مقصورة أبي الحسن حازم القرطاجني

تحقيق النص

بقلم الأستاذ الدكتور مهدي علام

تناولنا فى العدد السابق من « الحوليات » تاريخ أبى الحسن حازم القرطاجنى الشاعر المنسى ، ونشأة فن المقصورة فى الأدب العربى[1]. وأشرنا إلى أننا كشفنا عن خمس عشرة مقصورة منذ نشأة هذا الفن فى الأدب حتى الآن ، تنطبق عليها خصائص المقصورة[2] . وننشر هنا نصاً محققاً لمقصورة القرطاجنى . وقد اعتمدنا فى تحقيق هذا النص على مقابلة المخطوطات الآتية :

(١) مخطوطة دار الكتب المصرية بالقاهرة رقم (أدب ٣٩ م)ورمزها ق ١

(٢) مخطوطة دار الكتب المصرية بالقاهرة رقم (أدب ٢٠٣٧) ورمزها ق ٢ .

(٣) مخطوطة الخزانة التيمورية (بدار الكتب المصرية)رقم (فن الشعر ٥٣٨) ورمزها ت .

(٤) مخطوطة مكتبة رباط رقم ٣٣٣ ورمزها ر

(٥) مخطوطة المتحف البريطانى رقم (Add 9579)[3] ورمزها م.ب.

(٦) مخطوطة مكتبة كوبنهاغن رقم ٢٨٦ ورمزها ك .

---

(١) «حوليات كلية الآداب» المجلد الأول ، مايو ١٩٥١ ص ١ - ٣١ .

(٢) المرجع السابق ص ١٩ .

(٣) يقول بروكلمان (Gesch. Ar. Litt., I, P. 269) : إن رقم هذه المخطوطة هو 366 ثم يذكر فى (Supplement, I, P. 474) أن الرقم هو 367 . ولم أجد لهذين الرقمين أثراً عن هذه المخطوطة فى المتحف البريطانى على الرغم من بحث متواصل مع أمين قسم المخطوطات هناك .

(٧) نسخة الدكالى ، وهى نسخة محرفة طبعت فى القاهرة سنة ١٩٢٥ ورمزها د

وصف المخطوطات

(١) مخطوطة دار الكتب المصرية رقم (أدب ٣٩ م) : ق١

هذه المخطوطة تتألف من شرح للمقصورة[١] ، وقد ذكرت المقصورة فى ثنايا الشرح بيتاً بيتاً . أو بيتين بيتين ، أومقطوعة قصيرة من الأبيات أحياناً . واسم هذا الشرح « رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة »[٢] . وهو للشريف الغرناطى . وتتألف المخطوطة من جزأين ، فى الجزء الأول ١٢١ ورقة بما فيها صفحة العنوان . ولكن صفحتى ١٩ أ و ٢٠ قد تركتا من غير كتابة (سهواً من الناسخ على ما يبدو) . وفى الجزء الثانى ١٠٧ ورقات . وحجم الورقة $8\frac{1}{4}\times6$ بوصات وفى كل صفحة ٢٥ سطراً . والخط بقلم النسخ العادى .

وللناسخ تعليقات كثيرة على هامش المخطوطة ، وبعض هذه التعليقات تصويبات لأخطاء وقع فيها الناسخ ثم راجعها ، وبعضها شروح أدبية أو لغوية (من « القاموس المحيط » فى الغالب) . وتدل جميع الدلائل على أن الناسخ قد قام بمراجعة معظم ما نسخ . فله عدة تصويبات على الهامش ، كما ذكرنا ،

---

(١) تشتمل جميع المخطوطات التى حققت عليها النص على هذا الشرح .

(٢) ذكر ناسخ هذه المخطوطة ـ خطأ ـ اسم الكتاب فى آخر الجزء الأول : « كشف الحجب المستورة ...» ثم صوبه فى الهامش ، وكذلك سماه « كشف الحجب الخ » ـ من غير تصويب ـ فى هامش ورقة ٢٩ من الجزء الأول . وقد وقع تحريف آخر فى اسم الكتاب عند ما أشار إليه Pascual de Gayangos فى كتابه :

History of the Muhammedan dynasties in Spain, (London, 1840 — 43)

فقد ذكره فى المجلد الثانى ص ٥٣٨ تعليق ٦ باسم «فتح الحجب المستورة فى محاسن المقصورة» ، فوقع فى ثلاثة أخطاء : تسمية الكتاب «فتح» بدل «كشف» ، ثم كتابتها بالقاف بدل الفاء ، ثم استعمال «فى» بدل «عن» . ولكنه أضاف إلى الاسم العربى ترجمة إنكليزية تدل على أنه نقل عن أصل صحيح قد فهمه إذ قال :

« The drawing of the veil which conceals the beauties of the Maksûrah. »

كما أننا نرى فى كثير من المواضع على الطرف الخارجى الأسفل للصفحات عبارات تدل على المراجعة مثل « بلغ مقابلة » و « بلغ » و « بلغ مقابلة على أصل صحيح » و « بلغ مقابلة من كاتبه » و « بلغ مقابلة على يد كاتبه عفى الله عنه » . ولكن هذا يكاد يقتصر على الجزء الأول ، أما الجزء الثانى فليس فيه عبارة « بلغ » إلا مرتين ، ص ٢٩ أ و ٣١ .

وناسخ المخطوطة هو عبد الباقى بن بركات بن يوسف بن بركات بن محمد ابن بركات بن على بُرَيْتى الإسكندرى المـــالكى الأشعرى الزبيرى الصديقى الحسنى ، نزيل طيبة المنورة ، والقاطن بها ، ويقول عن نفسه إنه كان خادم الإفتاء على مذهب الإمام مالك ، وخادم تدريس الحديث بالروضة المطهرة . وقد فرغ من كتابة المخطوط « ضحى يوم الأحد الموفى عشرين من شهر شعبان الثامن لشهور سنة عشرين ومائة وألف. » ويتضح مما كتبه الناسخ أنه كتب المخطوط « لنفسه ولمن شاء الله من بعده » .

ويسير الناسخ غالباً فى كتابة « الألف المقصورة » فى كلمات القافية فى المقصورة ، على مذهب كتابتها بالألف مطلقاً (١) .

(٢) مخطوطة دار الكتب المصرية رقم (أدب ٢٠٣٧) : ق ٢

تقع هذه المخطوطة فى جزأين يحتويان على ٢٦٧ ورقة ، وينتهى الجزء الأول بورقة ١٣٧ وحجم الورقة ١٠ × ٨ بوصات وتحتوى كل صفحة على ٢٣ سطراً إلا فى حالات نادرة . والصفحات مرقمة بأرقام أفرنجية بخط يشبه خط الكاتب . والكتابة بالخط المغربى . والقصيدة مشكلة فى معظم الكلمات ، وإن كانت أخطاء الشكل فيها شائعة ، غير أن الخطبة خالية من الشكل .

وبالمخطوطة تقطيع وتلويث كثير . وقد كتبت فى فاس وكان الفراغ من كتابتها فى ضحوة يوم الأربعاء الثامن والعشرين من رمضان المعظم سنة (وهذاتاريخ مكتوب بأرقام خليطة من النظام الفارسى والنظام الأوربى وقد

---

(١) ولم يخالف هذا التحرر إلا فى ٢٣ موضعا فى كلمات القافية . أما فى صاب القصيدة ، وفى الشرح ، فلم يكن له مذهب واضح .

فسره مفهرس دار الكتب بأنه سنة ١٠٢٧ هـ) . ويسمى ناسخها ناصر بن عيسى الدرعي . ويمكننا أن نقرر أن هذا الناسخ ليس من طبقة ناسخ ق ١ فتعليقاته قليلة العدد ، قليلة الخطر مثل « قف على هذه الأبيات ما أحسنها » (88) ؛ « ما أحسن هذه الأبيات من بحر الخفيف (91 a) ؛ « قف على هذه المسألة النحوية » (92 a) ؛ « قف على هذه القصيدة ما أحسنها وأحسن تأثيرها فى القلوب فى تذكير معاهد المحبوب ولله در قائلها» (141) الخ .

وهجاء الكتاب مملوء بكثير من التخليط وخاصة فى كتابة الألف المقصورة.

(٣) مخطوط الخزانة التيمورية رقم (فن الشعر ٥٣٨) : ت

تقع هذه المخطوطة فى جزء واحد متتابع الكتابة والصفحات ، (وهى فى هذا الاعتبار كمخطوطة المتحف البريطانى) وعدد صفحاتها ٥٥٢ وأرقام الصفحات مكتوبة بقلم الرصاص ، وأغلب الظن أنها من عمل تيمور (باشا) نفسه. وعدد أسطر الصفحة ٢٥ سواء أكان فيها شعر المقصورة أم الشرح فقط. وحجم الصفحة ١١½ × ٨ بوصات .

وهى مكتوبة بقلم مغربى . والقصيدة كاملة الشكل ، وإن لم يكن الشكل دائماً صحيحاً . وقد كتبت القصيدة بمداد أحمر وشكلت بمداد أسود . وناسخ هذه النسخة يسمى محمد بن على العوانى وقد فرغ من كتابتها « يوم الأحد بعد الزوال فى غرة قعدة الحرام عام خمسة وخمسين ومائتين وألف» . وتدل تعليقات الناسخ على أنه كان عالمـــاً أديباً ، فله تعليقات تاريخية وجغرافية (ص٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١١ ، ٤٣٣) ، وبحوث لغوية ونحوية يذكر غالباً مصدرها (ص ٢٦ ، ٣٢ ، ١٧٠ ، ٣١١ ، ٣٢٥ ، ٤٣٩) ، بل لقد عرض بالنقد السديد لكل من الشاعر (عند البيت ١١٤) والشارح (ص ٩٢) . ولكن له على الرغم من ذلك بعض الخصائص التى تستوجب النقد : ففى كثير من المواضع يخلط الضاد بالظاء (راجع تصويباتنا فى تحقيق النص) ؛ كما أنه يضع ألفاً زائدة بعد واو الفعل المعتل مثل يغز ونبلو ، ويكاد يلتزمها . كذلك خلط فى هجاء المقصور فلم يسر فيه على قاعدة مطردة مطلقاً .

ومما يمتاز به هذا المخطوط أن تيمور (باشا) قد ملأ بضع صفحات كانت متروكة بيضاء فى أوله بتعليقات ذات فائدة علمية جليلة .

(٤) مخطوطة مكتبة رباط (رقم ٣٣٣) : ر

تتألف هذه المخطوطة من جزأين يقع أولهما فى ١٦٣ ورقة وثانيهما فى ١٦١ ورقة . وفى كل صفحة ٢٣ سطراً باطراد ، وليس على الصفحات أرقام ولكن بآخر كل ورقة (فى الصفحة اليمنى) تعقيبة تدل على تتابع الصفحات . وليس للمخطوطة صفحة عنوان بها اسم الكتاب أو المؤلف (وهى فى هذا الاعتبار تشبه مخطوطة المتحف البريطانى) . وخطبة المقصورة ، إذا استثنينا بضع كلمات ، غير مشكولة . أما المقصورة نفسها فبعضها مشكول وبعضها غير مشكول . وهجاء الألف المقصورة فى هذه المخطوطة يسير على غير نظام ، فلا هو سائر على القاعدة التقليدية التى تراعى أصل الكلمة من واو أو ياء ، ولا هو متحرر من هذه القاعدة بالتزام الألف فى الحالتين ، بل تراه يكتب الوادى بالألف أحياناً وبالياء أحياناً أخرى ، وكذلك يفعل بالباقى . وقد خلط النساخ فى جزء من المقدمة النثرية للمقصورة فظنه شعراً وكتبه فى «بحور مشطرة» ومن أهم أخطاء الناسخ أنه (كنساخ النسخة التيمورية ونسخة المتحف البريطانى) يضيف ألفاً بعد واو المعتل فى مثل كلمة « أجلو» خالطاً بينها وبين واو الجماعة. وخط المخطوطة مغربى صعب . ومن مظاهر اللهجة المغربية فى النسخة تسهيل الهمزة حتى فى شعر المقصورة الذى لا يستقيم بالتسهيل . وقد وقع فى نفس الخطأ ناسخ مخطوطة كوبنهاغن .

(٥) مخطوطة المتحف البريطانى رقم (Add 9579) : م.ب.

تتكون هذه المخطوطة ، كالنسخة التيمورية ، من مجلد واحد . . وتختلف عن سائر المخطوطات فى أنها مجلدة ضمن مجموعة من المخطوطات التى لا تتصل بها . ويبدأ القسم الخاص بنا فى الورقة رقم ٨٠ أ وينتهى فى الورقة رقم ١٧٨ وهى مكتوبة بخط مغربى صغير جداً ، وبها قدر من الترقيم البدائى . ويختلط نص المقصورة بنص الشرح بدون تمييز لأوضاع الشعر ، وإن كان الناسخ فى مواضع قليلة يستعمل

قلماً أغلظ قليلا فى كتابة الجزء الشعرى ، كما أنه فى حالات قليلة جداً كتب الأبيات على طريقة البحور المشطرة .

وقد سار الناسخ على قاعدة مطردة فى هجاء الألف المقصورة التى تقع فى كلمات القافية ، فقد كتبها جميعها بالألف [1] أما الألف المقصورة التى تقع فى غير ألفاظ القافية فلم يسر فيها على قاعدة مطردة ، فقد تردد فيها بين الألف والياء . ومع أن هذه المغايرة توحى أنه كان يتابع رأى الجمهور فى التفرقة بين ما أصله الياء وما أصله الواو فإن معظم ألفاته كان ينبغى أن تكون ياءات ، وكثيراً من ياءاته كان ينبغى أن تكون ألفات . ومن لازمات الناسخ أنه كان يضيف — خطأ — ألفاً بعد واو المعتل فى مثل أغزو ونرجو . شأنه فى ذلك شأن نساخ مخطوطات رباط والتيمورية وكوبنهاغن . ومن لازماته كذلك عدم التفرقة بين الهمز والتسهيل فى مثل كنائن : كناين ، وحقائب : حقايب ، مع ميل شديد إلى التسهيل (مما هو طبيعى لناسخ مغربى) . ولا يفوقه فى هذا الاعتبار إلا ناسخ مخطوطة كوبنهاغن .

وبهذه المخطوطة نقص لم تكن مكتبة المتحف البريطانى متنبهة له . ويبلغ هذا النقص ثلاث ورقات أو أربعة وهى التى تحتوى على الأبيات ٩٠ إلى ١١٧ من المقصورة وعلى شرحها . فالورقة ٩٧ أ تنتهى بالعبارة الآتية « وكان يعلم قلة » والتعقيبة التى فى ذيلها لتدل على أول كلمة فى الورقة التالية هى « تسليمه » ؛ ولكن الورقة المرقمة ٩٨ تبدأ بعبارة « أنهم ملوك » . ويبدو أن ترقيم الصفحات من عمل المكتبة ، وأن المرقم لم يلاحظ هذا النقص فبدت الصفحات متتالية ، ووصف المخطوط فى الفهرس على أنه كامل . وقد أوضحت هذا النقص لأمين حجرة المخطوطات ، وقد وعد بالإشارة اليه فى الطبعة الحديدة للفهرس .

وهذه المخطوطة كتبت فى سنة ١١٢٢ هـ . (١٧١٠ م) بقلم أحمد بن الحسن بن محمد الورشان المكودى الفاسى .

---

(١) وليس ثمة ما يدعو إلى افتراض أنه خالف تلك القاعدة فى الجزء الناقص من المخطوطة (كما سنشير إلى ذلك) ، وهو جزء يشتمل على ٢٤ بيتا من المقصورة مع شرحها .

(٦) مخطوطة كوبنهاغن رقم ٢٨٦ : ك .

هذه المخطوطة وصلت إلى فى صورة « فلم » صـــغير « microfilm » بفضل مســـاعدة الأستاذ بيدرسن « Pedersen» أستاذ اللغة العربيـــة بجامعة كوبنهاغن . و « الفلم » منقول عن النسخة المحفوظة فى مجموعة المخطوطات العربية فى المكتبة الملكيـــة « Det Kongelige Bibliotek » تحت اسم Carmen Maqsûra, Abu - l - Hasan Hâzim وحجم الأصل ١٠ × ٧٫٥ بوصات وبكل صفحة ٢١ سطراً . وعلى رءوس الصفحات ترقيم لها بالأرقام الأوربية . وص ١ و ٢ خاليتان من الكتابة وص٣ للعنوان وص٤ خالية . وتشغل الكتابة الصفحات من٥ إلى٣٧٥ وبعد ذلك٣صفحات فيها موضوعات لاعلاقة لها بالأصل ، ثم تتلوها صفحة فيها وصف موجز بالفرنسية لاسم الكتاب واسم كل من الشارح والشاعر .

[وخط المخطوطة مغربى ، والقصيدة ذات قلم أعرض من قلم الشرح . ويبدو من الفلم أن القصيدة مكتوبة بحبر يخالف لونه لون حبر الشرح . وفى هذه المخطوطة نقص يبلغ نحو ١٢ بيتاً يبدو أن الناسخ نسيها فى أثناء نقله . ونص المقصورة يكاد يكون خالياً من الشكل . والمخطوطة فى جملتها ، إن لاتكن أفضل ما رأيته فإنها من غير شك أنفع من مخطوطة رباط ونسخة الدكالى. وللناسخ بعض التصويبات القليلة التى تدل على أصالة وابتكار (انظر ص ٣٥٦ مثلا) . و « نظامه » فى كتابة الألف المقصورة مضطرب ، فلا هو مذهب الجمهور ، ولا هو مذهب المتحررين . وهو يكاد يلتزم تسهيل الهمزة المتوسطة . ومن أخطائه المطردة زيادة ألف بعد الواو فى مثل « أجلو» و « ندعو » . وهو كثير التخليط فى هجاء المركبات اللفظية التى من طراز «مثل ما » و « مثلما » و «كأن ما » و «كأنما » و « طال ما » و « طالمـــا » . وهو كذلك يخلط بين الضاد والظاء ، فهو يكتب مثلا « الظنا » (الضنى) و « الضباء » (الظباء) ، بل يمتد به التخليط إلى كتابة« الطهريج » (الصهريج) و « مصللات» (مظللات).

واسم هذا الناسخ مصطفى بن على بن عمار بن عبد الجليل . وقد فرغ من كتابة المخطوط فى التاسع من المحرم سنة ١٢٤١ هـ .

وفى آخر المخطوط قصيدة غير منسوبة فى وصف المقصورة ومؤلفها ، والشرح ومؤلفه ، ومطلعها :

تأمل كتاباً صار للعلم جامعا   كزهر لروض صار بالحسن يانعا

(٧) نسخة الدكّالى : د

هذه نسخة مطبوعة طبعاً غير محرر ، بمطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٤٤ هـ (١٩٢٥ م) بأمر السيد الحاج التهامى المزوارى باشا مراكش ، على يد وكيله السيد قاسم الدكالى . وهى كجميع المخطوطات التى سبق وصفها تشتمل ، على شرح الشريف الغرناطى للمقصورة . والكتاب جميعه ، المقصورة وشرحها ، محرف تحريفاً قبيحاً . وفى نص المقصورة وحدها ما لا يقل عن ٤٣٠ تحريفاً وتصحيفاً عدا مئات الأغلاط الخاصة بهجاء الكلمات. ولاشك أن المخطوط الذى طبعت منه هذه الطبعة هو أحد المخطوطات الكثيرة التى فى إفريقية الشمالية[١] وبما أنه ليس فى هذه النسخة أى جهد لتحقيق نصها فإن من المتعذر أن نعزو الأخطاء التى فيها إلى الأصل الذى نقلت عنه أو إلى إهمال الناشر . ولعل لكل من هذين العاملين يداً فى حدوث هذه الأخطاء . وليس لهجاء الألف المقصورة فى هذه النسخة نظام مستقر . وإذا أضفنا إلى هذا بعض الظواهر الأخرى (ككتابة كلمات مثل « كرًى » هكذا « كَـرَنْ ») كان من المحتمل أن النص الأصلى كان منقولا بالإملاء، لا بالنقل البصرى ، فى بعض الأجزاء على الأقل .

ومما تنبغى الإشارة إليه أن الأستاذ گراسيا غوميث Gracia Gômez بنى

---

(١) وهذه هى المخطوطات المعروفة (وإن لم يكن من الميسور الحصول على صور منها) فى المغرب العربى: رقم ١٨٤٠ مكتبة الجزائر، رقم ١٨٤١ مكتبة الجزائر، رقم ١٨٤٢ مكتبة الجزائر ، رقم ١٣٢٨ مكتبة فاس ؛ فضلا عن مخطوطة رباط التى وصفناها سابقا والتى تمكنا من الاطلاع عليها بفضل معونة أمين مكتبة رباط الذى أرسلها إلى مكتبة جامعة منشستر لمدة شهر .

مقالته القيمة عن مقصورة القرطاجنى[1] على هذه النسخة المشوهة ، مع أنه لديه بعض المخطوطات الجيدة فى مكتبة الإسكوريال[2] .

تشكيل النص وترقيمه

لقد بذلنا الجهد فى إخراج النص كامل الشكل ، محققين فى ذلك الصور المختلفة التى وردت فى المخطوطات التى اعتمدنا عليها ، فاخترنا ما كان منها صواباً ، أو عدلنا عنها جميعها إذا كانت كلها متفقة فى الخطأ (أو مختلفة بصور متنوعة من الخطأ) ، أو وضعنا الشكل حيث كان مهملا فى جميع النسخ. وإذا كان للفظ أكثر من صيغة واحدة صحيحة دللنا على ذلك بوضع أكثر من حركة على الحرف[3] كذلك رقمنا النص ترقيما يسهل فهمه ، معتمدين فى ذلك على أصوب ما جرى عليه العرف فى موضوع لا يزال مائعاً فى فن الرسم العربى ، ومبتكرين فى بعض المواضع التى اقتضى تأليف جملها نوعاً من الترقيم قد يكون غير مألوف لقراء العربية .

الهجاء

وقد راعينا فى هجاء الكلمات قواعد الرسم المشهورة عند الجمهور ، فإذا لم يكن بين النسخ التى حققنا النص عليها ما فيه صورة صحيحة للكلمة ، كتبنا الكلمة بالهجاء الصحيح وأشرنا فى هوامش التحقيق إلى أخطاء الهجاء الواردة فى النسخ المختلفة . وأهم هذه الأخطاء وقع فى هجاء الهمزة المتوسطة ، والهمزة المتطرفة ، والألف المقصورة . إلى جانب الأخطاء الأخرى التى يقع فيها النساخ عادة بالتحريف والتصحيف والنقص والزيادة مما يرى فى هوامش التحقيق .

---

(١) Observaciones sobre la « Qasîda Maqsùra » de Abû— l — Hasan Hâzim Al-Qartajanni, « Al-Andalus Vol. I, Madrid. 1933.

(٢) فى الإسكوريال المخطوطات الآتية للمقصورة بالأرقام 382, 382₂, 454, 454₂ وبقيت مخطوطتان لم نشر إليهما هما مخطوطة باريس رقم ٣١٧٥ ومخطوطة رامبور رقم no. I, 603

(٣) انظر مثلا الأبيات ٢٨ ، ٥٥ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ٢٢١ ... ، ٦٣٣ ... ، ٧٩٠ الخ ...

الاصطلاحات والرموز

المستعملة فى التعليقات على النص

المخطوطات :

ق ١ : القاهرة رقم ١ ، مخطوط دار الكتب بالقاهرة، رقم ٣٩ م أدب .

ق ٢ : القاهرة رقم ٢ ، مخطوط دار الكتب بالقاهرة، رقم ٢٠٣٧ أدب .

ت : التيمورية ، مخطوط الخزانة التيمورية ، رقم ٥٣٨ فن الشعر ، دار الكتب بالقاهرة .

ر : رباط ، مخطوط مكتبة رباط رقم ٣٣٣ بالمغرب الأقصى .

م ب : المتحف البريطانى : مخطوط مكتبة المتحف البريطانى بلندن رقم ٩٥٧٩ Add فهرس المخطوطات العربية .

ك : كوبنهاغن : مخطوط مكتبة كوبنهاغن رقم ٢٨٦

د : الدكالى .

الرموز :

+ يدل على أن اللفظ زائد فى المخطوط المشار إليه ؛ فمثلا (م ب : قد+) يدل على أن «قد» فى الموضع المشار إليه زائدة فى مخطوط المتحف البريطانى وليست واردة فى المخطوطات الأخرى .

— يدل على أن اللفظ ساقط فى المخطوط المشار إليه ؛ فمثلا (ر : —) يدل على أن الكلمة المشار إليها ليست واردة فى مخطوط رباط .

× وضعنا هذه العلامة عقب كل لفظ اعتبرناه محرفاً أو مصحفاً ؛ فمثلا (ق١ : فَنَسْتَجِيدُ×) معناه أن رواية مخطوط القاهرة رقم١ لكلمة « فنستجدُّ » (الواردة فى المخطوطات الأخرى) ليست صحيحة .

؟ وضعنا هذه العلامة بعد بعض الألفاظ التى فى صحتها شك ، (أ) إما لأن اللفظ فى ذاته صحيح ولكننا لا نستطيع الجزم بأنه اللفظ الذى استعمله المؤلف ، لأن هناك صيغة أرجح منه ، أو لأن

هناك شكا فى استقامة المعنى إذا أخذنا بالرواية الواردة فى ذلك الموضع ؛ (ب) وإما لأننا لم نستطع الجزم بخطأ الرواية ، فتركنا الباب مفتوحاً مع ترجيحنا للصيغة الأخرى التى وضعناها فى النص ؛ فمثلا (ك : زحزحه ؟) يدل على أن الأرجح أن اللفظ الذى استعمله المؤلف هو الوارد فى المخطوطات الأخرى ، أى « زعزعه » ؛ ومثلا (ق ١ شُخْشُوبَة ؟) يدل على أننا ، على الرغم من قبولنا للصيغة « شَخْشُويَة » الواردة فى المخطوطات الأخرى ، لم نستطع القطع بخطأ «شُخْشوبة » الواردة فى مخطوط القاهرة رقم ١ ؛ لأننا لم نعثر على ضبط لاسم هذه البقعة المندثرة فى قرطاجنة الأندلس .

×ُ ×َ ×ِ	فى الألفاظ التى فيها تشكيل مزدوج لأحد الحروف مثل «مَبْسِمَ» دللنا على رفضنا لإحدى الحركتين بوضعها فوق خط (إن كانت فتحة أو ضمة) وتحته (إن كانت كسرة) ثم إتباعها بعلامة × هكذا ت : ومَبْسِمُ (َ×) أى أن فتح السين خطأ . وكذلك فى كل حركة رفضناها وإن لم تكن فى تشكيل مزدوج فمثلا د : النفّاخ نفّاخُ (ُ) معناه أن ضمة الخاء تحريف .

وفيما يلى نص للمقصورة ومعه المقدمة النثرية التى كتبها الشاعر :

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْطَقَنَا بِأَفْصَحِ الْأَلْسُنِ، وَوَفَّقَنَا إِلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ مَا يَقْبُحُ مِنَ الْكَلَامِ وَمَا يَحْسُنُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا[1] مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ، أَفْضَلِ مَنْ سَمِعَتْ بِهِ الْآذَانُ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ الْأَعْيُنُ[2].

وَحَيَّا اللَّهُ بِنَفَحَاتِ رِضْوَانِهِ الطَّيِّبَةِ، وَسُقْيَا رَحْمَتِهِ الصَّيِّبَةِ، جَمِيعَ صَحَابَتِهِ وَأُسْرَتِهِ، وَعِصَابَتِهِ الْكَرِيمَةِ وَعِتْرَتِهِ. وَاخْتَصَّ بِأَعْبَقِ تِلْكَ الرَّيَّا، وَأَغْدَقِ تِلْكَ السُّقْيَا، طَلِيعَةَ[3] اخْتِصَاصِهِ، وَفِئَةَ اسْتِخْلَاصِهِ[4].

وَآثَرَ اللَّهُ بِالْكَمَالِ الدَّائِمِ، وَالسَّعْدِ الْمُلَازِمِ، قَمَرَهَا الْأَزْهَرَ، وَسِرَاجَهَا الْأَنْوَرَ[5] سَيِّدَنَا الْخَلِيفَةَ الْمُسْتَنْصِرَ بِاللَّهِ، الْمَنْصُورَ بِفَضْلِ اللَّهِ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[6] جَمَعَ اللَّهُ لَهُ[7] الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ، وَطَلَعَ عَلَى الْأَيَّامِ طُلُوعَ الشَّمْسِ فِي الْحَمَلِ، فَقَامَ بِهِ وَزْنُ الزَّمَانِ وَاعْتَدَلَ. فَالدَّهْرُ عَنْ

---

(١) د، ت، ق ٢، ر: ك: — «ومولانا».

(٢) د: —«ما تعاقبت الدهور وتتابعت الأزمن».

(٣) د، ر: طائفة؛ ك: طايفة.

(٤) د: + «نجوم الامامة الوقادة وبدور الخلافة المتنقلة فى بروج السعادة».

(٥) د، ت، ك: + «امام الهدى وغمام الندى وحسام الله المسلول على العدا».

(٦) م ب: أبا عبد الله؛ د: أبا عبد الله + «ابن الأمراء الراشدين أعلى الله كلمته وجعل الملائكة أنصاره والملوك خدمته فهو الذى نصر الله به الكتاب والسنة وجعل عزمه للدين والدنيا أمضى حسام وأوق جنة».

(٧) ت، ق ٢، ر، م ب، د، ك: سلك جمع له، بدلا من «جمع الله له».

سَنَاهُ يَتَبَسَّمُ، وَالزَّهْرُ عَنْ شَذَاهُ يَتَنَسَّمُ، وَفَوَائِدُ جَنَانِهِ وَبَنَانِهِ بَيْنَ الْمَعَارِفِ الْجَلِيلَةِ (١) وَالْعَوَارِفِ الْجَزِيلَةِ تَتَقَسَّمُ. خَلِيفَةٌ خَلَفَتْ رَاحَتُهُ غُرَّ الْغَمَامِ، وَحَالَفَتِ النَّاسَ طَوَارِقُ (٢) جُودِهِ مُحَالَفَةَ الْأَطْوَاقِ لِلْحَمَامِ. أَشْرَقَتْ إِشْرَاقَ الصَّبَاحِ فَضَائِلُهُ، وَتَدَفَّقَتْ تَدَفُّقَ السَّحَابِ أَنَامِلُهُ، وَانْقَسَمَتْ بَيْنَ نَفْعِ الْعُفَاةِ (٣) وَضَرِّ الْعُدَاةِ (٤) شَمَائِلُهُ، وَوَسِعَتْ أَرْبَابَ النُّهَى وَطُلَّابَ اللُّهَى نَوَافِلُهُ، فَظَفِرَ (٥) بِمَا أَمَّلَهُ مِنَ الْفَوَائِدِ (٦) وَمَا أَمَّ لَهُ مِنَ الْفَرَائِدِ (٧) سَائِلُهُ وَسَائِلُهُ، وَتُقُبِّلَتْ بِذَلِكَ عِنْدَ اللهِ وَسَائِلُهُ.

فَالْعِلْمُ مِنْ جَنَانِهِ ، وَالرِّزْقُ مِنْ بَنَانِهِ ،
وَالصُّبْحُ مِنْ سَنَاهُ ، وَالشَّمْسُ مِنْ عِيَانِهِ
وَالْبَرْقُ مِنْ ظُبَاهُ (٨) وَالرِّيحُ فِي (٩) عِنَانِهِ ،
وَالدُّرُّ (١٠) مِنْ حُلَاهُ ، وَالزَّهْرُ مِنْ بَيَانِهِ
مَاءُ النَّدَا مَعِينٌ يَفِيضُ (١١) فِي (١٢) مَعَانِهِ (١٣)
وَكُلُّ نَجْمِ سَعْدٍ قَدْ لَاحَ فِي أَوَانِهِ
فَالدَّهْرُ لَيْسَ فِيهِ أَسْعَدُ مِنْ زَمَانِهِ ،
وَالْأَرْضُ لَيْسَ فِيهَا أَخْصَبُ مِنْ مَكَانِهِ .

---

(١) ق ١ : الجلية
(٢) ت، ق ٢ ، د ، ر ، مب، ك: أطواق
(٣) مب ، ك : العفات ×
(٤) مب : العدات ×
(٥) ق ١ : فظهر .
(٦) ق ١ : العوائد ؛ ك : الفوايد .
(٧) ق ١ ، م ب : الفوائد ؛ ك : الفرايد .
(٨) ق ١ ، ت ، ك : ضياه .
(٩) ت ، ك : من .
(١٠) د ، ت، ق ٢، ر، ك: والزهر.
(١١) ق ١ : يَبِيضُ .
(١٢) ت ، ك : من .
(١٣) ق ٢ ، ك : مغانه .

مَلِكٌ تَحَلَّى مِنْ كَرِيمِ الْخِلَالِ وَعَظِيمِ الْجَلَالِ مَا تَحَلَّى ، فَعَادَ بِهِ فِي أُفُقِ الْخِلَافَةِ نُورُهَا وَتَجَلَّى ، وَاسْتَقَرَّ فَوْقَ سَرِيرِ مُلْكِهِ فَانْحَطَّ كُلُّ مَلِكٍ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَخَلَّى . بَهَرَ [1] أَمْلَاكَ الْأُمَمِ وَالْعَوَالِمِ سِبَاقًا [2] وَخَصْلاً فَمَا جَلَّى سَابِقٌ كَمَا جَلَّى ، وَنَوَّرَ أَحْلَاكَ الظُّلَمِ وَالْمَظَالِمِ إِشْرَاقًا وَعَدْلاً ، فَمَا جَلَّى شَارِقٌ كَمَا جَلَّى [3] وَصَيَّرَ لِأَهْلِهِ مِنَ الْأَكِلَّةِ وَالرِّمَاحِ مِنْ الْقِدَاحِ [4] فَأَحْرَزَ جَبِينُهُ وَيَمِينُهُ [5] التَّاجَ الْمُحَلَّى ، وَالْقِدْحَ [6] الْمُعَلَّى .

ثَالِثُ الْقَمَرَيْنِ ، وَوَارِثُ الْعُمَرَيْنِ . مَلَكَ الْقُلُوبَ فَأَحْسَنَ فِي مَلَكَتِهِ ! وَبَرَكَتْ صَوَادِي الْآمَالِ بِوَادٍ مُغْدِقٍ [7] مِنْ بَرَكَتِهِ . كَمْ رَادَ [8] الْعُفَاةُ [9] بِأَرْضِهِ مِنْ جَمِيمٍ بَارِضٍ [10] وَكَمْ وَرَدُوا مِنْ جِمَامٍ [11] غَيْرِ بَرْضٍ ! وَكَمْ رَأَى مَسَائِلَ الطَّالِبِينَ حُقُوقًا وَرَأَى نَوَافِلَهُ كَالْفَرْضِ ! وَكَمْ تَسَابَقَتْ هِبَاتُ [12] مَكَارِمِهِ ، وَهَبَّاتُ [13] عَزَائِمِهِ [14] ، إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ ، وَانْبَسَطَتْ عَسَاكِرُهُ فِي أَكْنَافِ الْبَسِيطَةِ ذَاتِ الطُّولِ

---

(١) د : وبهر ؛ ك : فهو × (وفى الهامش : بهر) .
(٢) مب : سبقا ؛ ت : سبقا (وفى الهامش : سباقا) .
(٣) — (٤) ق١ : وصيّر لأهله من الأكلّة والرماح غُرَّ القداح ×
(٥) ت:ويمنه (وفى الهامش : ويمينه).
(٦) ر : القدح ×
(٧) ق ٢ : مغدق ×
(٨) ر : أراد ×
(٩) ت : العفات ×
(١٠) ق ١ : بأرض × ؛ مب: بارض غير برْض .
(١١) ق١ : جمام ×
(١٢) ر : هبّات ×
(١٣) ر : وهبّات ×
(١٤) ق٢ ، م ب ، ك : عزايمه .

وَالْعَرْضِ ، حَتَّى لَقَدْ أَذْكَرَ عَرْض جُنُــودِهِ يَوْمَ الْعَرْضِ !

مَلَأَتْ أَيَادِيهِ[١] الدُّنْيَا مِنْ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ[٢] ، وَحُسْنٍ وَإِحْسَــانٍ . وَعَدْلٍ وَقِسْطٍ[٣] ، وَقَبَضَتْ يَدُهُ[٤] أَرْوَاحَ الْعُــدَاةِ[٥] بِالْقَبْضِ عَلَى الظُّبَاتِ[٦] ، وَبَسَطَتْ آمَالَ الْعُفَاةِ[٧] ، بِالْقِسْطِ[٨] ، وَأَصْبَحَ النَّصْرُ لَهُ مُــكْتَتَبًا بِخَطِّ السُّعُودِ[٩] وَصِعَادِ الْخَطِّ .

فَتَشَرَّفَتْ بِخِدْمَةِ دَوْلَتِهِ السَّعِيدَةِ صِيدُ الْمُلُوكِ ، وَانْتَظَمَتِ الدُّوَلُ فِي طَاعَتِهِ انْتِظَامَ الدُّرِّ عَلَى السُّلُوكِ . فَصَارَتِ الْأَيَّامُ بِهِ أَعْيَادًا وَمَوَاسِمَ ، وَاللَّيَالِي أَسْحَارًا مُعَطَّرَةَ النَّوَاسِمِ . زَادَهُ[١٠] اللهُ بَسْطَةً فِي مُلْكِهِ ، وَجَمَعَ الْعِبَادَ[١١] وَالْبِلَادَ[١٢] فِي سِلْكِهِ .

أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنُصَّ فِي هَذَا الْمَجْمُوعِ ، وَأَجْلُوَ[١٣] فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ ، عَقِيلَةً مِنْ بَنَاتِ الْأَفْكَارِ . تَزْهَى[١٤] عَلَى الْعَقَائِلِ الْأَبْكَارِ وَقَدْ[١٥] تَحَلَّتْ بِعُقُودٍ ، مِنْ كُلِّ لَفْظٍ بِالْقُلُوبِ مَعْقُودٍ ، وَتَجَلَّتْ[١٦] فِي سُمُوطٍ مِنْ كُلِّ مَعْنًى بِالنُّفُوسِ مَنُوطٍ . وَغَاصَ[١٧] الْخَاطِرُ[١٨]

---

(١) د ، ت ، ق٢ ، ر ، ك: إيالته ؛ م ب : إيلاته ×

(٢) د : وأمان .

(٣) ق١ : وبسط .

(٤) ت ، ك : يداه .

(٥) ت : العدات ×

(٦) د : الظباء × ؛ م ب ، ك: الظباة ×

(٧) ت : العفات ×

(٨) د، ت، ق٢، ر ، ك: بالبسط .

(٩) ت: السود × (في الهامش السعود)

(١٠) ق١ : زاد .

(١١)—(١٢) د، ر : البلاد والعباد .

(١٣) م ب ، ت ، ك :وأجلوا ×

(١٤) ر: تزهوا ×

(١٥) د، م ب، ت، ق٢، ر ، ك : قد .

(١٦) ر : وتجلت ×

(١٧)—(١٨) د، م ب، ت، ق٢، ر ، ك: وغاص لها الخاطر .

فِي بَحْرِ [١] الْأَغْرَاضِ ، عَلَى دُرَرٍ أَصْدَافُهَا جَوَاهِرُ ، وَجَوَاهِرُهَا أَعْرَاضٌ .

فَانْتَظَمَ عِقْدُهَا [٢] مِنَ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ، وَانْقَسَمَ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَغْرَاضِ [٣] وَالْفُنُونِ ، إِلَى : مَدْحٍ [٤] وَغَزَلٍ ، وَحِكْمَةٍ وَمَثَلٍ ، وَوَصْفِ مَعَالِمَ وَمَجَاهِلَ ، وَمَنَازِلَ وَمَنَاهِلَ ، وَرِيَاضٍ وَأَزْهَارٍ ، وَحِيَاضٍ وَأَنْهَارٍ ، وَأَزْمُنٍ [٥] وَأَعْصَارٍ ، وَمُدُنٍ وَأَمْصَارٍ ، وَجَوَازٍ [٦] فِي قِفَارٍ ، وَجَوَارٍ [٧] فِي بِحَارٍ ، وَصَيْدٍ وَقَنَصٍ ، وَوَعْظٍ [٨] وَقَصَصٍ [٩] ، وَمَوَاقِفِ [١٠] تَعَجُّبٍ [١١] وَاعْتِبَارٍ ، وَمَوَاطِنِ تَبَسُّمٍ وَاسْتِعْبَارٍ [١٢] ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ ضُرُوبِ الْمَقَاصِدِ ، الَّتِي أَرَاغَ الْخَاطِرُ اقْتِنَاصَهَا [١٣] مِنْ خَفِيِّ الْمَرَاصِدِ ، وَاهْتَدَى إِلَيْهَا رَائِدُ الْفِكْرِ ، وَهَدَى مِنْهَا إِلَى الْعُقُولِ كُلَّ عَقِيلَةٍ بِكْرٍ . قَدْ أَحْكَمَ صِيَغَهَا [١٤] وَمَبْنَاهَا ، وَقَسَّمَ صَنْعَةَ [١٥] لَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا ، إِلَى مَا يُنَشِّطُ السَّامِعَ ، وَيُقَرِّطُ الْمَسَامِعَ ، مِنْ تَجْنِيسٍ ، أَنِيسٍ ، وَتَطْبِيقٍ ، لَبِيقٍ ، وَتَشْبِيهٍ نَبِيهٍ ، وَتَقْسِيمٍ ، وَسِيمٍ ، وَتَفْصِيلٍ ، أَصِيلٍ ، وَتَبْلِيغٍ ، بَلِيغٍ ، وَتَصْدِيرٍ ، بِالْحُسْنِ جَدِيرٍ ، وَتَرْدِيدٍ ، مَالَهُ مِنْ نَدِيدٍ ، إِلَى غَيْرِ

---

(١) د، م ب، ت، ق ٢، ر، ك : بحار .
(٢) ق ١ : عَقدُها × ؛ ت، ق ٢، ك : عقدها
(٣) ر، ك : الاعراض ×
(٤) د، م ب، ت، ق ٢، ر، ك : مديح .
(٥) د : وأزمان .
(٦) ر : وجوارى ×
(٧) ر : وجوارى ×
(٨) ك : ووعض ×
(٩) م ب : قَصَصَعِ ×
(١٠) م ب : وسواقف × ؛ ر : وسواقع ×
(١١) ق ٢ : وتعجّب ×
(١٠) — (١٢) ق ١ : ومواقف تُعْجِبُ واعتبار ومواطن تَبَسُّمُ واستعبار ×
(١٣) م ب : اقناصا × ؛ د، ق ٢، ر، ك : أقناصها ×
(١٤) د، م ب، ت، ق ٢، ر : صيغتَها ؛ ك : صيغتها .
(١٥) ق ١ : صيغة .

ذٰلِكَ ، مِمَّا أُجْرِي مِنَ الصِّيَاغَةِ الْبَدِيعَةِ، وَالصِّنَاعَةِ الرَّفِيعَةِ ، عَلَى نَحْوِ هٰذِهِ الْمَسَالِكِ .

فَالْآذَانُ[1] بِأَقْرَاطِهَا حَالِيَةٌ[2] ، وَالْأَذْهَانُ مِنْ أَسْمَاطِهَا[3] غَيْرُ خَالِيَةٍ ، فَهِيَ مِنْ تَنَاسُبِ أَلْفَاظِهَا ، وَتَنَاسُقِ أَغْرَاضِهَا[4] قِلَادَةٌ ذَاتُ[5] اتِّسَاقٍ ، وَمِنْ تَبَسُّمِ زَهْرِهَا ، وَتَنَسُّمِ نَشْرِهَا ، حَدِيقَةٌ[6] مُبْهِجَةٌ لِلنُّفُوسِ وَالْأَسْمَاعِ وَالْأَحْدَاقِ .

وَمَا هٰذِهِ الْقِلَادَةُ الْمَنْظُومَةُ ، وَالرَّوْضَةُ الْمَمْطُورَةُ ، إِلَّا قَصِيدَةٌ مِنَ الرَّجَزِ غَيْرُ مَشْطُورَةٍ ، عَارَضْتُ بِهَا قَصِيدَةَ أَبِي بَكْرِ بْنِ[7] دُرَيْدٍ الْمَقْصُورَةَ ، وَأَطْلَعْتُ فِيهَا نُورًا هَادِيًا مِنْ ثَنَاءِ[8] الْحَضْرَةِ الْمَنْصُورَةِ ، وَاجْتَنَيْتُ ثَمَرَهَا[9] مِنْ أَفْنَانِ أَنْعُمِهَا الْمَهْصُورَةِ[10] وَضَمَّنْتُهَا رَصْفَ[11] مَا يَرُوقُ وَوَصْفَ[12] مَا يَشُوقُ ، مِنْ[13] حُلَى مَقَامِهَا الَّذِي جَعَلَ اللّٰهُ الْفَضَائِلَ مَجْمُوعَةً فِيهِ مَحْصُورَةً . أَدَامَهُ اللّٰهُ لَابِسًا مِنَ الْجَلَالِ الْبَاهِرِ ، وَالْجَمَالِ الظَّاهِرِ ، أَجْمَلَ صُورَةٍ ، وَيَمَّنَ بِالسَّعْدِ وَأَسْعَدَ بِالْيُمْنِ أَزْمِنَتَهُ الْمُبَارَكَةَ وَعُصُورَهُ[14] ، وَعَمَّرَ بِالسَّعْدِ الدَّائِمِ ، وَالْعِزِّ الْقَائِمِ ، مَنَازِلَهُ الرَّفِيعَةَ

---

(1) ر : والأدهان ×
(2) ر : حاليئة ×
(3) اصماطها ×
(4) ر : أعراغها ×
(5) ر : داث ×
(6) ر : حذيقة ×
(7) ت، ق ٢ : ابن ×
(8) ق ١ : ثنآ ×
(9) ق ١ : ثمرتها .
(10) ك : المحصورة ×
(11) ق ١ ، ر : وصف ؛ ك : رصعا ×
(12) ك : ووصفا ×
(13) ر : ومن
(14) ك : وعصره ×

وَقُصُورَهُ ، وَأَحَلَّ هٰذِهِ الْخِدْمَةَ مِنْ نَظَرِهِمِ الْجَمِيلِ مَحَلاًّ رَضِيًّا ، وَجَعَلَ أَمَلَهَا لَدَيْهِمْ مُيَسَّرًا مَقْضِيًّا ، فَإِنَّهَا مِنْ تَرَقُّبِ[1] التَّعَقُّبِ وَجِلَةٌ ، وَمِنِ[2] اعْتِقَادِ الانْتِقَادِ خَجِلَةٌ ، فَلَيْسَتْ وَإِنْ طَالَ فِيهَا الْقَوْلُ ، تُحِيطُ بِأَدْنَى مَالَهُمْ مِنَ الطَّوْلِ . عَلَى أَنَّهَا تَفُوقُ الْقَصَائِدَ طُولاً ، وَتَفْرَعُهَا[3] بِالْيَدِ الطُّولَى ، وَتَفْضُلُهَا بِفَضْلِ الْحَضْرَةِ الْعَلِيَّةِ الَّتِي خَدَمَتْهَا ، وَتَتَقَدَّمُ بِذٰلِكَ جَمِيعَ[4] الْقَصَائِدِ الَّتِي تَقَدَّمَتْهَا . فَهِيَ أُمُّ الْقَصَائِدِ ، وَوُسْطَى الْقَلاَئِدِ ، تُطْلِقُ الأَلْسِنَةَ ، وَتُوقِظُ[5] الْقُلُوبَ الْوَسِنَةَ[6] ، وَتُونِسُ وَتُسَلِّي[7] ، وَتُعْلِي قَدْرَ حَافِظِهَا وَتُغَلِّي[8] . فِيهَا تَذْكِرَةٌ لِمَنْ تَذَكَّرَ[9] وَتَسْلِيَةٌ لِمَنْ أَنْكَرَ مِنَ الزَّمَانِ مَاعَرَفَ وَعَرَفَ مَا أَنْكَرَ[10] .

فَلَوْلاَ اجْتِلاَءُ غُرَرِ الْكَرَمِ[11] ، مِنْ مِنَحِهِ وَأَيَادِيهِ ، وَاجْتِنَاءُ زَهْرِ[12] النِّعَمِ ، بِمَسْرَحِهِ وَوَادِيهِ ، مَا تَجَشَّمَتِ الأَفْكَارُ ، اجْتِلاَبَ[13] الدُّرَرِ الأَبْكَارِ ، بِالْغَوْصِ فِي بِحَارِ الشِّعْرِ الْعُظْمَى ، وَلاَ ابْتَدَعَتْ[14] مِنْ

---

(١) ر: توقف ×
(٢) ق١ : ومن .
(٣) د: وتقرعها × ؛ ر: وتفزعها × ق١ : وتفريعا ×
(٤) ر: —
(٥) ت: وتوقض × ؛ ر: وتوبص ×
(٦) د، م ب، ق٢، ر، ك: من السنة .
(٧) م ب: وتُسلى ؛ ت، ق٢، ك: وتسلى
(٨) م ب: وتُغلى ؛ ت، ق٢، ك: وتغلى .
(٩) د : يتذكر .
(١٠) د: + جعلتها ديوانا محيطا بكثير من أحوال العالم والوجود * وأوفدتها على بحر الكرم والجود * طرزتها باسم من حسن الله سيماه * ورفع مقامه وأسماه * سيدنا الخليفة الامام المنتصر بالله * المنصور بفضل أمير المؤمنين أبي عبدالله * المنزه في الملوك عن النظراء والأشباه * الطيب ذكره على الألسن والأفواه * أدام الله أيامه * ونصر أعلامه .
(١١) ر: الكريم ×
(١٢) م ب : زَهَر .
(١٣) ر: احتلاب ×
(١٤) ق٢ : ابدعت .

فَرَائِدَهَا(١) نَظْمًا ، تَجَاوَزَتْ فِيهَا حَدَّ الْمُعْتَادِ الْمَأْلُوفِ ، إِلَي عِدَادِ(٢) الْأُلُوفِ . لٰكِنَّهَا(٣) نَتِيجَةُ خَاطِرٍ أَنْطَقَتْنِي(٤) بِهَا نِعَمُهُمْ ، وَأَمْلَاهَا عَلَى لِسَانِي كَرَمُهُمْ ، فَرَفَعْتُهَا إِلَي(٥) مَقَامِهِمْ ، شَاكِرًا لِإِنْعَامِهِمْ ؛ هٰذَا عَلَى عِلْمِي بِأَنَّ جَمِيعَ مَا يُخْدَمُ بِهِ مَقَامُهُمُ(٦) الْعَظِيمُ ، مِنْ دُرَرِ(٧) اللَّفْظِ النَّظِيمِ ، إِنَّمَا هُوَ نُقْطَةٌ مِنْ حِيَاضِهِمْ ، وَزَهْرَةٌ مِنْ رِيَاضِهِمْ ، فَلَا مُنَاسَبَةَ(٨) بَيْنَ الْحَصَى(٩) وَالدُّرِّ ، وَلَا مُشَاكَلَةَ(١٠) بَيْنَ الْبُهْمِ(١١) وَالْغُرِّ .

فَإِنْ حَلَّتْ مِنْ نَظَرِهِمِ الْجَمِيلِ مَحَلَّ الارْتِضَا ،(١٢) وَنَظَرَهَا جَلَالُهُمْ بِعَيْنِ الْإِغْضَا(١٣) ، فَقَدْ تَمَّتِ النَّعْمَاءُ(١٤) لَهَا وَكَمُلَتْ(١٥) ، وَبَلَغَتْ مِنَ التَّشْرِيفِ ، وَالْفَخْرِ التَّالِدِ وَالطَّرِيفِ ، جَمِيعَ مَا أَمَّلَتْ . سَخَّرَ اللّٰهُ لَهُمْ جُنُودَ نَصْرِهِ(١٦) وَتَأْيِيدِهِ ، وَجَعَلَ(١٧) دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةً بِالْبَسِيطَةِ إِحَاطَةَ النِّطَاقِ(١٨) بِخَصْرِهِ وَالْعِقْدِ(١٩) بِجِيدِهِ(٢٠) .

---

(١) ر،مب،ت،ك : فوايدها × ق٢ : فوائدها ×
(٢) د،ر ، مب،ت،ق٢،ك : أعداد .
(٣) مب : لاكنها ×
(٤) ق١ : أنطقنى .
(٥) ر : على ×
(٦) ر : سقيمهم ×
(٧) د،مب،ق٢،ت،ك : در ؛ ر : دوه ×
(٨) ر،ق٢ ، ت،مب،د ، ك : بل لامناسبة .
(٩) ر ،ت،د،ك : الحصباء، ق٢ : الحصبا ؟
(١٠) ق٢،مب،ر ،د : مشاكهة .
(١١) مب : البَهْم ؛ ق١ : البُهْمَ ×
(١٢) ق١ : الإرتضا × ؛ د : الارتضاء.
(١٣) د،ر : الاغضاء .
(١٤) د،ر ،مب،ت : النعمى ؛ ق٢ : النعملى ؟
(١٥) مب : وكمـُلت (ـِ ×).
(١٦) ت : نصرهم (هامش : نصره) .
(١٧) ك : جعل (بحذف و) .
(١٨) ق١ : النُّطاق × ؛ ر : الناطر ×
(١٩) ق١ : والعقدَ ×
(٢٠) د : يجيده ×

وَهَذَا أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ الْمُبَارَكَةِ[1] . قَالَ ص ظ[2]

لِلّٰهِ مَا قَدْ هِجْتَ يَا يَوْمَ النَّوَى ... عَلَى فُؤَادِي مِنْ تَبَارِيحِ الْجَوَى

لَقَدْ جَمَعْتَ الظُّلْمَ وَالْإِظْلَامَ إِذْ ... وَارَيْتَ شَمْسَ الْحُسْنِ فِي وَقْتِ الضُّحَى.

فَخِلْتُ يَوْمِي إِذْ تَوَارَى نُورُهَا ... قَبْلَ انْتِهَاءِ وَقْتِهِ قَدِ انْتَهَى.

وَمَا تَقَضَّى عَجَبِي مِنْ كَوْنِهَا ... غَابَتْ وَعُمْرُ الْيَوْمِ بَاقٍ مَا انْقَضَى:

وَكَمْ رَأَتْ عَيْنِي نَقِيضَ مَا رَأَتْ ... مِنِ[3] اطِّلَاعِ نُورِهَا تَحْتَ الدُّجَى!

فَيَالَهَا مِنْ آيَةٍ مُبْصِرَةٍ ... أَبْصَرَهَا طَرْفُ الرَّقِيبِ فَامْتَرَى!

وَاعْتَوَرَتْهُ شُبْهَةٌ ، فَضَلَّ[4] عَنْ ... تَحْقِيقِ مَا أَبْصَرَهُ ، وَمَا اهْتَدَى؛

وَظَنَّ[5] أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ عَادَتْ لَهُ ، ... وَانْجَابَ[6] جُنْحُ اللَّيْلِ عَنْهَا وَانْجَلَى

وَالشَّمْسُ مَارُدَّتْ لِغَيْرِ يُوشَعٍ ... لَمَّا غَزَا ، وَلِعَلِيٍّ إِذْ غَفَا.[7]

سَرَتْ[8] سُرَى مُفْتَضِحٍ[9] لَكِنَّهَا[10] ... لَمْ تَفْتَضِحْ أَسْرَارُهَا لِمَنْ وَشَى.

يَاقَاتَلَ اللهُ الْوُشَاةَ[11] ! فَلَكَمْ ... سِرٍّ[12] عَلَى الْأَلْسُنِ مِنْهُمْ قَدْ بَدَا[13]

وَقَاتَلَ اللهُ الْحُدَاةَ[14] فَلَكَمْ ... شَرٍّ[15] عَلَى الْأَفْوَاهِ مِنْهُمْ قَدْ جَرَى[16]

---

(١) ر ، ق ٢ ، د ، ك : وهذا أول القصيدة على بركة الله ؛ م ب : وهذا أول القصيد ؛ ت : وهذا أول القصيدة .

(٢) أى المصنف الناظم .

(٣) ق ١ ، م ب : منَ ؛ د : مِن .

(٤) ر : فصل ×

(٥) ك : وضن ×

(٦) ر ، ت ، ق ٢ ، م ب ، د ، ك : فانجاب.

(٧) ر : عمى ×

(٨) ر : سارت ×

(٩) ت : مفتضَح ×؛ د : مفتضَح ×

(١٠) م ب : لاكنها ×

(١١) ك : الوشات ×

(١٢) ت : سرٌّ ×

(١٣) ر ، م ب ، ت ، ق ٢ ، د : فشا .

(١٤) ر : الجداة ×

(١٥) ت : شرٌّ (×) .

(١٦) ك : حرى ×

وَكَمْ حَدَا[1] بِالْقَلْبِ عَنِّي[2] حَدْوُهُمْ[3] ... فِي إِثْرِ كُلِّ أَرْجَحِيٍّ[4] قَدْ خَدَى![5]

مَا لُمْتُ فِي ذَنْبِ[6] النَّوَى[7] ابْنَ دَايَةٍ ... وَلَا بَنَاتِ[8] الْعِيدِ[9]، بَلْ[10] مَنْ قَدْ[11] حَدَا

تَسَنَّمُوا عُوجَ[12] الْمَنَاقِي، لَيْتَهَا ... أَلْحَمَهَا عُوجَ الْمَنَاقِيرِ الْمَنَى!

وَفِي السُّرُوجِ وَالْحُدُوجِ وَسْطَهَا ... أُسْدٌ تُدَارَا، وَظِبَاءٌ تُدَّرَى

تَرْنُو[13] إِلَيَّ مِنْ كُوًى وَصَاوِصٍ ... بِأَعْيُنٍ مُرَقَّمَاتٍ[14] لِلْكُوَى

وَقَدْ زَهَا بَحْرُ السَّرَابِ ظُعُنًا[15] ... يَحْمِلْنَ رَقْمًا مِثْلَ نَخْلٍ قَدْ زَهَا:

نَجَائِبٌ[16] قَدْ حَمَلَتْ حُمُولُهَا[17] ... قَلْبِيَ فِيمَا حَمَلَتْهُ مِنْ نَجَا،

أَلْوَتْ بِخَفْضِ[18] الْعَيْشِ عَنَّا[19] أَحْرُفٌ ... نَوَاصِبٌ جَاءَتْ[20] لِمَعْنًى فِي السُّرَى

وَفَوْقَ هَاتِيكَ الْحَوَايَا أَحْوَرٌ[21] ... أَحْوَى، لَهُ لَحْظٌ عَلَى السِّحْرِ احْتَوَى

قَدِ ادَّعَى رِقَّ الْقُلُوبِ لَحْظُهُ ... وَشَهِدَ السِّحْرُ لَهُ فِيمَا[22] ادَّعَى،

أَذْنَى[23] الْجَمَالُ مِنْهُ قَوْسَ حَاجِبٍ ... وَضَمِنَ الطَّاعَةَ عَنْ أَهْلِ الْهَوَى،

---

(١) مب : حذا ×

(٢) ت : (هامش : عيني ×) ؛ ك : عنا .

(٣) مب : حَذْوُهُمْ ×

(٤) ق١ : أَرْجَبِيّ × ؛ ر : ارجى ×

(٥) ر : حدى ×

(٦) ر : دنب ×

(٧) ت : الهوى × ، (هامش : النوى) .

(٨) ر : بَنَاتَ ×

(٩) ر : الغيد ×

(١٠)–(١١) ق١ : لكِنْ مَنْ ، (هامش : بل من قد) .

(١١) ك : –

(١٢) ر : عوجُ ×

(١٣) ت ، ق٢ ، مب ، ك : ترنوا ×

(١٤) د : مَرَقَّعَاتٍ × × ؛ ق١ : مُوَقَّعَاتٍ × ؛ ق٢ ، ك : مرقعات ؛ ر : مرقعات .

(١٥) ق٢ : ظُعْنًا × ؛ ك : ضعنا ×

(١٦) مب : نَجَايِبٌ .

(١٧) ت : حُمُولَهَا × ؛ ق٢ : حُمُولُهَا ؛ ق١ : حَمُولُهَا ؛ د : حَمُولَهَا ×

(١٨) ر : لخفص ×

(١٩) ت : (هامش : عنى) .

(٢٠) ك : حات ×

(٢١) د : أَجْوَزٌ ×

(٢٢) ت : (هامش : بما) .

(٢٣) ق٢ : أَدْنَى ×

كَأَنَّهُ[1] كِسْرَى عَلَى كُرْسِيِّهِ ، وَحَاجِبٌ بِالْقَوْسِ مِنْهُ قَدْ دَنَا[2]
مَلَّكَهُ الْحُسْنُ الْقُلُوبَ ، وَاغْتَنَى مِنْ بَسْطَةِ الْمُلْكِ لَهُ بِمَا اغْتَنَى
وَسَامَهَا أَنْ تَعْبُدَ النَّارَ الَّتِي لَهِيبُهَا[3] مِنْ فَوْقِ خَدَّيْهِ احْتَمَى
فَهْوَ بِمَا قَدْ سَامَ أَرْبَابَ الْهَوَى حَذْوَ[4] مُلُوكِ[5] فَارِسٍ قَدِ احْتَذَى[6]
وَجْهٌ بَدَا بِمُشْرِقِ[7] الْحُسْنِ بِهِ بَدْرٌ مُنِيرٌ[8] تَحْتَ لَيْلٍ قَدْ غَسَا ،
طَحَا[9] فُؤَادِي فِي الْهَوَى[10] بِي نَحْوَهُ[11] يَالَيْتَ قَلْبِي فِي الْهَوَى بِي مَا طَحَا ![12]
مَتَى يُرَجَّى[13] الصَّحْوُ مِنْ سُكْرِ الْهَوَى صَبٌّ بِأَلْحَاظِ[14] الْمَهَا[15] قَدِ انْتَشَى ؟
طَوَى زَمَانَ الْوَصْلِ عَنْهُ[16] دَهْرُهُ فَهْوَ[17] عَلَى أَشْجَانِهِ قَدِ انْطَوَى
وَلَيْسَ يَخْلُو دَهْرَهُ[18] مِنْ مُذْكِرٍ فِي كُلِّ مَا يَسْمَعُهُ وَمَا يَرَى
أَهْدَتْ إِلَيْهِ أُمُّ مَهْدِيٍّ أَسًا أَضَلَّهُ[19] عَنْ رُشْدِهِ وَمَا هَدَى .
يَاقَاتَلَ اللهُ الْحَمَامَ ! فَلَكَمْ[20] أَبْكَى عُيُونَ الْعَاشِقِينَ إِذْ بَكَى[21]

---

(١)—(٢) ق٢ : —
(٣) ر : —
(٤) ر : حدو ×
(٥) د : مُـلـُوكَ ×
(٦) ر : احتوى ×
(٧) ت،ق٢،م ب : بِمَشْرِقِ ؛ د : بِمشْرِقِ ؛ ق١،ر : بمُشْرِق .
(٨) ك : مثير ×
(٩) ت : طحى ×
(١٠) ك : الهواء ×
(٩)—(١١) ر : طام فؤادى بالهوى نحوه ×
(١٢) ت : طحى ×
(١٣) ق٢ : مرجى ×
(١٤) ك : باقحاظ ×
(١٥) ر : مهى ×
(١٦) ت : عنى ، (هامش : عنه) .
(١٧) ك : صب ؟
(١٨) ق١ ، ق٢،ت، م ب ، ر ، د : دَهْرَهُ .
(١٩) ك : اظلله ×
(٢٠) ر : فلم ×
(٢١) ر : ابكى ×

هَاجَتْ بِدَوْرَانَ[1] لِقَيْسٍ لَوْعَةً[2] ... وَأَذْكَرَتْهُ دَارَ[3] حِبٍّ قَدْ نَأَى[4]

وَأَضْرَمَتْ مِنْ لَوْعَةِ النَّجْدِيِّ فِي ... بُسْتَانِ إِبْرَاهِيمَ مَا كَانَ خَبَا ،

وَأَذْكَرَتْ عَزْفًا[5] بِدَارِ غُرْبَةٍ ... زُغْبًا صِغَارًا مِثْلَ أَفْرَاخِ الْقَطَا ،

وَأَطْرَبَتْ تَوْبَةَ[6] فَاسْتَسْقَى الْحَيَا ... لَهَا بِبَطْنِ الْوَادِيَيْنِ وَدَعَا ،

وَزِدْنَ سُكْرًا قَلْبَ غَيْلَانَ الَّذِي ... لَمْ يَصْحُ عَنْ[7] سُكْرِ الْهَوَى وَلَا سَلَا

وَعَادَ مَا عَادَ مِنَ الْوَجْدِ بِهَا ... عَلَى حُمَيْدٍ ، وَشَجَاهُ مَا شَجَا ،

وَمَلَأَتْ بِالسِّجْنِ[8] قَلْبَ جَحْدَرٍ ... وَصَدْرَهُ مِنْ شَجَنٍ وَمِنْ شَجَا ،

وَأَوْشَكَتْ تَخْتَطِفُ الْحَوْبَاءَ[9] مِنْ ... جَانِحَتَيْ[10] جَرِيرٍ[11] ابْنِ الْخَطَفَى.

طَالَتْ لَيَالِي الدَّهْرِ عِنْدِي بَعْدَمَا ... قَصَّرْتُهَا[12] بِكُلِّ مَقْصُورِ الْخُطَا

فَإِنْ يَطُلْ لَيْلِي فَكَمْ قَصَّرْتُهُ[13] ... بِقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ بِيضٍ كَالدُّمَى ،

وَكَمْ تَنَعَّمْتُ بِوَصْلٍ[14] نَاعِمٍ ... وَبِاقْتِنَاصِ[15] بَاغِمٍ مِثْلِ[16] الطَّلَا !

فَاجْتَمَعَ الضِّدَّانِ : مِنَّا نَاعِمٌ ... قَدِ ارْتَوَى ، وَذَابِلٌ يَشْكُو[17] الظَّمَا

فَلَوْ رَأَتْنَا مُقْلَةٌ[18] تَعَجَّبَتْ ... كَيْفَ الْتَقَى بَدْرُ الدَّيَاجِي وَالسُّهَا !

---

(١) ت : بَدَوْرانَ ×

(٢) ر : لوعةٌ ×

(٣)—(٤) ر : ذا رجب قد نسى × × ... × ؛ ك : دار رحب قد دق ... × ... ×

(٥) ر : عفوا ×

(٦) ق ٢ : ثوْبَة ×

(٧) ت : من ، (هامش : عن) .

(٨) ق ١ ، ق ٢ : بِالشَّجْنِ × ؛ د : بالسَّجْنِ ×

(٩) ق ٢ : الحوباءُ ×

(١٠) ت : جَنَاحَتَيْ ×

(١١) ر : جزير ×

(١٢) د : قَصَرْتها .

(١٣) د : قَصَرْتُهُ ؛ ق ٢ : قصَرته .

(١٤) ق ٢ : بِوَصْلِ ×

(١٥) د : وباقْتناصِ ×

(١٦) ك : من .

(١٧) ر : كوا ×

(١٨) د : مقُلةَ ×

شَفَى فُؤَادِي رَشْفُهُ مِنْ[1] بَعْدِمَا ... أَشْفَى بِقَلْبِي طَرْفُهُ عَلَى شَفَا

عَمْرِي ، لَقَدْ ظَمِئْتُ لِلْمَاءِ الَّذِي ... بَيْنَ الْعُمُورِ الظَّامِئَاتِ[2] وَالظَّمَى

وَعَزَّنِي وَجْدِي بِخَوْدٍ غَرَّنِي ... عِطْفُهُ[3] لَهَا لَانَ بِقَلْبٍ قَدْ قَسَا :

لَمْ يُبْقِ لِي صُدُودُهَا[4] تَعَلُّلاً ... إِلَّا « بِلَيْتَ » و « لَعَلَّ » وَ « عَسَى » :

ضَنَّتْ بِمَنْزُورِ[5] الْقِرَى مِنَ الْكَرَى ... كَيْ لَا أَرَى طَيْفًا لَهَا إِذَا سَرَى .

فَلَوْ تَجُودُ قَدْرَ مَا ضَنَّتْ حَكَتْ ... جُودَ أَمِيرِ[6] الْمُؤْمِنِينَ الْمُرْتَجَى

خَلِيفَةِ[7] اللهِ ، الْمُسَمَّى ، الْمُكْتَنَى ... خَيْرَ الْأَسَامِي السَّامِيَاتِ وَالْكُنَى ،

الْمُرْتَقِي[8] مِنْ نِسْبَةِ الْمَجْدِ الَّتِي ... تَسْمُو إِلَى الْفَارُوقِ أَعْلَى مُرْتَقَى

مِنْ نَبْعَةٍ أُصُولُهَا ثَابِتَةٌ ، ... وَفَرْعُهَا إِلَي السَّمَاءِ قَدْ سَمَا

لَمْ يَعْدَمِ[9] الْوَحْيُ وَلَا الْهُدَى[10] بِهِمْ ... لَيْثًا بِمَا يُسْمَى بِهِ الشِّبْلُ اكْتَنَى

فَكَانَ لِلْمُخْتَارِ مِنْهُمْ صَاحِبٌ ... فِي حَلْبَةِ الْإِيمَانِ صَلَّى وَتَلَا ،

وَكَانَ لِلْمَهْدِيِّ مِنْهُمْ[11] صَاحِبٌ ... فِي حَلْبَةِ التَّوْحِيدِ جَلَّى[12] وَشَأَى .

ذَاكَ أَبُو حَفْصٍ[13] الَّذِي إِلَى عُلَا ... سَمِيِّهِ الْهَادِي أَبِي حَفْصٍ نَمَا ،[14]

---

(١) د : مِنُ ×

(٢) ق ٢ : الظامنات × ؛ م ب : الظَّامِيَاتِ .

(٣) ق ١ : عَطْفُ × ؛ ت : عِطْفٌ (ـَ ×) .

(٤) د : صدُورُها ×

(٥) ق ٢ : لِمَزُور ×

(٦) ق ٢ : أَمِيرَ ×

(٧) ت : خَلِيفَةَ .

(٨) ت : الْمُرْتَقَى ×

(٩) ق ١ ، م ب : يَعْدِمِ ؛ ر : يُعْدَمْ ×

(١٠) ق ١ : الى الهدى ؛ د : ولا الهَدْى × ؛ م ب : ولاالهدْىُ ×

(١١) د : مهَمْ ×

(١٢) د : جلَّى ×

(١٣) د : حفصِ ×

(١٤) ر : ما ×

وَزَادَ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْهَادِي [1] ابْنُهُ مَعَالِمَ التَّوْحِيدِ والْهُدَى [2] عُلاً [3]،
ثُمَّ أَتَمَّ اللهُ نُورَ هَدْيِهِ [4] بِنَجْلِهِ [5]، يَحْيَى الْإِمَامِ الْمُرْتَضَى،
ثُمَّ تَجَلَّتْ آيَةُ اللهِ الَّتِي بَدَا بِهَا الْحَقُّ الْيَقِينُ وَجَلاَ -
بِنَجْلِهِمْ [6]، بَلْ نَجْمِهِمْ، بَلْ بَدْرِهِمْ، بَلْ شَمْسِهِمْ ذَاتِ السَّنَاءِ وَالسَّنَا [7]
مُحَمَّدٌ [8] سَلِيلُ يَحْيَى بْنِ [9] أَبِي [10] مُحَمَّدٍ [11] نَجْلِ أَبِي حَفْصٍ [12] الرِّضَا
مُسْتَنْصِرٌ بِاللهِ، مَنْصُورٌ بِهِ، مُؤَيَّدٌ بِعَوْنِهِ عَلَى الْعِدَى.
مُلْكٌ سُلَيْمَانِيَّةٌ بَسْطَتُهُ مَا فَوْقَهُ لِمُعْتَلٍ مِنْ مُعْتَلَى:
جَرَى مِنَ الْعَلْيَا [13] إِلَى أَقْصَى مَدًى مَا بَعْدَهُ لِمُخْتَطٍ مِنْ مُخْتَطَى،
مُمْتَطِيًا أَسْنِمَةَ الْعَزْمِ [14] الَّتِي مَا فَوْقَهَا لِمُمْتَطٍ [15] مِنْ مُمْتَطَى:
صُبْحٌ بَدَا، بَدْرٌ هَدَى، طَوْدٌ عَلاَ، بَحْرٌ حَلاَ، غَيْثٌ هَمَى، لَيْثٌ سَطَا،
نَجْمٌ [16] سَرَى، سَيْفٌ [17] فَرَى [18] رُكْنٌ سَمَا، حِصْنٌ [19] حَمَى، رَوْضٌ ذَكَا [20] غُصْنٌ زَكَا [21]

---

(1) ق ١ : الهاد ×
(2) د ، م ب ، ق ٢ : الهُدْى ؛ ر : الهدْى.
(3) ق ٢ : عَلاً ×
(4) د : هَدْيِهِ ×
(5) ق ٢ : لنجله ×
(6)—(7) ق ٢ : —
(8) ت ، م ب : مُحَمَّدٍ ؛ ق ٢ : محدا .
(9) ق ٢ ، د : بْنُ ×
(10) د : أبي ×
(11) د : مُحَمَّدِ ×
(12) د : حفَصٍ ×
(13) ت ، ق ٢ : العُلْيَا .
(14) ت : العزْ ×
(15) ر : لقمتط × ؛ د : لمُتْط ×
(16) د : نَجْمَ ×
(17) د : سيَفْ ×
(18) ك : برا .
(19) د : حِصْنُ ×
(20) ق ١ : ذَكَى × ؛ ر : دكا ×
(21) ر : رَكا ×

فرعٌ كريمٌ من أصولٍ(1) كَرُمَتْ، قدِ(2) اصطفاهُ منهمُ(3) من اصطفى

بدرٌ جَـلا بهِ الإلهُ ما دجا ، وجبلٌ أرسى بهِ ما قدْ دحا.(4)

إنْ أمرَ الدهرَ بنفعٍ(5) يأتمِرْ ، وإنْ نهى الدهرَ عنِ الضُّرِّ(6) انتهى

يُعطِي ويُعطِي ، والزمانُ يقتفِي آثارَهُ مُمتثِـلاً فيما أتى :

كمْ خصَّ أربابَ النُّهى إفهامُهُ(7) بأنعمٍ(8) دعا إليها النَّـقَرى!

وعمَّ أربابَ اللُّهى(9) إنعـامُهُ بأنعمٍ دعا إليهـا الجَفَلى !

فاعمُمْ بأوصافِ العُلا كمالَهُ ، واستثْنِ في وصفِ سِواهُ بـ «سِوى»

لا تُجزِ(10) نعتَ منْ عداهُ(11) مُطلقًا في المَجدِ ، بلْ مُقيَّدًا بما عدا :

فمنْ يُقرِّظْ(12) منْ عداهُ فليكنْ مُستثنيًا بما عـدا ، وما خلا .

قدْ عمَّ الخيرَ ، وأمَّ سُبْلَهُ ، واقتصَّ آثارَ الرَّشادِ ، واقتفى

مُلكٌ حكى مُلكَ سُليمانَ الذي لمْ يتَّجهْ لغيرِهِ ، ولا انبغى .

حضرتُهُ(13) أمُّ البلادِ كلِّها ، وقُطبُ ما منها دنا وما قصا .

إنْ ذُكِرتْ مُدْنُ الدُّنى فهيَ التي يُختتَمُ(14) الفخرُ بها ويُبتدا(15)

---

(1) د : أصُول ×

(2) ق٢ : قدْ

(3) د : مِنْهُمْ ×

(4) ك : دجى ×

(5) ق٢ : بنفعُ ×

(6) ق١ : الضُّرُّ ×

(7) ق٢، ت : أفهامُهُ، (ت هامش : أنعامُهُ) .

(8) د : بأنعمِ ×

(9) ق١ : اللَّهَى .

(10) ق٢ : تَجْزِ ×

(11) ت : عاداهُ ×

(12) ق١ : يقرض ×

(13) ق ٢ : حَضْرتهِ × ؛ د : حَضرتُهُ ×

(14) ق٢ : يختَتِمُ ؛ ر : يختم ×

(15) د : يَبْتدا ×

كَجَنَّـةِ الْخُلْدِ تَسُرُّ مَنْ رَأَى ، فَيَزْدَرِي(١) الْخُلْدَ وَسُرَّ مَنْ رَأَى

حُسْنُ الْبِـلَادِ كُلِّهَا مُجْتَمِعٌ لَهَا ، وَ« كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا»

حَلَّ بِهَا أَبْهَى(٢) الْبُدُورِ(٣) هَالَةً أَوْفَتْ عَلَى كُلِّ الْبِلَادِ مِنْ عَلَا

أَشْرَقَتِ الدُّنْيَا بِهَا إِذْ أَشْرَفَتْ مِنْهَا عَلَى مُزْدَرَعٍ(٤) وَمُسْتَمَى ـ

مَا رَأْسُ غُمْدَانَ ، إِذَا قِيسَ بِهَا ، إِشْرَاقَ أَنْوَارٍ ، وَإِشْرَافَ بُنَى(٥)؟

وَدَّتْ مِيَاهُ الْأَرْضِ أَنْ تَحْظَى(٦) بِمَا قَدْ حَظِيَ(٧) الْمَاءُ الَّذِي فِيهَا جَرَى .

أَرْوَتْ ـ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ـ سُحُبٌ مِنْ جُودِكُمْ رَوْضَ الْأَمَانِي فَارْتَوَى

كَمْ فِضَّـةٍ جَامِدَةٍ أَنْفَقْتَ ، كَيْ تُجْرِيَ(٨) ذَوْبَ(٩) فِضَّةٍ وَسْطَ الْفَضَا ،

حَتَّى تَرَاهُ مُغْنِيًـا مَنْ قَدْ جَبَى مِنَ اللُّجَيْنِ ، مُغْنِيًا مَنْ قَدْ جَبَا .

حَلَّ الْبَرَايَا مِنْ ذَرَاكَ(١٠) جَنَّةً بِكَوْثَرِ(١١) الْإِحْسَانِ فِيهَا يُرْتَوَى ـ

أَجْرَيْتَ مِنْ عَيْنٍ وَمِنْ عَيْنٍ بِهَا نَهْرَيْنِ قَدْ عَمَّا الْبَرَايَا وَالْبَرَى

وَكَوْثَرَيْ(١٢) مَالٍ(١٣) وَمَاءٍ(١٤) فِيهِمَا(١٥) لِلْخَلْقِ وَالْأَرْضِ ثَرَاءٌ(١٦) وَثَرَى ،

---

(١) ر: فيزدرى × ؛ ك: فتزدرى

(٢) ر: —

(٣) ق٢: الْبَدُورُ ×

(٤) ت: مُزْدَرَعٍ .

(٥) مب: (فى مخطوط المتحف البريطانى نقص فى أوراقه فى هذا الموضع وقد ترتب على هذا النقص أن الأبيات ٩٠ إلى ١١٧ ناقصة).

(٦) تُحْظَى × ؛ ك: تحضى ×

(٧) ك: حضى ×

(٨) ر: بجرى × ؛ د: تُجْرِي ×

(٩) ر: دوب ×

(١٠) ر: دراك ×

(١١) د: بِكَوْثَر ×

(١٢) ر: وكوترى ×

(١٣) د: سال ×

(١٤) ق٢: مَا ×

(١٥) ت: فِيهِمَا ×

(١٦) ق٢: تَرَاءٌ ×

وَطَوْدَ[1] زَغْوَانَ[2] دَعَوْتَ مَاءَهُ فَلَمْ يَزِغْ عَنْ طَاعَةٍ وَلَا وَنَى ،
بَلْ قَدْ أَرَى[3] نَقِيضَ تَقْطِيعِ اسْمِهِ فِي جَوْبِهِ[4] الْأَرْضَ مُجِيبًا مَنْ دَعَا
وَأَذْعَنَ[5] الطَّوْدُ لِطَوْدٍ بَاذِخٍ[6] ، أَشَمَّ ، يُسْتَذْرَى بِهِ وَيُحْتَمَى[7] ،
وَكَفَرَتْ طَاعَتُهُ لِمُؤْمِنٍ[8] طَاعَتَهُ لِكَافِرٍ فِيمَا مَضَى ،
وَعَادَ فِي عَصْرِكُمُ[9] كَعَهْدِهِ فِي عَصْرِ مَنْ شَادَ[10] الْحَنَايَا وَحَنَا ،
وَسُقْتَ فِي مَلَاوَةٍ مَا سَاقَ فِي دَهْرٍ طَوِيلٍ كُلُّ جَبَّارٍ عَتَا .
يَا عَجَبًا لِطَيِّ هَذَا الدَّهْرِ مَا يَنْشُرُهُ ، وَنَشْرِهِ مَا قَدْ طَوَى !
كَأَنَّمَا الدَّهْرُ اسْتَدَارَ ، فَأَرَى مِنْ جَرْيِ[11] ذَاكَ الْمَاءِ[12] مَا كَانَ أَرَى
قَدْ كَانَ كَالنَّائِمِ حَتَّى نَبَّهَتْ عَيْنُ الْمَعَالِي عَيْنَهُ مِنَ الْكَرَى ،
وَاجْتَلَبَتْهُ[13] هِمَّةٌ مُغْنِيَةٌ عَنِ الْعَنَاءِ مِنْ[14] سَنًا وَمِنْ دَلَا[15]
إِذَا عَلَا قَسِيبُهُ عَوَّذَ مَا جُنَّ مِنَ النَّبْتِ الْجَمِيمِ وَرَقَى ،
وَنَفَتَ الْفِضَّةَ ذَوْبًا ، وَغَدَا يَخُطُّ[16] مَا كَانَ الزَّمَانُ قَدْ مَحَا

---

(١) ت : وطَوْدُ ؟
(٢) ق ١ : زَغْوَانٍ ×
(٣) ق ١ ، ت ، ك : رأى × ؛ (ت هامش : أرى) .
(٤) ر : جوابه ×
(٥) د : رأذْعَنَ × ؛ ر : وأدعن ×
(٦) د : بَاذِخٍ ×
(٧) د : يُحْتَمَا ×
(٨) ر : اومن .
(٩) د : عَصْرِكُمْ ×
(١٠) ر : شاذ ×
(١١) ت (هامش : جر) ×
(١٢) ق ٢ : الما ×
(١٣) ق ٢ ، ت : وأجْتَلَبَتْهُ ؛ ك : واجلبته
(١٤) — (١٥) ق ٢ : مَنْ سَنَى وَمَنْ دَلَا ؛ ت : مَنْ سنا وَمَنْ دَلَا ؛ ق ١ ، ر : من سَنَا وَمِنْ دَلَا .
(١٦) ك : تخط ×

مِنْ صُوَرٍ لِلْحُسْنِ[1] يُنْسِي ذِكْرُهَا ... مَا كَانَ فِي عَهْدِ الْأَفَارِيقِ الْأُولَى.[2]

كَأَنْ بِهِ قَدْ سَاحَ وَسْطَ تُونُسٍ ... وَصَاحَ بِالنَّاسِ: رِدُوا[3] مَاءَ[4] النَّدَى

وَزَارَ أَرْضًا طَالَمَا زُرَّتْ[5] عَلَى ... لَبَّاتِهَا أَطْوَاقُهُ فِيمَا خَلَا ،

وَرَوَّضَ الْأَرْضَ الَّتِي رَوَّضَهَا ... وَجَادَ بِالسُّقْيَا[6] عَلَيْهَا وَجَدَا ،

وَخَرَّ فِيهَا سَاجِدًا مُسَبِّحًا ... لِلَّهِ ، فَوْقَ سُبَحٍ مِنَ الْحَصَى ،

وَانْسَابَ فِي قَصْرِ أَبِي فِهْرٍ الَّذِي ... بِكُلِّ قَصْرٍ فِي الْجَمَالِ قَدْ زَرَا

قَصْرٌ[7] تَرَاآى[8] بَيْنَ بَحْرٍ سَلْسَلٍ، ... وَسَجْسَجٍ مِنَ الظِّلَالِ[9] قَدْ ضَفَا[10]

بُحَيْرَةٌ أَغْلَى الْإِلَهُ قَدْرَهَا ، ... قَدْ عَذُبَ الْمَاءُ[11] بِهَا ، وَقَدْ رَهَا .

وَمُفْعَمُ الْأَرْجَاءِ ، كَمْ مِنْ نَاظِرٍ ... سَافَرَ فِيهِ مِنْ رَجًا إِلَى رَجَا !

كَأَنَّهُ مَلْكٌ[12] جَبَى نَسِيمُهُ ... مِنْ زَهَرِ[13] الرَّوْضِ لَهُ مَا قَدْ جَبَى

قَدْ أَحْسَنَتْ مُلْدُ[14] الْغُصُونِ قَتْوَهُ[15] ... فَعَالَهَا[16] ، وَقَاتَ[17] مِنْهَا مَا قَتَا .

أَدَّى إِلَيْهِ كُلُّ غُصْنٍ نَاعِمٍ[18] ... إِتَاوَةَ الزَّهْرِ النَّضِيرِ[19] ، وَأَتَى .

---

(١) ر : الحسن ×

(٢) ر، ق٢، ك : الألى ؟ ؛ د : الألاَ ×

(٣) د : رُدُّوا × ؛ ت : رُدُّوا × ؛ ر : وَدوَا ×

(٤) ق ٢ : مَا ×

(٥) ر : ممدزرت ×

(٦) د : بالسقْى ِ ؟

(٧) ت : قَصْر .

(٨) ق١ : تَرَاهُ ؛ ر : ترااى ×

(٩) ك : الضلال ×

(١٠) ك : صفى ×

(١١) د : المَاءَ ×

(١٢) ق٢ : مُلْكٌ ×

(١٣) د : زَهْرِ ×

(١٤) ر : ملك ×

(١٥) ق٢ : قُتوهُ × ؛ ت : قَتْوُهُ ×

(١٦) ق١ : فَتَقَاتِهَا .

(١٧) ك : وفات ×

(١٨) د : نَاعِمِ ×

(١٩) ك : النظير ×

ثُمَّ أَتَى مِنْ كَثْرَةِ التَّـأْثِيرِ فِي ‌ ‌ صَفْحَتِهِ الْغُصْنُ الْمَرُوحُ مَا أَتَى

فَقَيَّدَ[١] الْغُصْنَ[٢] بِقَيْدِ فِضَّةٍ ‌ ‌ قَدْ دَارَ حَوْلَ السَّاقِ مِنْهُ وَالْتَوَى

سَلاَسِلٌ مَا اعْتَقَلَ الْغُصْنُ[٣] لَهَا ‌ ‌ عَنِ الْمِرَاحِ[٤] مَعْقِلٌ[٥] وَلاَ اعْتَقَى ،

حَـدَائِقٌ ، لِلْمَاءِ فِيهَا كَوْثَرٌ ‌ ‌ وَكَوْثَرُ الْمَالِ مُرْوٍ[٦] مَنْ عَفَا ـ

فِيهَا مِنَ الْأَسْحَارِ خُضْرٌ[٧] قِطَعٍ[٨] ‌ ‌ وَقِطَعٌ ذَاتُ ابْيِضَاضٍ[٩] مِنْ ضُحَى

كَـأَنَّهَا يَتِيمَـةُ الْعَـامِ فِي ‌ ‌ مَايُشْتَرَى[١٠] مِنْ دُرِّهِ[١١] وَيُعْتَمَى[١٢]

ـرَّ الْغُصُونَ رِيُّهَا حَتَّى انْثَنَتْ ، ‌ ‌ وَسَرَّ مَرْآهَا الْحَمَامَ[١٣] فَشَدَا

لَمْ يَفْتَقِدْ[١٤] صَـادٍ بِهَا وَصَادِحٌ ‌ ‌ إِرْوَاءَ إِحْسَانٍ وَلاَ حُسْنَ رُوَا ،

مُرْتَاحَةٌ[١٥] رِيَاضُهَا ، مُمْتَاحَةٌ[١٦] ‌ ‌ حِيَاضُهَا ، مِنْ خَيْرِ[١٧] كَفٍّ تُجْتَدَى

لَمَّا رَأَى[١٨] إِفْضَالَهَا[١٩] أَفْضَى لَهَا[٢٠] ‌ ‌ ءَا بِهِ وَصَّى السَّمَاحُ[٢١] وَحَفَا ،

سَحَّتْ عَلَى الْأَمَّالِ[٢٢] مِنْهَا سُحُبٌ ‌ ‌ تَفَرَّعَتْ مِنْ خَيْرِ[٢٣] بَحْرٍ يُعْتَفَى .

---

(١) د : فَتَقَيَّدَ × ؛ ت : فَتَقِيدَ × ؛ ق ٢ : بِقَيْدٍ ×

(٢) ت : الْغُصْنِ ×

(٣) د : الغُصْنُ ×

(٤) ق ١ ، ت : المَرَاحِ .

(٥) ت ، ق ٢ : مَعْقِيدٌ ؟ ؛ د : مَعْقَدٌ × ؛ ر : معقـ ×

(٦) ت : (هامش : يُرْوِ ×) .

(٧) —(٨) ق ١ ، ت : خُضْرٌ قِطَعٌ ؛ ر : خُضر قِطَعٌ .

(٩) ت : (هامش : بَيَاض) .

(١٠) ك : يشترى ؟

(١١) ق ٢ : دُرِّه ×

(١٢) ر : وَيقْتَما ×

(١٣) د : الحَمَامُ × ؛ ر : الحمامُ ×

(١٤) ت : يَفْتَقِرْ × ، (هامش : يفتقد) .

(١٥) ت : مُرْتَاحَةً .

(١٦) ت : مُمْتَاحَةً .

(١٧) ت : (هامش : غير)

(١٨) ق ١ : رَأَتْ ×

(١٩) ق ١ ، ق ٢ ، ت ، ر ، م ب ، د : إِفْضَالهَا .

(٢٠) ك : نفى ×

(٢١) د : السَّمَاحَ ×

(٢٢) د ، م ب ، ت ، ق ٢ : الآمالِ ؛ ر : الأمال ×

(٢٣) ك : غير ×

لاَ يُمْتَرَى[1] فِي صِدْقِ بُشْرَى بِشْرِهِ بِكُلِّ دَرٍّ مِنْ نَدَاهُ مُمْتَرَى[2] ،
طَوْدٌ رَسَتْ عَلَى الدُّنَى أَرْكَانُهُ قَدْ رَكَنَ الدِّينُ إِلَيْهِ وَانْضَوَى ،
يَمْتَنِعُ[3] الْجَيْشُ بِهِ وَيَحْتَمِي[4] إِذَا امْرُؤٌ بِالْجَيْشِ وَالْجُنْدِ احْتَمَى
مَا وَاجَهَتْ وَجْهَ الْعَدُوِّ[5] سُمْرُهُ إِلاَّ قَفَا حُسَامُهُ مِنْهُ الْقَفَا[6] ،
كَمْ قَدْ هَدَى هَوَادِيَ[7] الْخَيْلِ إِلَى مَنْ ضَلَّ عَنْ سُبْلِ الرَّشَادِ وَغَوَى !
مِنْ كُلِّ سَامِي الطَّرْفِ مَا فِي لَحْظِهِ مِنْ خَذَاٍ[8] ، وَلاَ بِأُذْنَيْهِ خَذَا :
طَوِيلِ[9] ذَيْلٍ ،[10] وَسَبِيبٍ ،وَطُلَى ؛ قَصِيرِ[11] ظَهْرٍ ، وَعَسِيبٍ ، وَنَسَا
كَأَنَّ مَا أَشْرَقَ مِنْ تَحْجِيلِهِ سِوَارُ عَاجٍ مُسْتَدِيرٌ[12] بِالْمُعَجَا[13]
يَلْقَى الصَّفَا الصُّمَّ بِوَقْعٍ[14] سُنْبُكٍ لاَ يَشْتَكِي مِنْ وَقَعٍ وَلاَ حَفَا[15]
تَرَاهُ فِي الْهَيْجَاءِ[16] مَخْضُوبَ فَمٍ مِنْ لَوْكِهِ لِلُّجْمِ[17] مَخْضُوبَ الشَّوَى[18]
كَأَنَّمَا أُقْضِمَ[19] مَا أُوطِئَ[20] مِنْ حَبِّ الْقُلُوبِ[21] أَوْ رَعَى حَبَّ الْفَنَا

(1) ق ١ : يَمْتَرِى × ؛ ر : يمترى ×
(2) ر : يمترا ×
(3) ق ٢ : يمتنِحُ ×
(4) د : يحتمىّ ×
(5) د : العدُوُّ ×
(6) د : التقفا ×
(7) د : هوادِى ×
(8) ر : خداء × ؛ ت : (هامش : خدَاءٍ ×) ؛ د : خذَاءٍ ×
(9) ق ٢ ، ت : طويلُ .
(10) ق ١ : ذنبٍ ×
(11) ق ٢ ، ت : قصيرُ .
(12) د : مُستدَيرٌ ×
(13) ت : بِالمعجا .
(14) ق ١ : برقعٍ ×
(15) ق ١ : حَبا × ؛ ر : خفا ×
(16) ق ٢ : الهيجا ×
(17) ر : للحم ×
(18) ق ١ : الشوا .
(19) ق ١ ، ت : أقْضَمَ ×
(20) ق ١ ، ت : أوطا ×
(21) د : القلوبِ ×

تُوحِي إِلَى مَنْ يَمْتَطِيهِ أُذْنُهُ ... بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ[1] مِنْ أَخْفَى الْوَحَى[2]

يَكَادُ لاَ يُبْصِرُهُ ذُو مُقْلَةٍ ، ... مِنْ خِفَّةٍ[3] وَسُرْعَةٍ ، إِذَا دَأَى[4]

فِي جَحْفَلٍ ، جَحْفَلَةُ[5] التَّالِي بِهِ ... قَدْ زَحَمَتْ[6] مِنْ مُؤْخَرِ[7] الْهَادِي الصَّلاَ[8]

يَرْتَدُّ طَرْفُ الشَّمْسِ عَنْهُ حَاسِرًا ، ... وَتَرْجِعُ[9] الأَرْوَاحُ عَنْهُ الْقَهْقَرَى ،

تَلَوَّنَتْ أَرْهَاجُهُ فَوْقَ[10] الظُّبَى ... حَتَّى تَبَدَّى ذَا اشْهِبَابٍ وَجَأَى .

جَيْشٌ ، جُيُوشُ الرُّعْبِ مِنْ قُدَّامِهِ ... تَسْرِي ، وَتَغْزُو[11] قَبْلَهُ مَنْ قَدْ غَزَا :[12]

تَرَاهُ كَالْبَحْرِ الْمُحِيطِ كُلَّمَا ... زَعْزَعَهُ[13] عَصْفُ الرِّيَاحِ وَزَفَى ـ

أَلْقَتْ تَوَالِي خَيْلِهِ أَعْرَافَهَا ... مِنْ فَوْقِ أَصْلاَءِ الْهَوَادِي وَالْعُكَى

تَصَاخَبُ الْخُرْصَانُ[14] حِينَ تَلْتَقِي ... مِنْهُ عَلَى جَمَاجِمٍ مِثْلِ[15] الْعَلاَ[16] :

مَعْرُوفَةٌ[17] أَعْرَاقُهَا[18] ، مَا عَرَفَتْ ... أَعْرَافُهَا وَلاَ نَوَاصِيهَا[19] سَفَا ؛

مُعْتَزَّةٌ نُفُوسُهَا ، مُهْتَزَّةٌ ... أَعْطَافُهَا إِلَى الصَّرِيخِ[20] إِنْ دَعَا ؛

---

(١) ت : يُسْتَمعُ .

(٢) ر : الوجا ×

(٣) د : خِفَّةٍ ×

(٤) ر : وءا ×

(٥) د : جَحفلَةٍ ×

(٦) مب ، د ، ر ، ق ٢ ، ت : زاحَمَتْ ؛ ك : زاحمت .

(٧) ق ١ : مُؤْخير ؛ مب ، ت ، ق ٢ : مُؤخَّر ؛ ر : مؤخر × ؛ د : مُؤَخَّر × ؛ ك : موخر .

(٨) ر : الضلا ×

(٩) ق ٢ : وترجح ×

(١٠) مب : وقت × ؛ ت : (هامش : وقت ×) .

(١١) د : تَغْزُوا ×

(١٢) ق ١ : غَدا ×

(١٣) ك : زحزحه ؟

(١٤) مب : الخيرْصان ؛ ق ٢ : الخرْصان د : الخيرْصان .

(١٥) ق ٢ : مثلَ ×

(١٦) ق ١ : الغُلا ×

(١٧) ت : معروقة × (هامش : معروفة) .

(١٨) ق ٢ : أعرافها ×

(١٩) ت : (هامش : هواديها) .

(٢٠) ق٢: الصريح ×

ذَوَائِبُ(1) الرَّايَاتِ تَهْفُو(2) فَوْقَهَا ــ مُظَلِّلَاتٍ(3) كُلَّ ظَهْرٍ وَمَطَا ؛

قَدْ خَالَفَتْ فِعْلَ الْعُقَابِ فِي الْقَطَا ــ كُلُّ عُقَابٍ سَالَمَتْ(4) فِيهِ الْقَطَا ؛

يَرْمِي(5) بِهَا مِنْ كُلِّ ثَغْرٍ ثُغْرَةً ــ كُلُّ امْرِئٍ مَا زَالَ يُصْمِي مَا رَمَى :

مِنْ كُلِّ مَنْ(6) يَسْرُو الْهُمُومَ كُلَّمَا ــ تَسَرْبَلَ اللَّيْلَ(7) الْبَهِيمَ(8) وَاسْتَرَى :

أَسْرَوْا وَمَا حَبَوْا كَرىً(9) جَفْنًا ، إِلَى ــ أَنْ صَبَّحُوا الْأَعْدَاءَ(10) بِالْجَبْوِ كَرَى ـ

يَحْكِي الْقَنَا فِي أَنْفِ كُلِّ مِنْسَرٍ(11) ــ مِنْ فَتْخِهِ مَنَاسِرًا ذَاتَ شَغًا(12) ،

يَحْمِلْنَ كُلَّ(13) حَامِلٍ إِلَى الْعِدَا ــ وَشْكَ(14) الرَّدَى إِذَا وَعَى صَوْتَ الْوَعَى(15)

يُوجَرُ(16) أَنْفُ(17) الْقِرْنِ كُلَّ(18) ثَعْلَبٍ(19) ــ كَثَعْلَبٍ إِلَى وِجَارٍ(20) قَدْ أَوَى .

كَأَنَّهُ ـ إِذَا يَصِرُّ مُكْرَهًا . ــ عَلَى اقْتِحَامِ الْكَلْمِ ـ دِرْصٌ(21) قَدْ ضَأَى(22)

فَكَمْ طُلىً(23) مِنْهُمْ بِهِنْدِيٍّ فَرَى ! ــ وَكَمْ حَشىً(24) مِنْهُمْ بِخَطِّيٍّ(25) حَشَا !

---

(1) ق٢ : دوايب ×

(2) م ب : تهفوا ×

(3) ك : مصللات ×

(4) ت : ساطت × (هامش : سالمت) .

(5) ق١ : يَرْجَى ×

(6) ق١ ، ك ، ت : ما ؛ (ت هامش : من .)

(7)-(8) ق١ : اللَّيْلُ البهيمُ ×

(9) د : كَرَنَ × ؛ ق٢ : كَرًا × (هامش : الكرا ×) .

(10) ر : الأعزاء ×

(11) د : مُتَنَسِّرِ ×

(12) ر : شعا ×

(13) ت : كلٌّ ×

(14) ت : اوشرك × (هامش : وشك)

(15) ر : الوغا .

(16) ر : يؤاجر × ؛ د ، ت ، ق٢ ، م ب : يُوجِر .

(17) د ، ت ، ق٢ ، م ب : أَنْفَ .

(18) م ب : كلُّ .

(19) د : ثَعْلَبِ ×

(20) ق١ ، ق٢ ، ت ، ر ، م ب ، د : وِجَار ؛ ك : وجار .

(21) ت : دِرْصٌ ؛ ق٢ : دِرْصٌ .

(22) ق١ ، م ب : ضأا ؛ ت ، ق٢ : ضا × ؛ ر : صا ×

(23) ك : صلا ×

(24) ق٢ : وحَشَا ×

(25) ق١ ، ق٢ ، ت ، ر ، م ب ، د ، ك : بِخَطِّيٌّ .

كَأَنَّمَا أَرْمَاحُهُ أَرْشِيَةٌ بِهَا النُّفُوسُ الْفَائِضَاتُ[1] تُسْتَقَى :

مَلْكٌ[2] ، إِذَا عُدَّ الْمُلُوكُ فَاسْمُهُ مُعْتَمَدٌ تَقْدِيمُهُ بَادِي[3] بَدَا ؛

قَدْ قَسَمَ الْأَيَّامَ : بَيْنَ أَنْعُمٍ لِمَنْ عَفَا ، وَأَبْؤُسٍ لِمَنْ عَدَا :

كَمْ مُعْتَفِي سِلْمٍ ، وَهَيْجَاءَ ، إِلَى نَارٍ[4] قِرَاهُ ، وَظُبَاهُ ، قَدْ عَشَا !

سَمَا إِلَيْهَا[5] حِينَ أَعْشَاهُ الطَّوَى فَأَذْهَبَتْ أَنْوَارُهَا عَنْهُ الْعَشَا .

يَغْذُو[6] الْعَوَافِي بِعِدَاهُ[7] فِي الْوَغَى ضَرْبٌ وَطَعْنٌ كَفَمِ الزِّقِّ[8] غَذَا[9] ؛

وَكَمْ غَذَا[10] مِنْ مُعْتَفِي عَوَارِفٍ ، وَمُعْتَفِي مَعَارِفٍ[11] ، بِمَا غَذَا[12] !

لَيْثُ كِفَاحٍ[13] رَائِعٌ[14] مَنِ اعْتَدَى غَيْثُ سَمَاحٍ ، مُمْطِرٌ مَنِ اعْتَفَى ،

مُقَدَّمٌ[15] قَبْلَ السُّؤَالِ جُودُهُ[16] ، فَمَا يَقُولُ مَنْ يُرَجِّيهِ[17] : مَتَى ؟

جَرَى إِلَى نِهَايَةِ الْجُودِ الَّتِي مَا بَعْدَهَا وُجُودُ[18] مَعْنًى لِـ«إِلَى». [19]

لَوْ لَمْ يُوَصِّلْ أَهْلَهُ الدَّهْرُ إِلَى آلَائِهِ لَمْ يَصِلُوا إِلَى إِلَى[20]

---

(١) ق٢ : النَّفَائِطَاتُ × ؛ ك : الفايظات ×

(٢) ت : مَلِكٌ ×

(٣) ك : باد ×

(٤) ق٢ : ثَارٍ ×

(٥) ق١ : إليه ×

(٦) د : يغدوا × مب: يَغْزُوا × ؛ ق٢ : يَغْدُو ×

(٧) ت : بِغِذَاهُ × ؛ ك : بغذاه ×

(٨) ك : الزو ×

(٩) ق١ ، ق٢ ، ر: غدا× ؛ ك : علا ×

(١٠) ق٢ ، ر، ك :غدا ×

(١١) ر: معاوف ×

(١٢) ك : غدا ×

(١٣) ق١ : كَفَاح ×

(١٤) ر: رايع .

(١٥)—(١٦) مب ، ت، ق٢ ، د : مُقَدَّمٌ قَبْلَ السُّؤَالِ جُودَهُ .

(١٧) ق٢ : يرْجيه ×

(١٨) د : وِجْدَانٌ × ؛ مب ، ت : وِجْدَانُ ؛ ر: وحدان × ؛ ك : وجدان .

(١٩) ت : (هامش : لا إلى ×) .

(٢٠) ت : أَلَى .

طَابَتْ بِهِ الأَيَّامُ لِي ، حَتَّى لَقَدْ ذَكَرْتُ فِيمَا قَدْ خَلاَ عَيْشًا حَلاَ .

فَيَا خَلِيلَيَّ اسْقِيَانِي أَكْؤُسًا تُسْكِرُ مِنْ خَمْرِ الصِّبَا[1] مَنْ قَدْ صَحَا

بَلَغْتُ آرَابَ[2] الْمُنَى فِي دَوْلَةٍ أَوْلَتْ يَدِي أَسْنَى[3] الأَيَادِي وَاللُّهَا

مُخَلِّيًا فِكْرِي يُقَضِّي أَرَبًا مِنْ ذِكْرِ مَا قَدِ انْقَضَى وَمَا خَلاَ :

إِنَّ[4] الزَّمَانَ النَّاضِرَ الطَّلْقَ[5] الَّذِي كَمْ[6] قَرَّ فِيهِ نَاظِرِي بِمَا رَأَى ،

أَمْلاَ[7] سَمْعِي وَيَدِي ، مِنْ كُلِّ مَا تَهْوَاهُ نَفْسِي ، مِنْ غِنَاءٍ[8] وَغِنًى[9] -

فِي بُقْعَةٍ كَجَنَّةِ الْخُلْدِ الَّتِي يَرَى[10] بِهَا[11] كُلُّ[12] فُؤَادٍ مَا اشْتَهَى

تَجْرِي بِهَا الأَنْهَارُ : مِنْ مَاءٍ ، وَمِنْ خَمْرٍ ، وَمِنْ رِسْلٍ ، وَأَرْيٍ قَدْ صَفَا -

أُقَسِّمُ الأَيَّامَ : بَيْنَ مَنْظَرٍ ، وَمَسْمَعٍ يَسْبِي الْعُقُولَ وَالنُّهَى ؛

وَمَنْعَمٍ[13] وَمَطْعَمٍ ، وَمَشْرَبٍ يُرْضِي[14] الْعُيُونَ ، وَالأُنُوفَ ، وَاللَّهَا

وَمَرْكَبٍ لِمَأْنَسٍ[15] ، وَمَجْلِسٍ فِي مَدْرَسٍ، وَمَحْضَرٍ فِي مُنْتَدَى،[16]

وَمَلْثَمٍ[17] لِمَرْشَفٍ[18] ، وَمَهْصَرٍ[19] لِمَعْطَفٍ[20] مِنْ أَهْيَفٍ طَاوِي الْحَشَا

---

(1) ق٢ ، ك ، ت (هامش): الهوى .

(2) م ب، ر ،ت (هامش) : أَرْبَابَ ×

(3) ر : السَّنَى ×

(4)-(5) د ، م ب ، ت ، ق٢ : أين الزمانُ الناضرُ الطلق ؛ ك : أين الزمان الناظر ×

(6) ت (هامش) قد ؟

(7) م ب : أَمْلاَ × ؛ ت : أَمْلاَ × ؛ ر : املا ×

(8)-(9) ق٢ : غنىً وغنىً ×

(10) ر : يُرى ×

(11) ك : سبأ ×

(12) ر : كلَّ ×

(13) ت : وَمُنعَمٍ ×

(14) ق٢ : يَرْضى ×

(15) ق١ : وَمَأْمَنٍ × ؛ ق٢ : لمآنسٍ ،

(16) ق٢ : مُبْتَدا ×

(17) ق١ : (الكلمة مطموسة) ؛ ت : ومُلثمٌ

(18) م ب : فى مَرْشَفٍ ؛ ت (هامش : بمَرْشَفٍ) ؛ د : لِمَرْشِفٍ .

(19) ر : ومضطر ×

(20) د ،م ب ،ت : لِمَعْطِفٍ ؛ ق٢ : لمنطِف .

فالدَّهْرُ عِيدٌ ، وَاللَّيَالِى عُرُسٌ،[1]   وَالدَّهْرُ أَحْلَامٌ كَأَحْلَامِ الْكَرَى:

قَدْ أَغْتَدِى[2] ـ وَالشُّهْبُ تَجْرِي خَلْفَهَا   شُهْبٌ[3] مِنَ الصُّبْحِ سَرِيعَاتُ الْخُطَا[4]

وَالْفَجْرُ قَدْ لَاحَ مُحَيَّاهُ ، وَقَدْ   قُدَّ أَدِيمُ اللَّيْلِ عَنْهُ وَانْفَرَى ـ

كَأَنَّ ضَوْءَ الصُّبْحِ شُهْبُ غَارَةٍ   تَقَاذَفُ[5] الْخُضْرُ[6] بِهِنَّ وَ[7] ارْتَمَى .

أَوْجَسَتِ الْعَقْرَبُ مِنْهَا[8] نَبْأَةً ،   فَأَمَّتِ[9] الْغَرْبَ وَجَدَّتْ فِى النَّجَا ،

وَرَكَنَ الْغَفْرُ إِلَى الشُّهْبِ الَّتِى   أَجْفَلْنَ[10] جَمَّاءَ[11] غَفِيرًا[12] وَانْضَوَى ؛

وَأَصْبَحَ السِّمَاكُ يُزْجِى عَرْشَهُ   أَمَامَهُ ، مَخَافَةً أَنْ يُحْتَوَى؛[13]

وَمَدَّ لِلَّيْثِ أَخُوهُ رُمْحَهُ ،   وَقَرَّبَ الْعَوَّاءَ مِنْهُ وَاشْتَلَى ؛

وَقَدْ عَدَاهُ اللَّيْثُ[14] عَنْ نَثْرَتِهِ[15]   وَحَدَّقَ الطَّرْفَ إِلَيْهِ وَدَأَى ؛

وَفَرَّتِ الْجَوْزَاءُ مِنْ أَمَامِهِ ،   وَقَدَّمَ الْحَادِى الثُّرَيَّا وَمَضَى ؛

وَقَدْ أَرَادَ الْحَمَلُ الْحَمْلَ عَلَى   حُوتٍ عَنِ الدَّلْوِ عَدَاهُ وَثَنَى ؛

وَقَدْ رَأَى[16] أَخْبِيَةً مَضْرُوبَةً   لِلسَّعْدِ مِنْ غَيْرِ عِمَادٍ تُبْتَنَى ؛[17]

---

(١) ت : عرّس .
(٢) ت : أغتدى ×
(٣) — (٤) ق ١ : (مطموس) .
(٥) ق٢ : تقاذف ×
(٦) ت : النخضر ×
(٧) ق٢ : اوْ ×
(٨) ق١ : منه .
(٩) ت : فأمّت ×
(١٠) ت : أجعلن × (هامش : اجفلن)
(١١) ك : جما ×
(١٢) ق٢ : غفرا ×
(١٣) ق ٢ : يحتوى × ؛ ر : يحتزا ×
(١٤) ت (هامش : الليل ×)؛ك : الليل ×
(١٥) ر : نصرته ×
(١٦) د ، م ب ، ت ، ق ٢ : أرى ؛ ت (هامش : رءا) .
(١٧) ت : يبتنا × (هامش: تبتنى) .

وَظَلَّ[1] يَرْعَى مَا نَحَا مِنْ دُونِهَا[2] قَدْ نَاطَ بِالْفَرْغِ الرِّشَاءَ[3] وَدَلاَ ؛

وَقَدْ تَوَقَّى ذَابِحًا مِنْ خَلْفِهَا أَوْ تَرَ قَوْسًا لِلنَّعَامِ وَارْتَمَى .

فَتَنْتَضِي[4] صَوَارِمَ[5] الْعَزْمِ إِذَا مَا جَرَّدَ الصُّبْحُ ظُبَاهُ[6] وَانْتَضَى

وَنَنْبَرِي[7] لِنُجْعَةِ[8] الرَّوْضِ[9] إِذَا مَاهَبَّ مَطْلُولُ النَّسِيمِ وَانْبَرَى

وَتَنْسَرِي الْأَشْجَانُ عَنْ قُلُوبِنَا إِذَا الظَّلاَمُ عَنْ سَنَا الصُّبْحِ انْسَرَى.

نَسْأَلُ[10] أَيْدِي[11] خَيْلِنَا وَشْكَ الْقِرَى فَتَجْعَلُ[12] الْجَوَابَ تَعْجِيلَ الْجَدَا:

إِذَا بِنَا هَبَطْنَ بَطْنَ أَبْطَحٍ أَجْزَنَ[13] حَزْنًا مِنْ رَوَابٍ تُرْتَبَى،

فَلَمْ تَدَعْ مَكَانَ صَيْدٍ لَمْ تَطَأْ مَرَابِضَ الْوَحْشِ بِهِ وَلاَ مَكَا-

نَسْتَنْزِلُ[14] الْأَوْعَالَ مِنْ أَوْعَارِهَا شَفْعًا وَوَتْرًا[15] مِنْ زَكًا[16] وَمِنْ خَسَا

وَنَسْتَثِيرُ[17] الصَّيْدَ مِنْ خَمَائِلٍ[18] قَدْ أَخْمَلَتْ دَارِينَ[19] فِي طِيبِ الشَّذَا[20]

كَأَنَّمَا أَرْوَاحُهَا إِذَا ارْتَمَتْ بِزَهْرِهَا[21] مُرْتَمِيَاتٌ[22] بِالْجَدَا[23]

---

(١) ك : وضل ×
(٢) ك : داونها ×
(٣) ق١ : الرشاءُ ×
(٤) ق١ ، مب : فَتَنْتَفِي ×
(٥) ق١، ق٢: صوارِمُ ×
(٦) ق٢ : طِبَاهُ ×
(٧) ق٢ : وَ نبرى ×
(٨) لنَجعة .
(٩) ت : الأرض × (هامش: الروض).
(١٠) ق١ : تُسْأَلُ ؛ ك : تسل.
(١١) ر : ايد ×
(١٢) ت (هامش : فَتُعْجِلُ) ؛ ك : فتعجل .
(١٣) ق١: أَحَزْنَ × ؛ ر،ك: احزن ×
(١٤) ق١ : تَسْتَنزِلُ ×
(١٥) ك: وترا (بدلا من : ووترا) ×
(١٦) ت ،ق٢ ، د : زَكَا .
(١٧) ق٢ : تَسْتَثِيرُ ×
(١٨) ر: خمايل .
(١٩) ق١ ، د : دَارَيْنِ ×
(٢٠) ق٢: الشَّدَا ×
(٢١) ق٢ : بِزُهْرِهَا ×
(٢٢) مب،ت : مُرْتَمِيَاتٌ ؛ د،ق٢: مرْتَمِيَاتٌ ؛ ق١ ، ر : مُرْتَمَيَاتٌ.
(٢٣) مب: بِالجِذَا ؛ د،ق٢: بِالجذا؛ ت : بِالجِذا؟ ؛ ر: بالحدا × ؛ ق١: بالجَدَا × ؛ ك: بِالجذا

جَوٌّ خَلاَ لِكُلِّ(١) سِرْبٍ(٢) قَدْ خَلاَ ... فِيهِ إِلَى رَعْيِ الْجَمِيمِ وَالْخَلَى.

قَدْ أَضْحَكَتْ(٣) نُوَّارَهُ بَاكِيَةٌ ... قَدْ ضَحِكَ الْبَرْقُ بِهَا(٤) حَتَّى زَجَا؛(٥)

وَقَدْ سَأَتْ جُيُوبَهُ الرِّيحُ ، وَقَدْ ... خِيطَ بِخَيْطِ الْقَطْرِ مِنْهُ مَا انْسَأَى:(٦)

يُهْدِي(٧) إِذَا ابْيَضَّتْ ذُرَاهُ بِالنَّدَى ... إِلَى الْمُنَدَّى(٨) فِيهِ مُبْيَضَّ(٩) النَّدَى.

وَقَدْ(١٠) نَقَّى الطَّيْرَ(١١) أَقْنَى أَزْرَقًا ... يَضْرِبُ دَفَّيْهِ(١٢) بِضَافٍ ذِي دَفَا

تَهْفُو وَتَصْطَكُّ قُلُوبُ الطَّيْرِ إِنْ ... صَكَّ الْهَوَاءَ(١٣) بِجَنَاحٍ وَهَفَا(١٤)

وَكَمْ أَثَرْنَا ، وَأَسَرْنَا ، فَنَصًّا(١٥) ... عَمَّا سَمَا(١٦) مَسْمَعُهُ(١٧)، وَمَا خَذَا!(١٨)

وَكَمْ بَعَثْنَا رَائِدًا(١٩) وَصَائِدًا(٢٠) ... فَلَمْ يَخِبْ كَوْكَبُنَا وَلاَ خَوَى!(٢١)

مِنْ(٢٢) كُلِّ(٢٣) مُسْتَامٍ بِأَحْلَى نَوْمِهِ ... طِيبَ(٢٤) الْحَيَاةِ، رَابِحٍ(٢٥) فِيمَا اشْتَرَى؛

وَمُسْتَمٍ إِلَى الْقَنِيصِ(٢٦) مُصْحِرٍ(٢٧) ... أَمَامَ مَنْ أَصْحَرَ(٢٨) مِنَّا وَاسْتَمَى:

---

(١) ق٢ : كل ×
(٢) ت: سِرَبٍ ؛ ق١ ، ق٢ ، ر ، د ، م ب : سِرْبٍ ؛ ك : سرب .
(٣) ق١، ت: نَوَّارَهُ × ؛ د: نُوَّارَهُ ×
(٤) ت : لها .
(٥) ق١ : زها .
(٦) ر : انسا ×
(٧) م ب ، ق٢ : يَهْدِي .
(٨) ك : المند ×
(٩) ق١ : مبيَضَّ ×
(١٠) — (١١) ق١ : وَقَدْ تَقَفَّى الطَّيرُ × ؛ ت : وَقَدْ تُقَفَّى الطَّيرَ (هامش : نقى).
(١٢) ر : دُنَيْه ×
(١٣) ق١ : الهواءُ × ؛ ق٢ : الهوا ×
(١٤) ر : وطفا ×
(١٥) ق٢ : فَنَصًّا ×
(١٦) سَمَى ؛ ر : —
(١٧) ت : مَسْمَعُهُ ×
(١٨) ق١، ق٢ : خدا × ؛ ك : حذا ×
(١٩) ق ٢ : رابداً × ؛ ر : رايدا،
(٢٠) ر : صايدا .
(٢١) ت (هامش : خبا) .
(٢٢) ك : ما × ؛ ت (هامش: ما ×).
(٢٣) د ، م ب ، ق٢ ، ر : بَيْنَ ؛ ت: كل (هامش : بين).
(٢٤) ق١ : طيبُ ×
(٢٥) ق١ : رَابِحٌ .
(٢٦) د : القبيص ×
(٢٧) ق١ : مُصْحَرٍ ×
(٢٨) ك : اصخر ×

يَقدُمُنا ، وتارةً نَقدُمُهُ ، فيقتفي[1] طورًا ، وطورًا يُقتفى ،

مُشرِّقًا ، وتارةً مُغرِّبًا ،[2] مُغرِّبَ[3] الشأوِ ، بعيدَ المُرتمى ،[4]

مُوجِّهًا شطرَ الشُّطورِ[5] وجهَهُ إذا عن الزاويةِ الوجهَ زوى .

كم قد أثارَ ـ إذ سرى ـ من رَبرَبٍ بشطِّ ماءٍ[6] زَغرَبٍ غيرِ صرى ![7]

فاقتفرَ[8] الصيدَ بكلٍّ[9] لاحقٍ لمّا[10] اقتفاهُ لاحقٌ[11] نَهدُ[12] القرا .

كم عفّرَ اليعفورَ بالبيدِ ، وكم أسرعَ في صرعِ اللأى[13] وما[14] لأى[15]

ولم يُغادرْ أعصمًا[16] مُعتصمًا بذروةٍ[17] ، ولا عفا عن العفا ،[18]

أضحى الربيءُ[19] واثقًا بسبقِهِ ، فلم يُضائلْ شخصَهُ ولا كمى ،

وصاحَ من[20] بُعدٍ[21] بما[22] أبصرَهُ ، فلم يُخافتْ صوتَهُ ولا مكا .

أجرى ـ وأجرى صحبُهُ ـ جيادَهم ، فبذَّهم[23] للهادياتِ وهدى ،

---

(١) مب : فتقتفي ×
(٢) ق٢ : —
(٣) ق١ : مُقرِّب × ؛ د : مُغرَّب × ؛ مب : مُغرِّبَ .
(٤) ق١ : المُرتقى .
(٥) ت : الشُّطورِ .
(٦) ر : ماءِ ×
(٧) ت ، ق٢ : صرًا .
(٨) د ، ر : فاقتفرَ .
(٩) ك : كل ×
(١٠) د : لما × ؛ ق٢ : لمّا ×
(١١) ت : لاحقُ × ؛ ق٢ : لاحقٍ ×
(١٢) ق٢ : نهدِ ×
(١٣) ر : اللا ×
(١٤)-(١٥) ر : ومالا ×
(١٦) ك : عاصما ؟
(١٧) د : بِذَروةِ × ؛ ق١ ، ق٢ ، ت ، ر ، مب : بِذَروةٍ .
(١٨) ق٢ : عفا × ؛ د : الثعفا ؛ ق١ ، ت ، ر ، مب : العَفا .
(١٩) ر ، ك : الربى .
(٢٠)-(٢١) ر : بعد بعد ×
(٢٢) ت : لمّا × (هامش : بِمَا) .
(٢٣) ت : فَبزَّهُم × (هامش : فندّهم ×) ؛ ك : فبزّهم × ؛ ر : فندّهم ×

فَكُلٌّ[1] مَا أَدْرَكَهُ مِنْ قَنَصٍ - وَأَدْرَكُوا - دَفَوْا[2] عَلَيْهِ وَدَفَا.
شُهْبٌ[3] سُرَى مَا[4] فِيهِمُ مَنْ يَبْتَغِي[5] فِي قِرَّةٍ دِفْئًا[6]، وَلَا يَشْكُو[7] دَفَا؛
قَدْ وَكَّلُوا عُيُونَهُمْ[8] بِأَعْيُنٍ يُكْمَنُ لِلصَّيْدِ بِهَا[9] وَيُكْتَمَى؛[10]
وَأَحْدَقَتْ بِهِمْ رُمَاةٌ حَدَقٌ[11] قَدِ اسْتَحَقُّوا[12] مَالعَمْرِو يُدَّعَى -
قَدْ لَزِمُوا أَكْنَانَهُمْ[13] وَمَلَئُوا كَنَائِنًا مِنَ الْمَرِيشِ الْمُنْتَهَى،
وَانْسَرَحُوا مِنَ الدُّجَى، وَانْسَرَبُوا فِي قُتَرٍ[14] مُرْصَدَةٍ وَفِي دُجَى،
وَأَقْصَدُوا الْأَسْحَارَ فِي أَسْحَارِهِمْ مِمَّا[15] رَأَوْا بِكُلِّ سَهْمٍ قَدْ رَأَى.
رَاشُوا[16] لِإِصْمَاءِ[17] الْكُلَى أَسْهُمَهُمْ بِقَادِمَاتٍ وَخَوَافٍ[18] وَكُلَى[19] -
فَلَمْ تَزَلْ تُنَزِّهُ الْأَبْصَارَ[20] فِي فَرَاقِدٍ بِالْبَارِقَاتِ[21] تُقْتَفَى،
وَنَجْتَلِيهَا - وَهِيَ تَعْدُو الْجَمَزَى - كَمَا اجْتَلَاهَا[22] حُنْدُجٌ[23] بِجَمَزَى،

(1) ك، ت (هامش) : وكل.
(2) ت: دَفَوا ×؛ د: دَفَوْا ×؛ ك: دفا×
(3) ق ٢: شُهُبٌ.
(4)-(5) ق ١: حافيهم مايبتغي
(6) ر: دَفَنًا ×
(7) ك: تشكو ×
(8) د: أعينهم؛ ك: اعيونهم ×
(9) ت: بما × (هامش: بها).
(10) ق ٢: ويكتما ×
(11) م ب: حَذَقٍ ×؛ ت: حَذِقٍ ×
(12) ق ١: استخفوا.
(13) ت (هامش): أكنافهم؛ ر: كنانهم.
(14) ق ٢: قد ×؛ ت: قُتُر ×
(15) ك، ت (هامش): فما ×
(16) د: راسوا ×
(17) ق ١: لِأصحابِ ×؛ د: لِأَصماءِ ×؛ت: لَإِصماءِ ×؛ ر: الاصماء ×
(18) ر: وخوارف ×
(19) ت: وكَلَا ×
(20) ر: للاقصار ×
(21) ر: بالباريات ×
(22) ر: اختلاها ×
(23) ق ١: حُنْدَجٌ ×؛ ت (هامش): خَدِجٌ ×؛ ر: حَنْدَجٌ ×

فَبَعْضُهَا قَدْ طَاحَ فِي حِبَـالَةٍ ،[1] وَبَعْضُهَا مِنْ رَأْسِ[2] نِيقٍ قَدْ رَدَى ،[3]
وَبَعْضُهَا سَهْمٌ اضُمْرٍ[4] سُـهَّمٍ ، وَبَعْضُهَا أَصْمَاهُ سَـهْمٌ مَا نَمَى —
حَتَّى إِذَا مَا امْتَلَأَتْ حَقَائِبٌ[5] مِنَ الْوُحُوشِ ، وَخَلَا مِنْهَا الْمَلَا ،
مِلْنَا إِلَى مَوْلِيَّـةٍ[6] مُوَشِّيَّةٍ[7] قَدْ حَدَبَ[8] الْغَيْثُ عَلَيْهَا[9] وَحَنَا —
وَالْآسُ وَالرَّيْحَانُ قَدْ صُفَّ ، وَقَدْ أَلْقَى عَلَيْهِ[10] كُلٌّ[11] طَاهٍ[12] مَا طَهَا ،
وَلَفَّ كُلٌّ خَابِزٍ[13] مَمْـلُوكَهُ فِي سَعَفِ الدَّوْمِ[14] وَأَصْلَاهُ[15] لَظًى[16] —
مِنْ بَعْدِ مَا أَحْمَى الصَّفِيحَ تَحْتَهُ ثُمَّ حَثَى مِنْ فَوْقِهِ جَمْرَ[17] الْغَضَى —
كَأَنَّ[18] مَا[19] أَجَنَّ[20] مِنْهُ وَجَلَا قُرْصَةُ شَمْسٍ حِينَ أَخْفَى وَخَفَا ،
وَالسَّعْدُ[21] قَدْ أَلْقَى إِلَى أَخْبِيَـةٍ مَا كَشَطَ الذَّابِحُ مِنْـهُ[22] وَنَجَا ،
وَقَدْ أَجَادَ كُلُّ طَاهٍ طَبْـخَ[23] مَا قَدْ صَفَّهُ حِذَاءَنَا[24] مِنَ الْحِذَى .[25]

---

(١) د : حِبَالَتِهِ × ؛ ر : حالةٍ ×
(٢) د : رَأْسٍ ×
(٣) ق٢ : دَرَا ×
(٤) د : بِضُمْرٍ × ؛ ق١ : لِصُمٍّ ؛ ر : لضمر ؛ ك : ضمر ×
(٥) ت (هامش) : حقا به ×
(٦) ق ٢ (مطموس) ؛ ت : مُولِيَةٍ × ؛ د : مَوْلِيَةٍ ×
(٧) ت : مُوشِيَةٍ × ؛ د : مَوْشِيَةٍ ×
(٨) ر ، ك : جدب ×
(٩) ق٢ : عليهما ×
(١٠) ق١ : عَلَيْهَا ×
(١١) د : كلُّ ×
(١٢) ك : ضاه ×
(١٣) ر : خابر ×
(١٤) ت : الدُّوم ×
(١٥) ك : اضلاه ×
(١٦) ت : اللَّظَا ؛ ك : اللظى .
(١٧) ق٢ : حَمْرَ ×
(١٨)-(١٩) ق١ : كَأَنَّمَا ×
(٢٠) ر : أَحْلَاهُ × ؛ ك : اجر ×
(٢١) ك : الشعر ×
(٢٢) ت : فيه ×
(٢٣) د ، م ب ، ت ، ر : نَضْجَ ؛ ك : نضج ؛ ق٢ : —
(٢٤) ق ١ : حِذَانَا × ؛ د : حذائنا × ؛ ق٢ : جِزَانَا × ؛ ر : جِذَاءَنَا ×
(٢٥) ر : الحدا ×

نُتْحَفُ[1] مِنْ كُلِّ قَنِيصٍ يُشْتَوَى بِكُلِّ رَشْرَاشٍ نَضِيجٍ[2] يُشْتَهَي[3]:
يَفُوحُ مِنْ طِيبِ الْمَرَاعِي لَحْمُهُ أَكْثَرَ مِمَّا فَاحَ مِنْ طِيبِ الْفَحَا.
وَالْأَزْيُ يُدْنَى[4]، وَالثِّمَارُ تُجْتَنَى، وَالرِّسْلُ[5] يُمْرَى، وَالْقَنِيصُ يُشْتَوَى
وَقَدْ صَفَا[6] الْعَيْشُ لَنَا بِمَنْزِلٍ قَدْ سَالَ صَفْوُ مَائِهِ[7] مِنَ الصَّفَا،
فَانْعَقَّ فِيهِ ثَعْلَبٌ عَنْ أَرْقَمٍ، وَانْشَقَّ صَلْدُ الصَّخْرِ عَنْهُ وَانْفَأَى.[8]
لِلَّهِ مَا صُيَّابَةٌ خُضْتُ[9] بِهِمْ، عَصْرَ الصِّبَا، بَحْرَ نَعِيمٍ قَدْ رَهَا:
مِنْ كُلِّ بَحْرٍ لِلْعُلُومِ زَاخِرٍ، وَكُلِّ طَوْدٍ لِلْحُلُومِ[10] قَدْ رَسَا![11]
كَمْ أَوْقَدَ الْكِبَاءَ لِلسَّارِي[12]! وَكَمْ صَبَّ الْقُدُورَ فِي الْجِفَانِ وَكَبَا!
وَكَمْ لَهُ مِنْ قُبَبٍ مَعْرُوفَةٍ، فِي قُنَنٍ مَرْفُوعَةٍ، وَفِي صُوَى![13]
قَدْ أَشْرَقَتْ بِأَوْجُهٍ، وَأَنْوُرٍ[14]، مُعْشِيَةٍ[15] النُّورِ، مُنِيرَاتِ الْعُشَى -
عَاطَيْتُهُمْ مِنَ السُّرُورِ أَكْؤُسًا يُغْنَى عَنِ الْكَأْسِ[16] بِهَا وَيُكْتَفَى:[17]
مِنْ كُلِّ مَنْ تُلْفِيهِ نَشْوَانَ إِذَا يَصْحُو، وَيُلْفَى صَاحِيًا[18] إِذَا انْتَشَى.

---

(1) ق ٢ : نُتْحِفُ ×
(2) ق ٢ : نَصِيح ×
(3) ق ٢ : يَشْتَهَا ×
(4) د : تُدْنَى ×
(5) ق ١ : الرِّسْلُ ×
(6) ق ١ : صَفَى ×
(7) ق ١ ، ق ٢ : ما به × ؛ ر : ملابه ×
(8) ق ٢ ، ر : وَانفَا ×
(9) ر : خُزْتُ ×
(10) ك : للعلوم ×
(11) ك : رشا ×
(12) ك : للشاري ×
(13) ق ٢ : صَوًا ×
(14) ر : انور × ؛ ك : أَنْوُر .
(15) ق ١ : مُعْشِيَةِ × ؛ ت : مَعْشِيَةِ ×
(16) د : الْكَاسِ .
(17) م ب : وَيُقْتَفَى ×
(18) ق ٢ : صاحبا ×

لَنَا انْتِقَالٌ[1] كَانْتِقَالِ الشُّهْبِ فِي آفَاقِهَا ، مِنْ مُنْتَوًى لِمُنْتَوَى ـ

فَنَسْتَجِدُّ[2] مُرْتَمًا[3] فَمُرْتَمًا ، وَنَسْتَجِيدُ[4] مُرْتَعًى فَمُرْتَعَى :

مَا شِئْتَ مِنْ مَشْتًى[5] بِشَاطِي لُجَّةٍ بَيْنَ قِبَابٍ[6] ، وَقِصَابٍ[7] ، وَبُنَى

وَمِنْ مَصِيفٍ فَوْقَ شَاطِي نَهَرٍ[8] بَيْنَ قُصُورٍ ، وَجُسُورٍ[9] ، وَقُرَى ،[10]

وَمَرْبَعٍ[11] عَلَى مِيَاهِ[12] مُزْنَةٍ بَيْنَ مُرُوجٍ ، وَبِطَاحٍ ، وَرُبَى ،[13]

وَخُرْفَةٍ[14] عَلَى مِيَاهِ[15] حَمَّةٍ[16] بَيْنَ غُصُونٍ[17] ، وَحُصُونٍ ، وَقُرَى .[18]

نَصِيفُ مِنْ مُرْسِيَةٍ بِمَنْزِلٍ صَفَا[19] بِهِ الدَّوْحُ[20] عَلَى مَاءٍ صَفَا :

نَقْطَعُ دُنْيَانَا بِوَصْلِ الْأُنْسِ فِي مُغْتَبَقٍ فِي[21] رَوْضِهِ[22] وَمُغْتَدَى ،

وَتَتَنَاجَى[23] بِالْمُنَى أَنْفُسُنَا حَيْثُ تَدَاعَى الطَّيْرُ مِنْهَا وَانْتَجَى ،

مُسَاقِطِينَ لِلْقَيْطِ دُرَرٍ مِنْ[24] سَمَرٍ فِي قَمَرٍ قَدِ اسْتَوَى ،

---

(١) ت : انتقالَ ×
(٢) ق ١ : فَنَسْتَجِيدُ ×
(٣) ر : مُرْتَعاً ×
(٤) ق ٢ : وتستجيد ×
(٥) ق ٢ ، ت : مَشْتَى ×
(٦)-(٧) د : قِصَابٍ وقِبَابٍ .
(٨) ق ٢ ، ر : نَهْر .
(٩) ر : جَسُور ×
(١٠) د ، ر ، م ب ، ت ، ق ٢ : قُرا ؛ ق ١ : قِيرا .
(١١) ق ١ ، ق ٢ ، م ب ، ت ، ر : وَمُرْتَبَعٍ × ؛ ك : ومرتع ×
(١٢) ق ٢ : مِيَاهٍ .
(١٣) ت : ورَجَا × (هامش: ورُبا) .
(١٤) ق ١ ، ق ١ ، د ، ر ، م ب : خيرْفَةٍ × ؛ ت : حِيرْفَةٍ ×
(١٥)-(١٦) ق ١ : مِيَاهِ جَمَّةٍ × ؛ م ب : مياهِ حَمَّةٍ ؛ ت : مياهِ جُمَّةٍ × ؛ ر : مياه جمة × ؛ ك : مياه جمة ×
(١٧) ر : وغضون ×
(١٨) ت : وقرًا ×
(١٩) ق ١ : ضَفَى
(٢٠) ت : الرَّوْحُ × ؛ ق ٢ : الرُّوحُ × ؛
(٢١)-(٢٢) د ، ت ، ر : من رَوْضَةٍ ؛ م ب ، ق ٢ : مِنْ رَوْضِهِ ؛ ك : من روضه .
(٢٣) ر : ونتناجا × .
(٢٤) د ، م ب ، ت ، ق ٢ ، ر ، ك : في

مُلْتَقِطِينَ لِسَقِيطِ زَهَــــرٍ مِنْ[1] شَجَرٍ فِي سَحَرٍ[2] قَدِ اعْتَلَى .
يُهْدِى إِلَيْنَا كُلُّ جَانٍ مُرْتَقٍ فِي الدَّوْحِ أَحْلَى مَا اجْتَنَى وَمَا اجْتَبَى :
مِنْ بَيْنِ مَا ابْيَضَّ ، وَمَا اسْوَدَّ ، إِلَى مَا اصْفَرَّ ، وَاحْمَرَّ احْمِرَارًا وَقَنَا .
كَمْ مِنْ مَعَانٍ فِي مَعَانِي[3] نَهْرِهَا قَدْ رَكَنَ الْحُسْنُ إِلَيْهَا[4] وَرَكَا !
وَفِي الْمَغَانِي الْجَبَلِيَّاتِ[5] ، الَّتِي أَجَلُّهَا[6] أَيَّلُهَا[7] ، الْحُسْنُ[8] ثَوَى[9] ؛
مَجْمَعُ[10] كُلِّ شَادِنٍ[11] وَنَاشِدٍ عِنْدَ عُيُونِ الْعِينِ قَلْبًا مُسْتَبَى ،
كَمْ حُشِرَ[12] النَّاسُ[13] عَلَى صِرَاطِهِ ، فِي مَوْقِفٍ لِلْأُنْسِ مَشْهُودٍ سُوَى !
وَنُعِّمَتْ[14] أَعْيُنُ أَبْنَاءِ[15] الْهَوَى ، وَعُذِّبَتْ أَفْئِدَةٌ مِنْهُمْ هَــــوًا !
مَوَاقِفٌ ، كَمْ قَدْ حَمَى الطَّرْفَ بِهَا عَنِ الْكَرَى وَسْنَانُ طَرْفٍ ، فَاحْتَمَى !
يُخْتَطَفُ[16] الْقَلْبُ[17] بِهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ خِلْوًا ، وَقَلْبُ الْخِلْوِ فِيهَا يُخْتَطَى ـ
فَتَتَمَــــدَّى[18] أَنْفُسٌ ، وَأَنْفُسٌ بِأَعْيُنِ الْعِينِ[19] عَلَيْهَا يُعْتَدَى :

---

(١)-(٢) ق ١ : فى سَحَـرٍ مِنْ شَجَـرٍ .
(٣) ق ١، ق ٢، م ب ، ت ، ر: مغانِى
(٤) ق ١ ، ق ٢ ، ر ، م ب ، د ، ت : إلـيْهِ ؟ ؛ ت (هامش) : إليها .
(٥) ق ٢ : الحبليّات ×
(٦) ت: أَجَلَّهَا × (هامش : أحَلَّهَا ×) ؛ ر: احَلَّهَا × ؛ ك : اجلها .
(٧) ق ١ : ايـلُهَا ؛ د : أيـلّها ؛ ق ٢ ، م ب : أَيَلُّهَا ؛ ت أَبـلَـهـا (هامش : آيـالهَا) ؛ ر: ايلّها ؛ ك : ايلها .
(٨) ق ١ : الحسنَ ×
(٩) ت (هامش) : بدا.
(١٠) ر: نجمع ×
(١١) د ، ر: شَاذِنٍ ×
(١٢)-(١٣) ق ١ ، م ب ، حَشَرَ النَّاسَ ×
(١٤) ر: ونعـمت ×
(١٥) ق ٢ : أَبْنَا ×
(١٦) ر: يَخْتَطِفُ ×
(١٧) ت : القلبَ ×
(١٨) ت : فَتَتَعَدَّا × (هامش: فتتعدى) .
(١٩) ت ، ق ٢ : العَيْنِ ×

تَقَسَّمَ النَّاسُ بِهَا(١) قِسْمَيْنِ : مِنْ ... بَيْنِ خَلِيٍّ(٢) قَلْبُهُ ، وَمُصْطَبِي .

إِذَا اجْتَنَى زَهْرَ الْجَمَالِ(٣) وَامِقٌ ... فِيهَا اجْتَنَى خِلْوٌ بِهَا زَهْرَ الرُّبَى .

وَلِلرَّبِيعِ حَوْلَهُمْ مَجَامِرٌ(٤) ... تُعَطِّرُ(٥) الْجَوَّ(٦) بِهِنَّ وَاكْتَسَى،(٧)

حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ اخْتَفَتْ فِي غَرْبِهَا ... وَأَمْسَتِ الزُّهْرُ(٨) الدَّرَارِي تُخْتَفَى،

تَعَوَّضُوا(٩) مِنَ الْعَبِيرِ عَنْبَراً ... يَجِلُّ(١٠) عَمَّا يُشْتَرَى(١١) وَيُشْتَرَى،(١٢)

وَقَطَعُوا اللَّيْلَ(١٣) بِأَحْلَى(١٤) سَمَرٍ ... يُجْهَرُ فِيهِ بِالْهَوَى وَيُنْتَجَى(١٥) .

فَكَمْ(١٦) أَغَانٍ(١٧) كَنَظِيمِ(١٨) الدُّرِّ فِي ... تِلْكَ الْمَغَانِي قَدْ وَشَاهَا مَنْ وَشَى!

وَكَمْ حَدِيثٍ كَنَثِيرِ الزَّهْرِ فِي ... تِلْكَ الْمَبَانِي قَدْ حَكَاهُ(١٩) مَنْ حَكَى!

وَكَمْ بَدَتْ لِي عُنسِيرٍ أَوْجُه ... مُنِيرَةٌ سَلَّيْنَ(٢٠) هَمِّي ، فَانْسَلَى !

وَكَمْ بِحِضْنِ الْفَرَجِ السَّامِي لَنَا ... مِنْ فُرَجٍ(٢١) سَرَّيْنَ(٢٢) وَجْدِي فَانْسَرَى!

وَكَمْ بِمُنْتَقُودَ(٢٣) وَالْمَرْجِ لَنَا ... مِنْ نُزَهٍ(٢٤) تَنَزَّهَتْ عَنِ الْخَنَا(٢٥) !

---

(١) ر : بما ×

(٢) ت : خَلِيٌّ ×

(٣) ر : الجما ×

(٤) ر : مجا ×

(٥) — (٦) ق ٢ : يعطّرُ الجوُّ ×

(٧) د : وَاجتَبا ×

(٨) ت : الزَّهْرُ ×

(٩) ر : تعرضوا ×

(١٠) ق ١ : يُجِلُّ × ؛ ر : يحل ×

(١١) — (١٢) ت : يُستَرَى ويُشتَرَى .

(١٣) ق ١ : الليلَ ×

(١٤) ت : بأعلى × (هامش : بأحلى) .

(١٥) ر : وينتجا ×

(١٦) ت (هامش) : وَكم .

(١٧) ر : اعان ×

(١٨) ت : كَنَظِيمَ ×

(١٩) ق ١ : حَكَاهَا ×

(٢٠) ت : سَلَّيْنَ ×

(٢١) ت ، ق ٢ : فَرَجٍ × ؛ ر : فرح ×

(٢٢) ت : سَرَيْنَ × ؛ ر : سرتن ×

(٢٣) ق ١ ، ق ٢ ، م ب ، ر : بمَنْتَقُودَ ؛ ت : بمَنْتَقُودٍ × ؛ ك : بمنتقود .

(٢٤) ق ٢ : نَزَهٍ ×

(٢٥) ر : الخُنا ×

وَكَمْ قَصَرْنَا زَمَنًا لِلسَّعْدِ ، فِي ... قَصْرِ ابْنِ[1] سَعْدٍ، بِالسُّرُورِ[2] وَالْهَنَا!

نَجُولُ فِي هَالاَتِ أَقْمَارٍ ، عَفَا ... مِنْ حُسْنِهَا صَرْفُ الزَّمَانِ مَا عَفَا[3]،

وَنَقْصُرُ[4] اللَّحْظَ عَلَى قَصْرٍ بِهِ ... أَبْقَى[5] الزَّمَانُ عِبْرَةً[6] لِمَنْ بَقَا[7]،

كَالْحِيرَةِ الْبَيْضَاءِ إِنْ نَاسَبَهَا ... وَنَاسَبَتْهُ بَهْجَةً[8] فَبِالْحَرَى[9]؛

وَكُدْيَةُ[10] الرَّشِيدِ مَا أَكْدَى بِهَا ... مِنْ قَنَصِ الْأُنْسِ[11] الشَّرِيدِ[12] مَنْ سَمَا

كَمْ قَدْ سَعِدْنَا إِذْ صَعِدْنَا حَوْلَهَا ... مِنْ سَرْحَةٍ لِصَرْحَةٍ وَمُسْتَوَى!

وَكَمْ إِلَى الْقَنْطَرَةِ الْبَيْضَاءِ قَدْ[13] ... مَشَى بِنَا الْأُنْسُ رُوَيْدًا وَرَهَا!

وَكَمْ لَنَا بِالزَّنْقَاتِ[14] وَقْفَةً ... حَيْثُ اسْتَدَارَ النَّهْرُ مِنْهَا وَانْحَنَى!

وَقَدْ تَرَاءَى[15] الْجُرُفَانِ ، مِثْلَمَا[16] ... دَنَا[17] خَلِيلٌ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ صَفَا –

رَامَا[18] اعْتِنَاقًا ثُمَّ لَمْ يُمْكِنْهُمَا ، ... فَبَكَيَا نَهْرًا لِإِخْفَاقِ الْمُنَى:

نَهْرٌ تَلاَقَى الدَّوْحُ وَالرَّوْحُ بِهِ ، ... وَسَبَّحَ الزَّهْرُ عَلَيْهِ وَطَفَا ،

يُكْسَى لُجَيْنَ الْبَدْرِ حِينَ يَنْتَضِي[19] ... مِنْ ذَهَبِ الْآصَالِ مَا كَانَ اكْتَسَى؛

---

(١) ر: من ×

(٢) ر: بالشرور ×

(٣) ت (هامش) : حفا ×

(٤) ر: وتقصر ×

(٥) ت : أبغي × (هامش : أبقى) .

(٦) ت : عَشْبَرَةً (×)، (هامش: حَيْرَةً ×) .

(٧) ت : بقا × (هامش : بَقَا) .

(٨) ت : بَهْجَةٌ ×

(٩) ت : فَبِانْحِيرًا × (هامش : فَبِالْحَرَا) .

(١٠) ت : وكُدْيَةِ

(١١) ت : الإنْسِ ×

(١٢) ق ٢ : الشديد ×

(١٣) ق ٢ : البيضا ×

(١٤) ق ١ : بِالزَّنْقَاتِ ؛ ر، ك : بالزنقات

(١٥) ق ١ : تَرَاءَ × ؛ د : تَرَا أى ؛ م ب : تَرَاءَا ؛ ر : تدانى .

(١٦) د، م ب، ر، ق ٢، ت، ك : مثل ما .

(١٧) ق ١، د، م ب : دَنَى .

(١٨) ت : [illegible] (هامش : راما) ؛ ر: رامى ×

(١٩) ر: ينقضى × ؛ ت (هامش) : يقتفى ×

(٢٠) ق ١ : كَسَا ؛ ت (هامش) : أَقْتَضَا ×

يَسْجُدُ فِيهِ الْبَدْرُ لِلّهِ(1)، كَمَا … خَرَّ الْكَلِيمُ سَاجِدًا عِنْدَ طُوَى ،

وَتَلْتَقِي الشُّهْبُ بِهِ تَمَثُّلاً ، … كَمَا الْتَقَى وَفْدُ(2) الْحَجِيجِ بِمِنَى .

تُسَبِّحُ اللهَ الْقُلُوبُ عِنْدَمَا … تُبْصِرُ مَرْآهُ الْعُيُونُ وَتَرَى —

تَرَى(3) الدَّوَالِيبَ(4) عَلَى جُسُورِهِ … دَائِرَةً بَيْنَ فُرَادَى وَثُنَى ؛

كَمَا أَدَارَ الدَّارِعُونَ ، عِنْدَمَا … رَامُوا الطِّرَادَ(5)، دَرَقًا(6) يَوْمَ(7) الْوَغَى .

وَكَمْ نَسِينَا(8) جِسْرَ وَضَّاحٍ بِمَا … أَوْضَحَ لِلْعَيْنِ الْجُسَيْرُ(9) وَجَلاَ !

مَنَازِلٌ لِلْحُسْنِ تُنْسِي(10) حِلَقًا(11) ، … وَنَهْرُهَا السَّلْسَالُ(12) يُنْسِي بَرَدَى(13) —

يَكَادُ يُغْشِي(14) نُورُهَا مَنِ اجْتَلَى(15) ، … وَيُرْعِفُ(16) النَّوْرُ بِهَا مَنِ اجْتَنَى ،

وَيَقْطُرُ(17) الْمَشْتَى(18) بِقُطْرُجَنَّةٍ(19) … مِنْ فَحْصِ قُرْطَاجَنَّةٍ(20) رَحْبِ(21) الثَّرَى

تَسْرِي الرِّيَاحُ فِي ذُرَاهَا(22)، فَتَرَى(23) … أَزْهَارَهَا(24) عَلَى الرَّيَاحِينِ ذُرَى(25)؛

---

(1) ق٢ : اللهِ ×
(2) ك : وفق ×
(3)—(4) ق١ : تُرَى الدَّوَالِيبُ ؛ ت : تَرَى الدَّوَالِيبُ ×
(5) ك : اطراد ×
(6) ك : رقا ×
(7) ر : عند ؟
(8) ق٢ : نَسَيْنَا ×
(9) ت ، ق٢ : الْجَسِيرُ ×
(10) ت : تُسْبِي × (هامش : تُشْمِي ×)
(11) ق٢ : حلقا ×
(12) ق١ : السَّلْسَالُ ×
(13) ق١ : بُرْدًا ×
(14) ق٢ : يغشى ×
(15) ق٢ : احتلى ×
(16) ت : وَيَرْعَفُ × ؛ ر : ويرعفُ ×
(17) د ، ق٢ : ونَتَقَطَّعُ ؟ ؛ م ب ، ر ، ت : وَيَتَقَطَّعُ × ؛ ك : وتقطع .
(18) ك : المشيى ×
(19) ق٢ : بِقَرْطاجنّةٍ ×
(20) م ب ، ق٢ : قَرْطَاجَنَّةٍ ؛ ت : قَرْطَاجِنَّةٍ ؟
(21) ق١ : رَحْبَ .
(22) ق٢ : دَرَاهَا ×
(23)—(24) د : فَتُرَى أَزْهارُها .
(25) ق١ : زَرًا × ؛ ر : دُرًا × ؛ ت : ذُرًا × ؛ ك : درا ×

لاَ تَعْدَمُ[1] الآذَانُ فِي أَرْجَائِهَا طَيْرًا صَغَا[2] مِنْ فَوْقِ سَرْحٍ قَدْ ثَغَا[3]؛
كَلاَّ ! وَلاَ يُعْدَمُ فِي كَلاَّئِهَا[4] رَامٍ رَأَى صَيْدًا ، وَثَانٍ قَدْ كَلَى .
كَأَنَّهُ ـ وَالرَّاسِيَاتُ حَوْلَهُ مُحْدِقَةٌ ـ بَيْتٌ مُنِيفٌ ذُو جِهًا[5] ؛
كَمْ سَاقَ مِنْ[6] غَرْبِيِّهِ[7] مُقْتَنِصٌ صَيْدًا[8]، وَمِنْ غَرْبِيِّهِ[9]، وَكَمْ دَأَى!
وَتَرْتَمِي الْفُلْكُ[10] إِلَى الصَّيْدِ إِذَا مَا أَزْعَجُوهُ لِلْبِحَارِ فَارْتَمَى[11] ؛
وَتَتَبَارَى[12] السَّابِحَاتُ[13] نَحْوَهُ ، كَالسَّابِحَاتِ حِينَ تَعْدُو الْمَرْطَى .
فَكَمْ سَرَى لِشَاطِئِ[14] الْبَحْرِ بِنَا عَزْمٌ جَلاَ هَمَّ النُّفُوسِ وَسَرَا !
وَكَمْ أَزَرْنَا كُلَّ جَوْنٍ[15] جَوْنَةً تُحْجَى مِنَ الصَّيْدِ إِلَى مَا يُحْتَحَى![16]
يَخْوَى[17] حَشَاهَا بَعْدَ حَمْلٍ تَارَةً ، وَتَارَةً تَحْمِلُ[18] مِنْ بَعْدِ الْخَوَى،
يَحْمِلُهَا مَلاَّحُهَا[19] ، وَهْيَ لَهُ حَامِلَةٌ ، فَتَزْدَبِي[20] وَتَزْدَبِي[21] ـ

---

(١) ق١: تَعْدِمُ ×؛ ت: تَعْدَمُ (ـِ ×) .
(٢) ق١: ضَغَى ×؛ ك: : صغا ×
(٣) ر: تغا ×
(٤) د، ق١، ت: كَلاَئِهَا ×؛ م ب: كَلاَيِهَا ×؛ ق٢: كلاَّبها ×
(٥) ت: جِهَا (ـِ ×) .
(٦) ت: فى ×
(٧) م ب: غَرْبِيهِ ؛ ك: غربية ×
(٨) ر: صيد ×
(٩) د: غَرِيبِهِ؛ م ب: غَرْبِيهِ ؛ ك: غربيه .
(١٠) ق٢: الفُلْكَ ×
(١١) ك: ترتمى ×
(١٢) ك: وتتيازى ×
(١٣) ق٢: السَّابِحَاتِ ×
(١٤) د: لِلشَّاطِيءِ ×
(١٥) ر: حون ×
(١٦) ر، ت(هامش): يُحْتَجَا؛ ك: يحتجا .
(١٧) ر: نَخْوى ×؛ ت: يَخْوِى.
(١٨) ر، م ب: يَحْمِلُ .
(١٩) ت: مَلاَحُهَا ×؛ ك: ملاحه ×
(٢٠) ـ (٢١) ق١: تَتَزْدِبِى وَتُزْدَبَا؛ ر: فتُزْدبى وتَزْدبا ×

مَتَى أَرَدْنَا[1] الْقَصْرَ يَقْصُرْ[2] خَطْوُهَا[3]، وَإِنْ أَرَدْنَا الْمَـدَّ مَدَّ[4] وَمَتَا[5] .

نَحَا[6] بِهَا نَحْوَ الْخَلِيجِ عَزْمُنَـا ، وَوَخَى أَرْجَاءَ الْمُرُوجِ قَدْ وَخَى ؛

وَأَمَّ أَرْجَاءَ الذِّرَاعِ[7] بَعْـدَهُ ، ثُمَّ انْتَحَى مِنَ السَّوَاقِي مَا انْتَحَى[8] ؛

وَيَمَّمَ الْبُرْجَ الَّذِي قَدْ شِـيدَ[9] فِي مُصْطَفَقٍ[10] مِنْ يَمِّهِ وَمُلْتَقَى ـ

نَرْقَى[11] إِلَى الْجَزِيرَةِ الْعُلْيَا[12] الَّتِي إِلَى فِرَاخِ[13] الطَّيْرِ مِنْهَا يُرْتَقَى .

وَنُوشِكُ[14] الْمَرَّ[15] لِأُشْكُمْرِيرَةٍ[16] إِذَا أَرَى النَّخْلُ جَنَاهُ وَأَرَى ؛

وَنَرْتَقِي إِلَى[17] اجْتِنَاءِ ثَمَرٍ[18] مِنْ شَجَرٍ أَعْجِبْ بِهِ[19] مِنْ مُجْتَنَى ؛

وَنَنْثَنِي إِلَى اجْتِلَاءِ سَمَكٍ فِي شَبَكٍ أَعْجِبْ بِهِ[20] مِنْ مُجْتَلَى ،

كَأَنَّهَا أَسِنَّةٌ قَدْ نَشِبَتْ[21] فِي نَثْرَةٍ زَغْفٍ ثَنَاهَا مَنْ[22] ثَنَي[23] ـ

يُسْمَعُ لِلْحُوتِ بِهَا تَخَشْخُشٌ[24] خَشْخَشَةَ الْأَكْمَامِ فِي نَخْلٍ خَشَا[25]

يَا شَدَّ مَا اسْتَخْرَجَ كُلُّ صَائِدٍ بِالشَّصِّ مَا مِنْهَا اخْتَفَى وَمَا اخْتَفَى !

حَتَّى إِذَا قَالَتْ لَنَا شَمْسُ الضُّحَى : قِيلُوا ، فَقِلْنَا بَيْنَ عَيْنٍ وَجَبَا[26] ،

---

(1) ك : اردن ×
(2) — (3) ت : يَقْصِرْ خَطْوَهَا .
(4) ق1 : مُدَّ ×
(5) م ب : وَتَبَدَّا ؟
(6) ق1 : نَحَى ؛ ت ، ر : نجا ×
(7) ر : الدَّوَّاع × ؛ ت : الدَّرَّاعِ ×
(8) ر : انتجا ×
(9) ر : سيدَ ×
(10) ق2 : مُصْطَق ×
(11) د، م ب : ترقى × ؛ ت تَرْقَى × (هامش : نرق) ؛ ك : ترقا ×
(12) ق2 : الْعَلْيَا .
(13) ق2 : نُرَاجٍ ×
(14) ق2 : وَتُوشِكُ ×
(15) ت : التَّمَرّ × (هامش : المَرّ) .
(16) د : لاشكِسْرِيرَةٍ × ، ت : لإشْكَمْرِيرَةٍ .
(17) ك : —
(18) ق1 : تَمِير ×
(19) ت : بها × (هامش : به) .
(20) ت : بها × (هامش : به) .
(21) ق1 : تَشَبَّتْ × ؛ ت (هامش) : نُشِجَتْ × ؛ ك : نشجت ×
(22) — (23) ق2 : مِنْ بِنَا ×
(24) ك : تخشحش ×
(25) ر : حشا ×
(26) ق2 : وحيا ؟ ؛ ك : وجفا ×

مَوارِدٌ كأنّها ذَوْبُ المَهَا[1] عَلَى حَصًى كَقِطَعٍ مِنَ المَهَا ،

يَلْعَبُ فِيهَا بِالحِجَا طَافِي الحَجَى[2]، فَهُوَ حَقِيقٌ بِالمَسَرّاتِ حَجَا ،

حَتَّى إِذَا مَا ارْتَدَّ عَنْهَا عَزْمُنَا لِلأَوْبِ ، بَعْدَ كُلِّ غُنْمٍ ، وَانْثَنَى

طَارَتْ[3] بِنَا فَتْخَاءُ لِلَّوْحِ[6] انْتَمَتْ وَلَيْسَ فِي اللَّوحِ[7] لَهَا مِنْ مُنْتَمَى:

لَهَا جَنَاحٌ مِنْ شِرَاعٍ[8] خَافِقٍ تَطِيرُ[9] فِي المَاءِ بِهِ ، لَا فِي المَلَا .

صَبَتْ إِلَى امْتِطَائِهَا[10] أَنْفُسُنَا إِذْ شَعَرَتْ[11] أَنَّ النَّسِيمَ قَدْ صَبَا ،

مَدَّتْ لِلَثْمِ المَاءِ - إِذْ لَانَ لَهَا - مِنَ المَجَاذِيفِ[12] لِسَانًا قَدْ جَسَا[13].

مَرَّتْ عَلَى النَّفَّاخِ ، وَالرِّيحُ[14] بِهِ[15] مَا نَفَخَتْ ، وَالبَحْرُ رَهْوٌ مَا جَفَا ،

وَسَامَتَتْ رَابِطَةَ الشِّعْبِ ، وَقَدْ حَدَا بِهَا حَادِي النَّسِيمِ وَحَجَا ،[16]

وَجَاوَزَ الصِّهْرِيجَ[17] وَالجَوْنَ بِنَا جَوْنُ[18] الشِّرَاعِ سَابِحٌ جَوْنُ[19] القَرَا[20].

حَاذَى[21] بِنَا قُبَيْبَةَ[22] ابْنِ[23] طَاهِرٍ ، يَفْرِي[24] أَدِيمَ المَاءِ فَرْيَ مَنْ حَذَا؛

---

(1) ق۱ : المُهَا ×

(2) ت (هامش) : الحَجِى ×

(3) — (4) ت (هامش) : طِرْتُ بِهَا × ؛ ك : طرت بها ×

(5) ر : فتحاء × ؛ ت فَتْخَاءَ ؛ ك : فتخا ×

(6) ر : اللوح ×

(7) ر ، ت : اللَّوح ×

(8) ق۱ : شُرَّاعٍ (ـُ ×) .

(9) م ب : تَطِيسُ ×

(10) ق۲ : ابتطابها ×

(11) ق۱ ، د : شعُرت؛ م ب ،ق۲، ت : شعَرت .

(12) ر ، ت : المجاديف .

(13) ك : حسا ×

(14) ق۲ : والريحَ ×

(15) د : بها .

(16) ت: جَفَا × (هامش: حَجَا) .

(17) ك : الطهريج ×

(18) ق۱ : جَوْنَ ×

(19)—(20) ق۱ ، د : جَوْنَ القرا ؛ ق۲ : جونى القِرَا .

(21) ت : حَذَا (هامش: حاذَا) ؛ ك : حادى ×

(22) ق۲ : قُبَيْبَتَا ×

(23) ق۲ : بْن ×

(24) ق۲ : يعري ×

وَانْصَاعَ(١) عَنْ دَارِ الأُسُودِ مِثْلَمَا(٢) ... يَنْصَاعُ سِرْبُ الْوَحْشِ مِنْ أُسْدِ الشَّرَى

وَصَفَّ قِبْلِيِّ الْمُصَلَّى ، لَمْ يَقِفْ ... فِيهِ ، وَلاَ صَلَّى بِهِ ، وَلاَ تَلاَ ـ

بَلْ جَاءَ سَبَّاقًا لِكُلِّ سَابِحٍ ... حَتَّى أَتَى الرَّمْلَةَ(٣) فِيمَا قَدْ أَتَى ،

يلْقِي(٤) عَلَيْهِ فِلَقَ(٥) الدُّرِّ إِذَا ... شَقَّ أَدِيمَ الْمَاءِ شَقًّا(٦) وَسَأَى .

ثُمَّ تَنَادَيْنَا بِقَصْدِ مَنْزِلٍ ... جَمَعَنَا(٧) فِيهِ السُّرُورَ وَنَدَى ؛

وَوَاجَهَتْ أَحْدَاقُنَا حَدَائِقاً ... قَدْ أَحْدَقَتْ بِهَا سَوَاقٍ وَأَضَا(٨)

وَغَابَتِ الْجَوْنَةُ(٩) حَتَّى لَمْ يَلُحْ ... لِلْعَيْنِ مِنْ حَاجِبِهَا(١٠) إِلاَّ الشَّفَى ،

وَأَمْسَتِ الأَعْيُنُ مِنَّا قُبَّسًا(١١) ... مِنْ قُبَّشٍ(١٢) نُوراً عَلَيْهِ يُهْتَدَى ،

وَرُفِعَتْ نَارٌ(١٣) لَنَا(١٤) زَهْرَاءُ قَدْ ... قَادَ إِلَيْهَا(١٥) الْمُعْتَفِي طِيبُ(١٦) الْقِدَى

وَكُلُّ طَاهٍ ، مُشْتَوٍ ، قَالٍ ، أَتَى ... بِمَا طَهَا ، وَمَا اشْتَوَى وَمَا قَلَى ،

وَأُتْرِعَتْ لِلشَّارِبِينَ أَكْؤُسٌ ... مِمَّا حَلاَ مَطْعَمُهُ وَمَا حَذَى :

فَاجْتَمَعَ الأُنْسُ بِجَمْعِ(١٧) فِتْيَةٍ ... عَلَى عَجُوزٍ وَسْمُهَا(١٨) وَسْمُ(١٩) الْفَتَى .

---

(١) ق٢ : وايصاع ×

(٢) ق١ ، ق٢ ، د ، م ب ، ت : مِثْلَ مَا ؛ ك : مثل ما .

(٣) ر: الزمـْلة × ؛ ق٢: الرَّامـْلة ×

(٤)--(٥) د : يُلْقى ... فلـَقَ ؟ ؛ ق١ ، ق٢ ، ت ، ر : يُلـْقى ... فَلَـقُ .

(٦) ك : ستنا ×

(٧) ق٢ : جمعـْنـا ×

(٨) ق١ ، ت : إضا ؟

(٩) ر: الخونة ×

(١٠) ق١ : جـَا نيبهـا ×

(١١) ر: قـَبسـًا ×

(١٢) ق٢: قُبس × ؛ ت: قـَبـَيش × (هامش : قـَبـَيس ×) ؛ ك : قبس ×

(١٣) م ب : نُورٌ ×

(١٤) ك ، ت (هامش) : لها ×

(١٥) ر: —

(١٦) ت : طِيبَ ×

(١٧) ر: مجـْـمَعُ ×

(١٨)—(١٩) د : واسْمُهاواسْمُ × ؛ ت : وَاسْمُهـا وَسمُ × ؛ ق٢ : وَسِـشْـهُـا وَسْمُ ×

حَارَبَتِ[1] الأَشْجَانُ[2] عَنْهُمْ ، وَعَتَتْ[3] مِنْ طَارِقِ الْهَمِّ عَلَى مَا[4] قَدْ عَتَا ،
فَلَمْ تَدَعْ هَمًّا[5] عَتَـا ، حَتَّى لَقَدْ كَادَتْ تُشِبُّ كُلَّ هِمٍّ[6] قَدْ عَتَا .
غَنِيتُ عَنْهَا بِكُؤُوسِ أَدَبٍ تُسْقَى[7] ، فَيُسْتَشْفَى بِهَا وَيُشْتَفَى ؛
وَآثَرَتْ نَفْسِي عَلَيْهَا شَرْبَةً مِنْ ضَرَبٍ[8] يُجْنَى ، وَرِسْلٍ[9] يُمْتَرَى ،
فَسِيقَ مِنْهُ[10] ذَائِبٌ وَجَامِدٌ ، وَسِيقَ مَا لَمْ يَأْدُ[11] مِنْهُ وَأَدَى .
فَكَمْ لَنَا مِنْ غَدْوَةٍ[12] لِمُسَّلٍ[13] رُضَابُهَا أَحْلَى رُضَابٍ يُجْتَنَى !
لَمْ يَنْفَرِقْ لَنَا عَنِ الصُّبْحِ دُجًى حَتَّى فَرَقْنَا بَيْنَ صُبْحٍ وَدُجَى :
جِسْمٌ مِنَ الأَنْوَارِ قَدْ أَوْهَمَنَا أَنَّ مِنَ الأَنْوَارِ جِسْمًا يُغْتَذَى[14] .
وَرَوْحَةٍ إِلَى مُرَاحٍ[15] حُفَّلٍ[16] زَكَتْ بِرَعْيِ كُلِّ نَبْتٍ قَدْ زَكَا !
قَدْ عَلَّقَتْ[17] مِنْ كُلِّ قُرْبٍ[18] قِرْبَةً وَمِنْ كَلاً[19] الْحُقْوَيْنِ[20] قَدْ أَدْلَتْ دَلَى[21]

---

(١) — (٢) ت (هامش) : لحاربت الاشجان بالوصل ×
(٣) ق٢ : عنت ×
(٤) ك : من ؟
(٥) م ب : غمًّا × ؛ ت : غـمًّا × (هامش : همًّا) .
(٦) ر ، ت : هم ×
(٧) ر : نُسْقى ؟
(٨) ر : ضرْب ×
(٩) ق١ : رَسْلٍ ×
(١٠) م ب : منها × ؛ ت : منها ×
(١١) ت : يَأْدِ
(١٢) ر : غَدْوَةٍ ؟
(١٣) ق٢ : لِعَنمل × ؛ ت : لِعَسَلٍ ×
(١٤) ر : يُغتدا ×
(١٥) ق٢ : مَرَاح ؛ ك : سراج ×
(١٦) ت : حَفِلٍ ×
(١٧) ق١ : عَلَّقَتْ (ـِ ×) ؛ ت : علقتْ .
(١٨) ق١ : قرْبٍ ؛ ق٢ : قرْب ؛ ت : قُرْبٍ (ـِ ×) .
(١٩) ق١ : رَشَا .
(٢٠) ق١ : الحُقوَيْنِ ×
(٢١) ق١ ، ت : دِلاً .

وَكَمْ تَنَعَّمْتُ بِرَوْضٍ تُجْتَنَى[1] أَزْهَارُهُ مِنْ لَفْظِ[2] خِلٍّ يُجْتَبَى[3]

إِنْ طَاوَلَ[4] الْأَقْوَامَ فِي شَأْوِ النُّهَى طَالَهُمُ[5] بَاعًا[6] وَ[7] إِنْ حَاجَى[8] حَجَا

مَتَى تَقِسْ مُبَرِّزاً[9] مِنْ غَيْرِهِمْ[10] بِهِمْ، تَجِدْهُ دُونَ مَنْ[11] مِنْهُمْ شَدَا

مِنْ كُلِّ خِرْقٍ مُنْصِفٍ[12] مُتَّصِفٍ بِالْعَدْلِ، مَامَارَى[13] امْرَأً وَلَا مَرَى

لَيْسَ يُصِيبُ كَاشِحٌ فِي عِرْضِهِ، وَقَوْلِهِ، مِنْ لَحَنٍ[14]، وَلَا[15] لَحَا؛[16]

صَانَ اللِّسَانَ عَنْ سِوَى الْحَقِّ، فَلَمْ يَفُهْ بِقَوْلٍ[17] بَاطِلٍ[18]، وَلَا لَغَا،

فَمَا هَذَى مِفْصَلُهُ، وَلَا نَبَا مِقْصَلُهُ[19] عِنْدَ الضِّرَابِ[20] بَلْ هَذَا.

كَمْ ضُرِبَتْ عَلَى الطَّرِيقِ قُبَبٌ لَهُ، وَكَمْ نَادَى الضُّيُوفَ وَنَدَا!

نُسْقَى[21] كُؤُوسَ الْأُنْسِ فِي حَدَائِقٍ بِأَكْؤُسِ الْأَحْدَاقِ فِيهَا يُنْتَشَى:

قَدِ ارْتَدَى الْبَنَفْسَجُ[22] النَّضْرُ بِهَا مِنْ زُرْقَةِ الْجَوِّ الصَّرِيحِ مَا[23] ارْتَدَى؛[24]

---

(١) ر: يُجْتَنَى ×
(٢) ت (هامش) : كل ×
(٣) ق١، ت: يُجْتَنَا ×؛ (ت هامش: يجتبا) ؛ ك : يجتنا ×
(٤) ت (هامش) : طَالَ ×
(٥) د، ت : طاوَلَهُمْ × (ت هامش: طَالَهُمْ) .
(٦) ك : باعوا ×
(٧) ك : —
(٨) ق٢ : حَاجَ ×
(٩) ق ٢ : ميزا ×؛ ق١، ت، ر: مُبَرَّزاً ×؛ د : مُبَرِّزاً .
(١٠) ت (هامش) : فوقهم ×
(١١) ت : ما × (هامش : من) .
(١٢) ت : مُنْصِب ×
(١٣) د : مَارَ ×
(١٤) ق٢ : لحق ×
(١٥) ك : وما
(١٦) ر: خنا ×
(١٧)—(١٨) م ب: بِقَوْلِ بَاطِلِ ؛ ق٢ : بقول باطِلِ .
(١٩) ك : مفصله ×
(٢٠) ك : الصواب ×
(٢١) ت : نُسْقِي × (هامش ؛ نُسْقَى) .
(٢٢) ق١ : الْبَنَفْسَج .
(٢٣)—(٢٤) ت: مَا ارْتَدَا ×؛ ق٢ : مَا أَرْتَدَا ×

وَمَلأَ السَّوْسَنُ[1] بِالتِّبْرِ يَدًا ، وَفَتَحَ الأَنْمُلَ[2] مِنْ فَرْطِ السَّخَا ؛
وَمَنَحَ الْوَرْدُ[3] النَّسِيمَ عَرْفَهُ مَنْحَ الْجَوَادِ عُرْفَهُ[4] مَنِ اجْتَدَى[5] ؛
وَلَمْ يَجُدْ كَجُودِهِ شَقِيقُهُ ، فَأَظْهَرَ الْخَجْلَةَ مِنْهُ وَاسْتَحَى ؛
وَأَظْهَرَ الْخِيْرِيُّ صِدْقَ نِسْبَةٍ لَمَّا انْتَمَى لِلْخَيْرِ فِيهَا وَاعْتَزَى[6] ؛
وَصَرَّحَ النَّمَّامُ عَمَّا نَمَّ مِنْ أَسْرَارِهِ تَحْتَ الدُّجَى ، وَمَا كَنَى ؛
وَحَدَّقَ النَّرْجِسُ[7] فِيهِ حَدَقًا فَرَاقَ[8] مِنْهَا[9] الطَّرْفَ طَرْفٌ قَدْ سَجَا ؛
وَالْيَاسِمِينُ[10] مُؤْيِسٌ[11] نَضِيرُهُ[12] مِنْ أَنْ يُرَى نَظِيرُهُ[13] وَيُجْتَلَى .
لاَ ظَمِىءَ الرَّوْضُ الَّذِي كُنَّا بِهِ نَرُوضُ أَفْرَاسَ الصِّبَا ! وَلاَ ضَحَا !
سَقَى الْمَنَارَ ، فَدِيَارَ دِيرَةٍ[14] ، فَالدَّيْرَ ، فَالشَّطُورَ[15] ، هَطَّالُ الْحَيَا !
وَوَالَتِ السُّحْبُ بِعَيْنِ تَوْبَةٍ[16] ـ بِمِثْلِ عَيْنَيْ تَوْبَةٍ[17] ـ طُولَ الْبُكَى !
وَسَاجَلَتْ أَدْمُعَ[18] عَيْنَيْ عُرْوَةٍ بِكُلِّ مُنْحَلِّ الْعَزَالَى[19] وَالْعُرَى !

---

(1) ق ١ : السَّوْسَنَ ×
(2) م ب : الانْمَلَ ×
(3) ر : الوردَ ×
(4) ر : عرْفُهُ ×
(5) ت : احْتَذَا × (هامش : اجتدا)
(6) ت : واعتدا × (هامش : واعتزى) ؛ ك : واعترا ×
(7) ق ١ : النَّرْجَسُ ×
(8) ت : فَدَاقَ × (هامش : فَرَاقَ) .
(9) ك ، ت (هامش) : منه .
(10) ت: اليا سمين ؛ د: اليا سمينُ.
(11) د ،م ب، ت، ق ٢ : مُويِسٌ ؛ ك : مويس .
(12) ق ٢ ، ت ، ك : نظيره ×
(13) ق ٢ : نَضيرهُ × ؛ ت : نَظيرهٌ ×
(14) ت : دَيْرَةٍ ؛ ق ٢ : ديْرةٍ .
(15) ت : فالشُّطُورَ ؟ ؛ ق ٢ : فالشَّطُور .
(16) م ب : ثَوْبةٍ ×
(17) م ب : ثَوْبةٍ ×
(18) ت ، م ب : أَدْمُعُ ×
(19) د ، ر ، ت ، م ب : العَزَالِي ؛ ق ٢ : العزالى .

وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ مِنْهُ عَارِضٌ   مُعْتَرِضٌ فِي جَوِّهِ وَاهِي الْكُلَى[1] ؛

فَبَلَدَ[2] الرَّيْحَانِ وَالرَّوْحِ الَّذِي   رَاحَ عَلَيْهِ الْحُسْنُ وَقْفًا[3] وَغَدَا[4] ،

إِلَى الرَّصِيفِ الْمُعْتَنَى بِرَصْفِهِ   فَالْهَيْكَلِ[5] الْأَعْلَى الْقَدِيمِ[6] الْمُبْتَنَى .

وَلَا نَبَا عَنِ الْمَسِيلِ[7] مُسْبِلٌ[8]   كَأَنَّ خَفْقَ بَرْقِهِ عِرْقٌ نَبَا !

وَجَادَ رَأْسَ[9] الْعَيْنَ وَالْمَرْجَ[10] حَبًا[11]   يَحْبُو الْبِلَادَ رِيُّهَا[12] إِذَا حَبَا !

مُنْهَمِرٌ عَلَى الضِّيَاعِ ، مُنْهَمِ[13]   عَلَى الصَّفَا الْمُحْدِقِ حَوْلَ الْمُسْتَقَى

فَالشَّرَفَ[14] الْأَعْلَى الْمُطِلَّ[15] فَوْقَهُ[16]   إِلَى مَصَبِّ الْمَاءِ فِي وَادِي الْحَصَى ،

فَمَنْبِتَ[17] الْقَيْصُومِ مِنْ بُطْنَانِهِ   إِلَى ضَوَاحِي شَجَرَاتِ ابْنِ الضُّحَى ،

فَسَرْحَةَ[18] الْبَطْحَاءِ فَالْغَرْسَ[19] الَّذِي   بِالرَّمْلَةِ الْعَفْرَاءِ مِنْ سِقْطِ اللِّوَى ،

---

(١) ق ١ : الْكَلَا ×
(٢) ت : فَتَبَلَّلَ × (هامش: فبلد).
(٣) ت : وقعا ×
(٤) لـ : وعدا ×
(٥)—(٦) ق ٢،د،ت،ر : فالهيكلَ ... القديمَ ؟
(٧) ق ١ : المُسِيلِ × ؛ ق ٢ : المسيل .
(٨) ر : مَسِيلٌ ×
(٩) ت : رَأْسُ ×
(١٠) ت : المرجُ ×
(١١) د،ر،م ب : حَياً ؟؛ لـ : حيا ؟
(١٢) ق ١ : رَيُّهَا × ؛ ت : رِيِّها ؛ م ب : رَيَّهَا .
(١٣) ق ١ : مِنْهُمِ × ؛ ر، ق ٢ : منهُم × ؛ ت : مُنْهَمَى × (هامش : مِنْهُمُ ×) .
(١٤) د ، ق ١ ، م ب : فالشرفِ ؛ ر : فالشرفُ ×
(١٥) د ، ق ١ ، م ب : المُطِلِّ .
(١٦) ق ٢ : قوله ×
(١٧) د ، م ب : فمنبتِ ، ق ١ : فَمَنْبَتِ × ؛ ر : فمنبت ؛ ق ٢ : فمتبتِ × ؛ ت : فَمَشْبَتُ × (هامش : فَمَنْبِتُ) .
(١٨) د ، ق ١ ، م ب : فَسَرْحَةِ .
(١٩) د ، ق ١ ، م ب : فالغَرْسِ ؛ ر : فالغرسُ × ؛ لـ : فالعرس ×

فَالْجَبَلَيْنِ الْمُشْرِفَيْنِ فَوْقَهُ ، الْمُشْرِقَيْنِ مِنْ سَنَاءٍ وَسَنَا .
وَأَصْبَحَتْ بِالْبَخْتَرَيْنِ[1] بَعْدَهُ تَمْشِي الْغَوَادِي[2] بَخْتَرِيَّاتٍ[3] الْمَشْي[4]
وَذَنَّ[5] فِي ذُنَيْنَةٍ[6] أَنْفُ الْحَيَا ، وَدَرَّ[7] دُرَّ[8] الْقَطْرِ فِيهَا وَذَرَا[9] .
فَالْحَافَةِ الْبَيْضَاءِ[10] مِنْ شَخْشُوِيَةٍ[11] ذَاتِ الصَّيَاصِي وَالشَّمَارِيخِ[12] الْعُلَا :
مُجْمَعُ[13] مَا صَادَ مِنَ الْوَحْشِ ، وَمَا رَادَ[14] ، وَمَرْعَى مَاثِغَا ، وَمَا رَغَا ،
لَا تَعْدَمُ[15] الطَّيْرُ[16] وَلَا الْوَحْشُ[17] بِهِ مَاءً صَفَا ، وَظِلَّ دَوْحٍ قَدْ ضَفَا[18] ،
فَتَسْنَحُ الطَّيْرُ بِهِ لُمًى لُمًى ، وَتَسْرَحُ الْوَحْشُ بِهِ ثُبًى ثُبًى .
وَارْتَقَتِ[19] السُّحْبُ لِسُقْيَا مَا ارْتَقَى عَنْهَا قَلِيلًا فِي الشَّمَالِ وَسَمَا :
مُقْبِلَةً[20] مِنْ لُجِّ بَحْرٍ أَخْضَرٍ ، لِمِثْلِ بَحْرٍ أَخْضَرٍ مِنَ الْكَلَا[21] ،
حَتَّى إِذَا عَدَا بَشِيرُ بَرْقِهَا بُحَيْرَةَ الْقَصْرِ اشْمَعَلَّ وَعَدَا ،

---

(١) د : بالبُخْتُرِيْنَ × ؛ م ب : بالبُخْتُرِينَ ؛ ر : البخترين (— ؛) ؛ ق٢ : بالبُخْترين ؛ ت : بالبَخْتَرِيْنَ ×
(٢) ر : الغَوادِي ×
(٣) ر : بُخْتَرِيَّاتُ × ؛ ت : بَخْتَرِيَاتِ ×
(٤) ق١ ، ت : المَشَا ؟ ؛ م ب : المِشَا ؛ د : المشّي .
(٥) ك : ودن ×
(٦) د ، ت : ذَنِينَةٍ ؛ م ب : ذُنِينَةٍ ؛ ر : دَنِيْنَةٍ ؛ ك : دنينة .
(٧)—(٨) ق١ : ودَرَّ دَرُّ ؛ ق٢ : وَذَرَّ ذُرُّ × ؛ ت : وذَرَّ دَرَّ × ؛ ك : وذر در ×
(٩) ق١ : ودرا ×
(١٠) ق٢ : البيضا ×
(١١) ق١ : شُخْشُوِيَةٍ ؟
(١٢) ق٢ : الشمارج ×
(١٣) ت (هامش) : نجمع ×
(١٤) ر : زَادَ ×
(١٥) ق١ ، ت : تَسْعدِمُ × ؛ ق٢ : تعدم .
(١٦) — (١٧) د : الوَحشُ ولاَ الطّيرُ .
(١٨) ت : صفا × (هامش : ضفا) .
(١٩) ر : وَارْتقبَ ×
(٢٠) ت : مُقْبِلَةٌ ×
(٢١) ١ : الكيلا × ؛ ق٢ : الكلا ×

مِنْ كُلِّ ضَافٍ هَيْدَبٍ(١) كَأَنَّهُ مُجَلَّلٌ أَدْهَمُ يَمْشِي الهَيْدَبَى(٢) ،

ضَاحِكُ ثَغْرٍ(٣) مَا بِهِ جَهَامَةٌ ، يَبْكِي(٤) بِعَيْنٍ لَيْسَ فِيهَا مِنْ عَمًا ،

تَجْذِبُهُ(٥) سَلَاسِلٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي رَاحَتَيْ رِيحِ جَنُوبٍ أَوْ صَبَا ،

شَصَتْ(٦) ذُرَاهُ ، وَدَنَا هَيْدَبُهُ(٧) ، فَاسْتَشْرَفَ(٨) الرَّاعِي(٩) إِلَيْهِ وَشَصَا(١٠) ١٠

فَقَلَّدَ القَرْتَ(١١) ، فَمَرْجَ(١٢) رَاشِدٍ ، فَالسَّهْلَةَ(١٣) التَّلْمَاءَ(١٤) أَصْنَافَ الحُلَى(١٥) ، ١٥

فَأَلْبَسَ(١٦) الوَادِيَ(١٧) مِنْ غَرْبِيِّهَا(١٨) فَالدَّحْلَةَ(١٩) الغَرَّاءَ أَنْوَاعَ الكُسَا ،

فَلَمْ يَدَعْ(٢٠) شَاجِنَةً تُفْضِي إِلَى شُجَنَّةٍ(٢١) قُرْيَانُهَا(٢٢) إِلَّا قَرَى(٢٣) .

وَمَالَ صَوْبُ المُزْنِ بِالسَّقْيِ إِلَى مَا مَالَ فِي شِقِّ(٢٤) الجَنُوبِ(٢٥) وَصَغَا

وَبَاتَ بِالسِّلْسِلَةِ البَرْقُ لَهُ سَلَاسِلٌ بِهَا الغَمَامُ يَهْتَدِي .

---

(١) ر : هِنْدَبٍ ×
(٢) ر : الهِيْدما ×
(٣) ق٢ : تغر ×
(٤) ر : تبكى ×
(٥) ق١ ، م ب : تَجْذُبُهُ × ؛ د : تَجذبُهُ ؛ ت : تَجِذُبُهُ (؟ ×) .
(٦) ق١ : شُصَّتْ × ؛ ت : شَصَّتْ ؟
(٧) ر : هيدبة ×
(٨) د : فاستشرَقَ ×
(٩) ت (هامش) : الداعى ×
(١٠) ق٢ : شضا ×
(١١) د : الغَرْتَ ؛ م ب ، ت : القَرْتَ ؛ ر : الغرْت .
(١٢) ر : فمرجُ ×
(١٣) ر : فالسَّهْلةِ ×
(١٤) ك : التعلاء ×
(١٥) ر : النجلا ×
(١٦) ق١ : فَالنَّبَهَى ×
(١٧) ق١ : فَالوَادِيَ ×
(١٨) ت : غَرْبِيَهَا ×
(١٩) د ، ق٢ ، م ب : فالدَّخْلَةَ ؟
(٢٠) ق١ : تَدَعْ × ؛ د : يَدْعَ ×
(٢١) ر : شُحْنَةٍ × ؛ ت : شَجَنَةٍ × ؛ ق١ : شُجُنَّةٍ .
(٢٢) ر : قُرْبَانهَا × ؛ ق٢ : قُرْيانُهَا × ؛ ت : قَرْيانَهَا ×
(٢٣) ك : قراء ×
(٢٤) ر : سق × ك ، ت (هامش) : سقى ؟
(٢٥) ر : الجُنُوب ×

ثُمَّ تَوَخَّى الْأَخَـوَيْنِ ، وَنَحَا[1] مِنْ سَقْيِ أَرْجَاءِ الْعُيُونِ مَا نَحَا[2] ؛
وَاشْتَكَرَتْ عَلَى الشَّكُورِ مُزْنَةٌ ، وَاتَّكَأَتْ عَلَى أَعَالِي الْمُتَّكَى[3] ؛
وَدَخَلَ الدَّخَّالَ كُلٌّ[4] خَارِجٍ مِنْ بَحْرِهِ[5] كَأَنَّهُ رَجْلُ[6] الدَّبَى[7] ؛
فَقَصَّرَ فَجِّ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى الَّذِي أَوْهَنَهُ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي فَوَهَى ،
وَسَاقَ لِلْمَسْقَى[8] قِطَارَ[9] قَطْرِهِ[10] حَادٍ مِنَ الْمُزْنِ الْمُرِنِّ[11] وَسَقَى .
كَأَنَّمَا تَشْوِيرُهُ بِبَرْقِهِ[12] نَارٌ بِأَطْرَافِ الشَّوَارِ تُصْطَلَى .
وَنَفَخَتْ[13] رِيحُ الصَّبَا فِي مِجْمَرٍ[14] مِنْهُ عَلَى النَّفَّاحِ[15] نَفَّاحَ[16] الشَّذَا[17] ـ
يَسْتَنْشِقُ الْمِسْكَ الذَّكِيَّ نَاشِقٌ بِهِ ، وَيَسْتَنْشِي بِهِ طِيبَ النَّشَا ؛
كَأَنَّ هِنْدِيًّا يُشَمُّ[18] مِنْهُ ، أَوْ كَأَنَّ هِنْدِيًّا عَلَيْهِ يُنْتَضَى .
وَأَمْسَتِ الْحُفَّلُ[19] مِنْ ضُرُوعِهِ عَلَى الْخَلِيجِ وَالذِّرَاعِ[20] تُمْتَرَى[21] ـ
بِرَاحَةٍ مَخْضُوبَةٍ لِلْبَرْقِ ، أَوْ مَحْجُوبَةٍ مِنْ رِيحِهِ لَيْسَتْ تُرَى ؛

---

(1) ر : ونخا ×
(2) ر : تخا ×
(3) ر : التكا ×
(4) ت : كلّ ×
(5) ر : نـحره ×
(6) ق ٢ : رَجل ×
(7) م ب : الدُّبا ×
(8) د : لِلْمَسْتَقَى ×
(9) ق ١ : قُطَارَ ×
(10) ر : قطرة ×
(11) ق ١ ، ت : الْمُزن ؟ ؛ ر : المُزن × ؛ ك : المزن ؟
(12) ك : يرتقه ×
(13) ق ١ : وَنَفَحَتْ ×
(14) ت : مَجْمَرٍ × ؛ د مِجْمِرٍ ×
(15)-(16) د : النَّفَّاخ نَفَّاحُ (ـُ ×) ؛ م ب : النَّفَّاخِ نَفَّاحِ (. . . ـ ×) ؛ ر : النفاخ نَفَاحُ × ؛ ق ٢ : النفّاخ تفّاح × ؛ ك : النفاخ نفاح .
(17) ق ٢ : الشّدا ×
(18) د : يَشُمُّ ×
(19) ر : الجفل ×
(20) ت : الذِّرَاعِ ×
(21) ر : يعتوا ×

حَتَّى يُرَى بِالطَّرَفِ الْغَرْبِيِّ قَدْ(١) — شَرَّدَ غِرْبَانَ(٢) الدَّيَاجِي وَنَفَى ،

حَتَّى إِذَا مَا سَرَّحَ الْعِنَانَ عَنْ(٣) — سَرْحَةِ وَادِي بُرْنُجٍ(٤) سَدَّ الْكُوَا .

وَبَرْقَعَ الْجَوَّ الَّذِي أَمَامَهَا — بِكُلِّ غَيْمٍ مُلْحِمٍ(٥) فِيهِ النَّدَى(٦)

وَمَرَّ بِالْمَمْشَى الْغَمَامُ زَاحِفًا(٧) — فِي جَوِّهِ زَحْفَ الْكَسِيرِ وَمَشَى ،

بِجَبْهَةِ الشَّاةِ الَّتِي قَدْ نَاطَحَتْ — غَوَارِبَ اللُّجِّ(٨) وَأَعْنَانَ السَّمَا :

مَعَاهِدٌ مَا بَرِحَتْ مَعْهُودَةً(٩) — بِالْأُنْسِ فِي مُغْتَبَقٍ وَمُغْتَدَى -

كَمْ مَحْضَرٍ فِيهَا(١٠) وَمَبْدًى مَنْ يَشَأْ — نَدًى(١١) بِهِ السَّرْحَ(١٢) وَمَنْ شَاءَ انْتَدَى(١٣)

وَمَنْزِلٍ(١٤) لِمُغْزِلٍ(١٥) مَا بَرِحَتْ — مُقْلَتَيْهَا تَدَّرِي مَنِ ادَّرَى !

يُنِيرُ مَا بَيْنَ الْمَنَارَيْنِ بِهَا — قَصْرٌ لَهُ قَصْرُ سَعِيدٍ(١٦) قَدْ عَنَا .

وَتَكْتَسِي(١٧) مِنْ وَجْهِهَا(١٨) إِنَارَةً(١٩) — مَنَازِلٌ(٢٠) بَيْنَ مُنِيرٍ(٢١) وَالْحِمَا .

---

(١) ر : —
(٢) ق٢ : عربان ×
(٣) ك : —
(٤) ق١ ، ت : بَرْنَجٍ ؛ ر، ك : بريح ×
(٥) ك : مقحم ×
(٦) ق١ : السَّدا ×
(٧) ر : راحفا ×
(٨) ر : اللح ×
(٩) ت : معهودةٌ ×
(١٠) م ب : فيهِ ×
(١١) م ب : نَدًّ × ؛ ت : نَدَا ×
(١٢) ت : السَّرْحُ ×
(١٣) ق١ : اقْتَدَا × (هامش) : اتْنَدَا × (ثم تعديل: انندا ×)
(١٤) ر : وَمنزلُ × ؛ ت : وَمَنْزِلٌ (× ـٌ) .
(١٥) ق١ : لِتَغْزِلٍ × ؛ ر : المغرل × ؛ ت : بِمَغْزِلٍ × (هامش : لِغُزُلٍ ×) .
(١٦) ت : ابْن سَعْدٍ ×
(١٧) د : ويَكْتَسِي ؟ ؛ ت : ويُكْتَسَى ×
(١٨) ت : وَجْهِهِ ×
(١٩) ت : إنَارَةٌ ×
(٢٠)-(٢١) ت : مَنَازِلٌ مَا بَيْنَ بَنِي × ؛ ك : منازل ما بين منى ×

تَغْشَى بِهَا مَغَانِياً[1] مَنْ يَرَهَـــا   يَجْعَلْ لَهَا مَغَانِيَ[2] الشِّعْبِ الْفِدَى[3]

تَجَاوَرَتْ أَمْوَاهُهَا[4] ، فَمَا اشْتَـكَى   فِيهَا امْرُؤٌ مِنْ ظَمَإٍ وَلاَ اشْتَـكِي ،

لَمْ تَقْتَسَمْ[5] فِيهَا الْمِيَاهُ بِالْحِسَى[6] ،   كَقَسْمِهَا فِي مَأْسَلٍ[7] وَذِي حُسَا[8]

لَيْسَتْ - وَأَيْمُ اللهِ - مِثْلَ بُقْعَـةٍ   يُجَاوِرُ الأَيْمُ بِهَا ضَبَّ الْـكُدَا،

فِي كُلِّ وَادٍ مَا بِهِ مُسْـــتَمَعٌ[9]   وَمَطْعَمٌ إِلاَّ الْكَشِيشُ وَكُشَى[10].

كَمْ مِنْ ظِبَاءٍ فِي الْحَرِيرِ ، دُونَهَا   تَشُبُّ[11] بِالْهِنْدِيِّ نِيرَانَ[12] الْقِرَى!

وَمِنْ أُسُـــودٍ فِي الْحَدِيدِ ، دُونَهَا   تَشُبُّ[13] بِالْهِنْدِيِّ نِيرَانَ[14] الْوَغَى

مِنْ[15] نَاشِدٍ[16] قَلْبِي عِنْدَ شَادِنٍ[17]   إِذَا انْتَوَى حَلَّ ، وَإِنْ حَلَّ انْتَوَى ؟

تَنْحَدِرُ الْعِيسُ إِلَى الْبَـــحْرِ بِهِ ،   وَتَارَةً تَسْـــمُو إِلَى وَادِي الْقُرَى ،

يُمَارِسُ الشَّوْقَ إِلَى مُرْسِـــيَةٍ[18]   إِذَا تَلاَقَى الظِّـــلُّ فِيهَا وَالْجَنَى ،

حَتَّى إِذَا مَا بَارِقُ[19] الْوَسْمِيِّ مِنْ   أَرْجَاءِ قُرْطَاجَنَّـــةٍ[20] بَدَا ، بَدَا ،

وَأَصْحَرَ الْحَادِي بِهِ فِي أَفْيَـــحٍ   قَدِ اكْتَسَى مِنَ الرَّبِيعِ مَا اكْتَسَى.

---

(١) ك : معانيا ×

(٢) ق٢ : معانى ×

(٣) د،م ب،ت: فِدا؛ (ت هامش : الفدا)

(٤) ق١ : أفْوَاهُهَا ؟

(٥) ر، ق٢ : تَقْتَسِمِ ×

(٦) ت : بالشُّحَسَى (ـَ ×) .

(٧) ت : مَاسِدٍ ×

(٨) ت حَسَا ×

(٩) ر : مسْتَمِعٌ ×؛ ك: مستمتع ×

(١٠) ت : كَشَا ×

(١١) ر: نشبٌ ؟ ؛ ت : تُشِبُّ × ؛ ق١ ، ق٢ : تُشَبُّ ؟

(١٢) ق١ ، ق٢ : نِيرَانُ ؟

(١٣) ق١ ، ق٢ : تُشَبُّ ؟ ؛ ت : تُشِبُّ × ؛ ر: تَشب .

(١٤) ر: نيران؛ ق١ ، ق٢: نِيرَانُ .

(١٥) — (١٦) ت : مِنْ نَاشِدٍ ×

(١٧) د : شَاذِنٍ ×

(١٨) د : مُرْسِيَّةٍ ×

(١٩) د : بَارِكٌ ×

(٢٠) د ، م ب : قَرْطَاجَنَّةٍ ؛ ت: قَرْطَاجِنَّةٍ .

كَمْ صَافَ فِي دَوْحٍ وَفِي رَوْحٍ ، وَكَمْ بَيْنَ الْقُصُورِ وَالْبُحُورِ قَدْ شَتَا !
سَقَى الْحَيَا هَالاَتِ[1] بَدْرٍ ، لَمْ يَخَفْ مِنِ[2] انْتِقَاصٍ مُنْذُ[3] تَمَّ وَوَفَى ،
وَلاَ يَزَلْ يَنْهَلُّ فِي دَارَاتِهِ غَيْثٌ إِذَا مَا وَسَمَ الرَّوْضَ وَلَى !
سَقَى[4] الرَّبِيعَ كُلُّ غَادٍ رَائِحٍ إِذَا امْتَرَتْ رَبِيعَهُ الرِّيحُ هَمَى ،
وَبَاكَرَ الْجِنَانَ[5] حَنَّانٌ إِذَا سَقَى جَنِينَ النَّبْتِ غَنَّى وَشَدَا[6] ،
وَصَبَّحَ الصَّبَاحَ غَيْثٌ قَطْرُهُ حَرٍ بِسُقْيَا كُلِّ قُطْرٍ[7] وَحَرَى ،
وَانْهَمَرَ الْغَيْثُ الرُّكَامُ بَعْدَهُ عَلَى الرِّيَاضِ وَالْبَيَاضِ وَانْهَمَى ،
وَكَرَّ فِي مَدْرَجِهِ ، مُنْتَحِيًا مَنَازِلَ الدَّرَّاجِ فِيمَا قَدْ نَحَا ،
وَلأْلأَتْ بَنِي سِرَاجٍ[8] سُرُجُهُ[9] ، وَنَوَّرَتْ مِنْ أُفْقِهِ مَا قَدْ دَجَا .
يُهْدِي[10] إِلَى بَنِي بَشِيرٍ بِشْرَهُ ، وَلاَ يَمَلُّ مِنْ سُرًى[11] وَمِنْ شَرًى[12]
مُلَقِّيًا بَنِي سُرُورٍ بَعْدَهَا مَسَرَّةً ، وَمُرْضِيًا بَنِي رِضَا ؛
وَحَلَّ فِي بَنِي عِصَامٍ عُصْمَهُ ، وَفَضَّ عَزْلاَءَ[13] الْمَزَادِ[14] وَفَرَى ،
حَتَّى إِذَا مَا ضَاحَكَتْ مُرْسِيَةً بَكَتْ عَلَى رَسْمِ حَبِيبٍ قَدْ خَلاَ ،

---

(1) ر ، ت : هالاتَ ×
(2) ق١ : مِنَ ؛ د ، ك : من .
(3) ق٢ : ثُمَّ ×
(4) — (6) ر : (خلط هذين البيتين وأخرج منهما بيتا واحدا مشوها كما يلي :)
سقى الربيع كل غاد رايح
إذا سقى جنين النبت عنًّا وشدًا .
(5) ت : الشجنانَ (ـَ ×) .
(7) ق٢ : قَطْرٍ ×
(8) ت : سَرَاجٍ ×
(9) ك : سُرْجَهُ ×
(10) ق١ : يَهْدِي ×
(11) ر : سَرًى × ؛ ق٢ : سُرى ×
(12) ق١ : شَرَى
(13) ت : غَزْلاءَ × (هامش : عزلاءَ) .
(14) ق١ : المُزَادِ × ؛ ر : المراد ×

وَنَدَبَتْ مَعَاهِدًا أَنْحَى الْعِــدَى فِيهاَ عَلَى رَسْمِ الْهُدَى [1] حَتَّى عَفا،

وَانْتَقَلَتْ مَا بَيْنَ شَــطَّيْ نَهْرِهَا وَسَنَدَيْهَا مِنْ ذُرًى [2] إِلَى ذُرَى. [3]

تَجْنُبُ [4] أُولاَهَا وَأُخْرَاهَا الصَّــبَا إِلَى جَنَــابِ الْهُذَلِيِّينَ [5] الْأُلَى، [6]

وَيَلْتَقِى [7] بَنِى خِيَــارٍ خَيْرُهَا، إِذَا بَنُو [8] سَعْدٍ [9] بِهَا السَّعْدُ انْتَقَى، [10]

وَتَرْتَقِى مُزْجِيَــةً عَنَــانَهَا، مُرْخِيَــةً عِنَانَهَا إِلَى رُخَا [11] -

إِلَى زُقَاقِ [12] الْجَنَّــةِ الْأَعْلَى الَّذِى بِشَاطِيءِ [13] الْكَوْثَرِ مِنْ بَابِ الْمُنَى،

إِلَى بُنَا [14] الرَّشَّاقَةِ [15] الْبِيضِ الَّتِى أَلْحَاظُهَا [16] رَشَّاقَةٌ [17] لِمَنْ رَنَا [18].

وَاجْتَازَ [19] بَابَ الْجَوْزَةِ الْغَيْثُ الَّذِى [20] سَقَى [21] الْمَغَانِى الْعَجَمِيَّاتِ الدُّنَى،

فَالزَّنقَاتِ [22] الْمُشْرِقَاتِ [23] الْمُجْتَلَى، الْمُورِقَاتِ، الْمُونِقَاتِ الْمُجْتَنَى.

---

(١) ر: العدا ×

(٢)—(٣) ق١، ق٢، م ب، د: ذَرًا إلى ذَرًا؛ ر: دَازًا إلى ذَرى ×؛ ت: ذُرًى إلى ذُرًا.

(٤) ت: تُجْنِبُ ×

(٥) ر: المذلين ×؛ ت: الـهُدَايِيِّين ×

(٦) ت: الأولَى؛ د: الأُلَى؛ ر: الالا ×؛ ق٢: الألا ×؛ ك: الالى.

(٧) ك: وتلتقى ×

(٨)—(٩) ق١: بَنُوا سَعْدٍ ×؛ د، م ب، ر، ت، ق٢: بنى سَعْدٍ ؟؛ ك: بنا سعد ×

(١٠) ت: انْتَقَى ×

(١١) د، م ب، ق٢: رَخا ؟؛ ت: رُخَا ؟

(١٢) ت: زَقَاقِ ×

(١٣) د: منْ شَاطِيء ×

(١٤) ت: بُنَا (ـَ ×).

(١٥) ق١: الرَّشَّاقَةِ؛ ر، ت: الرشاقة.

(١٦) ك: الحاضها ×

(١٧) ق٢، ت: رَشَاقَةٌ ؟

(١٨) ر: ربا × (أو) رفا ×

(١٩) ر: واحتاز ×

(٢٠)—(٢١) د، م ب، ق٢، ت: إلى سَقْىِ؛ ك: الى شقى ×

(٢٢) ق١: فالزَّانِقَاتِ؛ ر: فالزنقات؛ ت: فَالزَّنِقَاتِ؛ ك: فالزبقات ؟

(٢٣) ق١: المُشْرِفاتِ؛ ر: المشرقاتُ ×

وَارْتقَتِ السُّحْبُ إِلَى التَّاجِ الَّذِي قَدِ الْتَقَى[1] الدَّوْحُ عَلَيْهِ وَارْتقَى :

مَغْنًى لَهُ اسْمٌ قَدْ عَنَى[2] مُشْتَقُّهُ[3] بِهِ مِنَ الْمَعْنَى الصَّحِيحِ مَا عَنَى -

كَأَنَّهُ يَأْمُرُ كُلَّ مُهْجَةٍ بِالشُّكْرِ لِلّهِ عَلَى مَا قَدْ حَبَا[4] .

وَارْتفَعَتْ عَنْ سَمْتِهَا سَحَائِبٌ سَوَاحِبٌ أَذْيَالَهَا عَلَى الثَّرَى ؛

وَأَسْمَدَتْ قَصْرَ ابْنِ سَعْدٍ سُحُبٌ تَصْعَدُ مِنْ مُنْحَدَرٍ[5] لِمُسْتَمِى .

وَاجْتَلَبَ النَّسِيمُ أَخْلاَفَ الْحَيَا عَلَى الْبُرُوجِ وَالْمُرُوجِ وَامْتَرَى ؛

وَظَلَّلَتْ رَايَاتُهُ الدَّوْسَ الَّذِي قَدْ أَشْبَهَ الْفِرْدَوْسَ حُسْنًا وَحَكَى ؛

وَصُهِرَ[6] الْجَوُّ بِبَرْقٍ سَاهِرٍ عَلَى الصَّهْرِيجِ الْمُنِيرِ الْمُجْتَلَى ؛

وَسَاوَرَتْ بَنِي سِوَارٍ[7] حَيَّةٌ مِنْ بَرْقِهِ تَحْيِي[8] وَلاَ تُغْنِي[9] الرُّقَى[10] ؛

وَجَلَّلَ الشَّطَّ الْجَنُوبِيَّ حَيًا[11] لاَ يَنْجَلِي إِلاَّ إِذَا الْجَدْبُ[12] انْجَلَى ؛

وَحَلَّ فِي بَنِي سُعُودٍ عِقْدَهُ[13] كُلُّ حَبِيٍّ عَاقِدٍ[14] فِيهَا الْحُبَى[15] ؛

وَعَاجَ بِالْوَادِي مَعَاجَ جَزِعٍ[16] بَاكٍ عَلَى أَجْزَاعِهِ[17] وَالْمُنْحَنَى ،

---

(١) ر : انتقى ×

(٢) ك : غنا ×

(٣) ت : مُشْتَقُّهُ ×

(٤) ر : خبا ×

(٥) ت : مُنْحَدِر .

(٦) ق١ : وَصُهِّرَ ؛ ت : وَصَهَّرَ × ؛ ق٢ : وصِهر .

(٧) ت : سَوَارٍ (ـَ ×) .

(٨) ق٢ : يحْيِي ×

(٩) ق١ : تُعْشِي ×

(١٠) م ب : الرُّقا ×

(١١) ر : حبا ×

(١٢) ك : الجذب ×

(١٣) ت : عَقْدَهُ (ـَ ×) .

(١٤) ر : غاقِدٍ ×

(١٥) د ، ق١ : الحُبَا .

(١٦) م ب ، ق٢ : جَزَعٍ ×

(١٧) ر : اجْراعهِ × (أو) اجْواعهِ ×

فَالْجِسْرِ[1] فَالرَّمْـلَةِ[2] مِنْ جَرْعَائِهِ ... إِلَى الْغَدِيرِ، فَالْـكَثِيبِ[3]، فَالنَّقَا،
وَاغْرَوْرَقَتْ عَلَى الْخَلِيجِ عَيْنُـــهُ ... وَاخْتَلَجَ الْبَـــارِقُ مِنْـهُ وَنَزَا.
ثُمَّ سَمَا إِلَى الْجُسَيْرِ[4]، مُزْجِيَـــا ... مِنْ دِرَّةٍ[5] الْقَطْرِ لَهُ مَا قَدْ زَجَا،
وَأَسْرَعَتْ لِلْفُرْسِ أَفْرَاسٌ لَهُ ... شُقْرٌ؛ تَقُودُ دُهُماً[6] ذَاتَ[7] وَنَى،
صَاغَ لَهَا الْبَرْقُ بُرًى مِنْ ذَهَبٍ ... ثُمَّتَ[8] أَبْرَى دُهْمَهَـــا بِمَا بَرَى،
وَالْتَفَّ فِي مُـــلَاءَةٍ مِنْ بَرْقِهِ ... حَبِيُّهَا بِسِـــكَّةٍ، ثُمَّ احْتَـــبَى،
وَطَبَّقَ الْبَرْكَ بِبَرْكٍ[9] مُطْبِـــقٍ ... مُرْوٍ لِذَاكَ الْقُطْرِ بِالْقَطْرِ الرِّوَى[10]،
وَانْتَابَتِ النَّوَّابَ سُـــحْبٌ كُلَّمَا ... أَذْكَى بِهَا نِيرَانَهُ الْبَرْقُ سَـــخَا،
تَنْحُو ـ إِذَا عَنِ الْخُنَيْسِ[11] خَنَسَتْ ... ـ تَلاًّ[12] عَلَى تَلٍّ يُونَّى[13] قَدْ بَأَى[14]
وَتَقْصِدُ[15] السَّدَّ الَّذِي بِحُسْنِهِ[16] ... وَخِصْبِهِ[17] أَرْبَى عَلَى سَدٍّ سَـــبَا.
وَانْحَدَرَتْ عَنْ سَمْتِهَا سَـــحَائِبٌ ... سَوَاحِبٌ أَذْيَالَهَـا فَوْقَ الْبَرَى[18].

---

(١) ر، ت : فالجسرُ ×
(٢) ت : نالرملةُ × ؛ ك : في الرملة؟
(٣) ق٢ : فالكتيب ×
(٤) ر : الحَسِيير × ؛ ت : التَجُيسَيْرِ (ـَـ ـِ ×).
(٥) ق١ : دَرَّةِ؟ ؛ ت : مُدَرَّةِ × ؛ ق٢ : رَدَّة ×
(٦) ق١ : دُهَمَا × ؛ ر : دَهْما ×
(٧) ت : ذاتِ (ـِ ×).
(٨) ر، ت : ثَمَّتَ ×
(٩) ت : بِبِيرْكٍ ×
(١٠) ق١ : الرَّوَا ×
(١١) ق١، ت : الخَنِيس .
(١٢) — (١٣) د : تَلاً عَلى تَلٍّ يُونَّى × ؛ ر : تلا على تل يونى ؛ ق١ : تِلاً علَى رِتلٍّ يُؤَنَّى ؟ ك : تلاعلى تل يونى .
(١٤) ر : با ×
(١٥) ت : وتقصُد ×
(١٦) ك : بحبسه ×
(١٧) ت : وخَصبه ×
(١٨) ك : الثرى .

وَانْتَابَ مُنْتَابًا(١) وَمُنْجَابًا حَيًّا ... لَيْسَ بِمُنْجَابٍ إِذَا انْجَابَ الْحَيَا ؛

وَوَسَمَ الطُّوسَ(٢) حَيًّا(٣) إِذَا هَمَى(٤) ... ثَنَاهُ كَالطَّاوُسِ(٥) مِمَّا قَدْ وَشَى ؛

وَقَلَّدَ الْوُسْطَى بِمَا قَدْ رَاقَ مِنْ ... مَنْظُومِ أَزْهَارٍ ، وَمَنْثُورِ نَدَى :

وَانْتَظَمَ الْيَاقُوتَتَيْنِ صَيِّبٌ ... إِذَا أَصَابَ الرَّوْضَ مِعْطَالاً حَلَا(٦) ،

مُسَدِّدًا(٧) نِبَالَهُ(٨) لِنُبْلَةٍ(٩) ، ... وَمُشْرِعًا(١٠) قَنَاتَهُ إِلَى الْقَنَا .

ثُمَّ ارْتَقَى إِلَى قُرَى النَّهْرِ الَّتِي ... قَدِ ارْتَقَتْ صَوْبَ(١١) الْغَمَامِ وَاقْتَرَى ،

مُسْتَقْصِيًا طَالِعَةَ النَّهْرِ إِلَى(١٢) ... أَقْصَى مَعَانٍ مِنْ مَغَانِيهَا الْقُصَى(١٣) !

تِلْكَ مَغَانِيهَا الَّتِي(١٤) نَحْتَلُّهَا(١٥) ... بِشَاطِئِ النَّهْرِ إِذَا الْقَيْظُ(١٦) ذَكَا ؛

ثُمَّ نَحُلُّ(١٧) بَعْدَهَا مَغَانِيًا(١٨) ... بِشَاطِئِ الْبَحْرِ إِذَا الْقَيْظُ(١٩) خَبَا .

كَمْ زُرْتُ فِي تِلْكَ الْمَغَانِي(٢٠) الْغُرِّ(٢١) مِنْ ... غَانِيَةٍ تَنْظُرُ عَنْ عَيْنَيْ رَشَا .

لَمَّا غَلَا مَا(٢٢) أَرْخَصَتْ مِنْ وَصْلِهَ ... أَرْخَصْتُ مِنْ دُرِّ الدُّمُوعِ مَا غَلَا .

---

(١) د : مُنْشَابًا ×

(٢) م ب ، ت ، ق ٢ : الطَّوْسَ ؛ د : الطَّوْسَ .

(٣) — (٤) ق ١ : حَيَاهُ أَدْهَمُ ×

(٥) ق ١ ، م ب ، ر : كَالطَّاوُوسِ ؛ ك : كالطاووس .

(٦) ر : حدا ×

(٧)—(٨) ت: مُسَدِّدٌ أَنْبَالَهُ ×

(٩) ر : بِنُبْلَةٍ × ؛ ت : لِنَبْلَةٍ .

(١٠) ك : ومسرعا ×

(١١) ت ، ق ٢ : صوبُ ×

(١٢) ق ١ : الَّتِي ×

(١٣) ت : الْقَصَا (ـَ ×) .

(١٤) ر : التى ×

(١٥) ق ١ ، م ب ، ت: تَحْتَلُّهَا × (ت: هامش : تَحُلُّهَا ×).

(١٦) ك : القيض ×

(١٧) ق ١ : يَحِلُّ × ؛ ت: تَحُلُّ ×

(١٨) ر : مُغَانِيًا ×

(١٩) ك : القيض ×

(٢٠) ر : المعانى ×

(٢١) ر : العز ×

(٢٢) ر: ماما ×

مَا حَكَمَتْ عَيْنِي عَلَى قَلْبِي لَهَا حَتَّى أَنَالَتْهَا بِعَيْنَيْهَا الرُّشَى .

فِي ذِمَّةِ[1] اللهِ فُؤَادٌ[2] مَارَعَى ذِمَّتَهُ ظَبْيٌ بِقَلْبِي قَدْ رَعَى :

طَلَّى كَأَنَّ لَوْنَ سُقْمِي ـــ كُلَّمَا قَابَلَهُ ـــ كَسَاهُ رَدْعًا وَطَلَى ؛

لَمْ تُلْفِ[3] مَنْ[4] يُعْدِي[5] عَلَيْهِ أَنْفُسٌ مَظْلُومَةٌ أَوْدَى بِهَا وَمَا وَدَى ،

ظَبْيٌ قَدِ انْتَصَّتْ[6] لَهُ سَالِفَةٌ قَدِ انْتَصَى الدُّرَّ لَهَا مَنِ انْتَصَى

إِنْ تَنْحَدِرْ فِي وَصْفِهِ فَإِنَّهُ بَدْرٌ ، عَلَى غُصْنٍ ، عَلَى دِعْصِ[7] نَقَا ؛

وَإِنْ تَسَامَيْتَ فَقُلْ : دِعْصٌ[8] نَقًا[9] عَلَيْهِ غُصْنٌ ، فَوْقَهُ بَدْرُ دُجَى .

فَرْعٌ أَثِيثٌ ، فَوْقَ فَرْعٍ نَاعِمٍ ، قَدْ مَاسَ مِنْ سُكْرِ الشَّبَابِ وَانْثَنَى

وَغُرَّةٌ شَبَّ بِقَلْبِي نُورُهَا[10] نَاراً[11] ، فَأَمْسَى لِلشُّجُونِ مُصْطَلَى[12] ؛

وَنَاظِرٌ[13] يَمْنَعُ كُلَّ نَاظِرٍ مِنْ وَرْدِ خَدٍّ نَاضِرٍ[14] أَنْ يُجْتَنَى ـ

يُرَاعُ[15] طَرْفِي حِينَ يَرْنُو طَرْفُهُ ، فَلَيْسَ يَرْعَى ، وَإِذَا أَخْلَى ارْتَعَى ؛

وَمَارِنٌ[16] أَشَمُّ[17] ، قَدْ تَنَزَّهَتْ أَوْصَافُهُ عَنْ خَنَسٍ[18] وَعَنْ قَنَا :

---

(١) ق٢ : دمّة ×

(٢) ت : فُؤَادِي × (هامش : فؤادٌ) .

(٣) م ب : تُلْفَ × ؛ د : تُلِيفُ × ؛ ر : تُلفَ ×

(٤) م ب ، د : مِنْ ×

(٥) م ب : بَعْدِي ×

(٦) ق١ : انتصتْ ×

(٧) ت : دِعْصٍ ×

(٨) ـ (٩) ت : دِعْصٌ نقا ×

(١٠) ر : ورها ×

(١١) ك : نار ×

(١٢) ق٢ : مُصْطَلاً ×

(١٣) م ب : وَنَاظِرٍ .

(١٤) ت : نَاظِرٍ ×

(١٥) ت : يُرَاعِي × (هامش ـ يُرَاعُ) .

(١٦) م ب : ومَارِنٍ .

(١٧) م ب : أَشَمَّ .

(١٨) ر : حنس ×

خَطٌّ قَوِيمٌ ، بَيْنَ قَوْسَيْ حَاجِبٍ وَشَارِبٍ ، كِلاَهُمَا قَدِ انْحَنَى ؛

وَمَبْسِمٌ[1] يَزْدَحِمُ الْبَرْقُ بِهِ إِذَا انْبَرَى مَا بَيْنَ ظَلْمٍ وَلَمَى[2] :

وَعُنُقٌ كَأَنَّهُ جِيدُ طَلًى قَدْعَطَفَ[3] اللِّيتَ[4] الْتِفَاتًا وَعَطَا[5] ؛

وَصَحْنُ صَدْرٍ مُنْبِتٌ[6] رُمَّانَتَيْ حُسْنٍ ، وَبَطْنٌ مُنْطَوِي الْمُلاَ[7] ؛

وَمِعْصَمٌ[8] شَكَا[9] السِّوَارُ رِيَّهُ لَمَّا تَشَكَّتْ[10] رِيَّ[11] سَاقَيْهِ[12] الْبُرَى[13] ؛

وَرَاحَةٌ تَخَالُهَا مَخْضُوبَةً[14] إِذَا بِهَا[15] عَنْ خَدِّهِ اللَّحْظَ اتَّقِي ؛

وَمَعْطَفٌ[16] لَيْنٌ[17] وَخَصْرٌ[18] ذَابِلٌ ظَامٍ ، وَرِدْفٌ[19] نَاعِمٌ قَدِ ارْتَوَى

وَفَخِذَانِ آخِذَانِ فَوْقَ مَا تَمَّا[20] بِهِ مِنَ النَّعِيمِ الْمُغْتَذَى[21] –

يَكَادُ يَبْدُو خَصْرُهُ[22] مُنْخَزِلاً مِنْ رِدْفِهِ[23] إِذَا تَمَشَّى الْخَيْزَلَى ؛

---

(١) ق ١ : وَمَبْسَمٌ × ؛ د : وَمَبْسِمٌ ؛ ر : وَمُبسِم × ؛ ت : وَمَبْسِمٌ (تـ ×) .

(٢) ت : واللَّمَا × (هامش : ولَمَا)

(٣) م ب : عَاطَفَ ×

(٤) ر : الليث ×

(٥) ر : وعطلا ×

(٦) م ب ، ر : مُنْبِت .

(٧) ق ٢ : الـمَلاَ ×

(٨) ت : وَمِعْصَمٌ (تـ ×) ؛ ر : ومعصمِ .

(٩) ق ١ ، د ، ر : شَكَى .

(١٠) د : تَشَاكَتْ .

(١١) ت : رَيٌّ × (هامش : رَيَّه ×) .

(١٢) م ب : سَاقِيهِ ×

(١٣) ت (هامش) : البُرَا ×

(١٤) م ب : مخصوبةٌ ×

(١٥) ق ١ ، ق ٢ ، ت ، ر : بِـهِ ×

(١٦) ق ١ : ومَعْطَفٌ × ؛ ت : ومَعْطِفٌ (تـ ×) .

(١٧) ت : لِينٌ ؟

(١٨) ت : خِصْرٌ ×

(١٩) ت : رِدْف ×

(٢٠) م ب : نَمَّا × ؛ ق ٢ : تمَا × ؛ ت : نَمَا ×

(٢١) ق ٢ ، ت : الـمُغْتَدَا × ؛ ت (هامش) : المُغتَذَا ؛ ك : المغتدا ×

(٢٢) ت : خِصره ×

(٢٣) ر : رَدفهِ ×

وَقَدَمَانِ[1] لَبِسَتْ كِلْتَاهُمَا … مَازَانَهَا مِنَ الْجَمَالِ الْمُحْتَذَى.[2]

نَشْوَانُ مِنْ خَمْرِ الصِّبَا، يَحْسَبُهُ[3] … نَشْوَانَ مِنْ خَمْرِ الدِّنَانِ مَنْ نَجَا؛

مَاءُ الْحَيَاةِ وَالْحَيَا[4] فِي خَدِّهِ … يَجْرِي بِحَيْثُ اتَّقَدَتْ نَارُ الْحَيَا:

ظَبْيٌ أَذَالَ اللَّيْثَ[5]، إِذْ أَدَى[6] لَهُ، … يَا مَنْ رَأَى ظَبْيًا لِلَيْثٍ قَدْ أَدَى[7]!

أَزَالَ عَنْهُ الْقَلْبَ، إِذْ أَزَى لَهُ، … فَحِرْتُ فِي عَاطٍ لِسَاطٍ قَدْ أَزَى.

كَمْ قَدْ دَرَى بِلَحْظِهِ مَنْ رَامَ أَنْ … يَدْرِيَهُ[8]! وَمَا دَرَى كَيْفَ دَرَى.

يَا أَهْلَ وُدِّي ـ وَبِوُدِّي أَنَّكُمْ … صَبَوْتُمُ، فَتَعْذِرُونَ مَنْ صَبَا ـ

سَلُوا أُرَيْشَاءَ الصَّرِيمِ: أَيُّهَا … بِصَارِمِ[9] اللَّحْظِ عَلَى قَلْبِي سَطَا؟

وَأَيُّهَا رَاشَ لِقَلْبِي أَسْهُمًا؟ … كَأَنَّهُ لَمْ يَكْفِهِ مَا قَدْ نَضَا[10]!

وَإِنْ رَأَيْتُمْ بِاللِّوَى أُظَيْبِيَا[11] … سَانِحَةً فَأَغْمِدُوا[12] بِيضَ الظُّبَى؛

وَحَاذِرُوا تِلْكَ الْأُطَيْلَاءَ الَّتِي … أَلْحَاظُهَا فَاعِلَةٌ فِعْلَ الطِّلَا[13]؛

وَاحْتَقِرُوا[14] مُلْدَ[15] الْقَنَا إِنْ أُشْرِعَتْ[16] … لَكُمْ قُدُودٌ دُونَهَا[17] مُلْدُ الْقَنَا[18].

---

(١) ر: وقدماني ×

(٢) ق٢، ر: المحتدى ×

(٣) ر: تحسبُهُ ×

(٤) ر: والحَياء ×

(٥) ر: الايت ×

(٦) ق١، ق٢، ت: أدَّى ×؛ ك: أدَا.

(٧) ق١: أذَا ×

(٨) ت: يَدْرِيهِ ×

(٩) ت: يُصَارِمُ (هامش: بِصَارِمِ).

(١٠) ر: مضا ×

(١١) د: أظَيْبا ×

(١٢) ر: فتاعمدُوا ×

(١٣) ق١: الطَّلَا ×

(١٤) ك: واخترقوا ×

(١٥) ق١، ر: مُلْكَ ×؛ ك: قلن ×

(١٦) م ب، ت: أشْرَعَتْ ×؛ ق٢: اشرعَت

(١٧) ق١، م ب، ر، ت، ق٢: بَيْنَهَا ×

(١٨) ق١: الفنا ×

لَيْتَ الظِّبَاءَ لَمْ تَصِدْ مَنْ رَامَ أَنْ ... يَصِيدَهَا ، وَلاَ ادَّرَتْ مَنِ ادَّرَى !

يَا ظَبْيَــةً حَازَتْ فُؤَادِي ، فَغَدَا ... قَلْبِيَ مِنْ جِسْمِي بَعِيدَ الْمُنْتَوَى ،

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، مَنْ سَلَبْتِ[1] قَلْبَهُ ... هَلْ يَرْجِعُ[2] السَّابِي إِلَيْهِ مَا سَبَى ؟

حَكَّمْتِ فِي قَلْبِيَ لَحْظًا[3] مِنْكِ قَدْ ... أَهْدَى إِلَيْهِ النَّوْمَ جَفْنِي فَارْتَشَى .

أَخَذْتِ[4] قَلْبِي، دُونَ طَرْفِي، فِي الْهَوَى ... ظُلْمًا ـ بِمَا قَدْ جَرَّ[5] طَرْفِي وَجَنَى ؛

وَلَمْ تَكُونِي كَمُدَاوِي[6] الْعُرِّ[7]، فِي ... إِبْرَاءِ[8] مَا لَمْ يَكْوِهِ بِمَا كَوَى .

مَا اسْتَبْدَلَ الْقَلْبُ ، فَلاَ تَسْتَبْدِلِي ... مِنْهُ، وَلاَ تَرْضَيْ بِأَلاَّ[9] يُرْتَضَى[10] ؛

وَلاَ تَبِيعِي خُلَّةً بِخُلَّةٍ ، ... فَإِنَّ بَيْعَ الْمِثْلِ بِالْمِثْلِ رِبًا[11] .

سَمْعِي رَمَانِي ، وَلِسَانِي قَبْلَهُ ، ... مِنْ لُجَجِ الْأَهْوَاءِ فِيمَا قَدْ رَمَى :

لَوْ كَانَ لَحْظٌ ـ دُونَ لَفْظٍ ـ لَمْ يَكُنْ ... يَصْلَى[12] مِنَ الْأَشْجَانِ قَلْبِي مَا اصْطَلَى ؛

فَلِمْ أَخَذْتِ[13] الطَّرْفَ مِنِّي بِالَّذِي ... جَرَّ عَلَى الْقَلْبِ اللِّسَانُ وَجَنَى ؟

لاَ تَظْلِمِي إِنْسَانَ عَيْنِي فِي الْهَوَى ؛ ... فَـ« لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى » .

كَانَ الصِّبَا ظِلاًّ لَنَا مُدًّا ، إِلَى ... أَنْ قَلَصَ[14] الظِّلُّ الْمَدِيدُ وَأَزَى .

قَدْ كَانَ عَيْشِي نَاعِمًا ذَا جِدَّةٍ ، ... دَهْرًا، فَأَضْحَى[15] ذَا بِلًى[16] وَذَا بِلَى[17] ؛

---

(١) ت : سبيتَ ×
(٢) ت : يُرْجِعُ
(٣) ك : لحاظ ×
(٤) ر : اخَذْتَ × ؛ ت : أخَذْتَ ×
(٥) ت : جُرَّ ×
(٦) د : [illegible] اري ×
(٧) ر : العز × ؛ ق ٢ : الغر ×
(٨) ك : وابراء (و +) .
(٩) ك : لم ×
(١٠) ك : ترتضى ×
(١١) ر : رَبا ×
(١٢) ت : يُصْلَى ×
(١٣) ت : أَخَذْتَ ×
(١٤) ق ١ : أَقْلَصَ × ؛ م ب : قَلَّصَ ×
(١٥) ر : وأضحى ×
(١٦)-(١٧) ر: ذا بِلاً وذا بِلاً × ؛ ت : ذا بِلاً وذا بِلاً .

وَحَالَ دَهْرٌ كَانَ لَا يَحُولُ عَنْ وَلَائِنَا[1] فِي[2] حَالَةٍ وَلَا إِنَى[3] .

كَانَ الشَّبَابُ كَالْكَمِيِّ مُعْلِماً ، حَتَّى إِذَا نَازَلَهُ[4] الشَّيْبُ انْكَمَى .

وَكَيْفَ لَا يَشْتَعِلُ الْفَوْدُ[5] ، وَقَدْ تَلَهَّبَ الْفُؤَادُ وَجْدًا وَالْتَظَى ؟

وَلَائِمٍ[6] أَنْحَى ، وَأَنْحَتْ بَعْدَهُ لَائِمَةٌ[7] لَاحِيَةٌ فِيمَنْ لَحَى ،

ظَنَّتْ بِأَنَّ اللَّوْمَ يَثْنِي[8] خَاطِرِي عَنْ صَبْوَةٍ لِسَلْوَةٍ[9] فَمَا انْثَنَى .

وَاسْتَطْرَفَتْ[10] جَرْيِي[11] بِمَيْدَانِ الصِّبَا لَمَّا رَأَتْ طِرْفَ[12] الشَّبَابِ قَدْ كَبَا .

وَبَيْنَ جَنْبَيَّ فُؤَادٌ لَمْ يَرُعْ[13] جَنَابَهُ[14] شَيْبٌ بِفَوْدَيَّ بَدَا[15] ؛

لَمْ يَعْدُ مَا قَدْ ضَرَّهُ أَنْ سَرَّهُ ؛ وَأَوْجَبَ الْحَظُّ لَهُ مَا قَدْ نَفَى ؛

وَاعْتَاضَ مِمَّا قَدْ أَفَاتَ دَهْرُهُ[16] عَمَّا أَفَادَ مِنْ يَدٍ وَمَا حَبَا :

ظِلُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَهُ أَنْعَمُ مِنْ ظِلِّ الشَّبَابِ وَالصِّبَا.[17]

فَإِنْ ذَوَى رَوْضُ الصِّبَا فَجُودُهُ يُعِيدُ غَضًّا نَاعِماً مَا قَدْ ذَوَى.[18]

فَلَا تَظُنِّي أَنَّنِي آسَى[19] لِمَا قَدْ بَزَّنِي صَرْفُ[20] الزَّمَانِ وَبَزَا :

قَدْ مَارَسَتْ نَفْسِيَ حَالَيْ دَهْرِهَا ، فَلَمْ يَدُمْ سُرُورُهَا وَلَا الْأَسَى ؛

---

(١)-(٢) د : وَلَا إِنَا فِي ×

(٣) ت : إِنْسَا ×

(٤) مب : نَزَّلَهُ ؛ لك : نارله ×

(٥) ر: الفودَ ×

(٦) ر: ولايم .

(٧) ر: لايمة .

(٨) ت : يُثْنِي ×

(٩) مب ، ر: لسُلوةٍ .

(١٠) ر: واستظرفت ×

(١١) ق ٢، ت: جَرْبِي ×؛ ق ١: حربي ×

(١٢) ق ١ : طَرْفَ ×

(١٣) ق ١ : يُرِعْ

(١٤) ت : جَنَابُهُ × (هامش : جَنَانَه ؟) .

(١٥) ق ٢ : يدا ×

(١٦) ر ، ت : دهرَه ×

(١٧) ر: الصبا ×

(١٨) ق ٢ : ذَوَا ×

(١٩) ت : أسْلَى ×

(٢٠) ق ١ : صِرْفُ ×

وَوَاصَلَتْ عَيْنِي الْكَرَى ، وَفَارَقَتْ ... فِي حَالَتَيْ إِقَامَةٍ وَمُنْتَأَى .

كَمْ مَوْقِفٍ حَمَّلَنِي ثِقْلَ الْجَوَى ... حَمْلُ[1] الْمَهَارَى فِيهِ صِيرَانَ[2] الْمَهَا[3]

قَسَّمْتُ[4] أَلْحَاظِي وَدَمْعِي ، عِنْدَمَا ... تَقَسَّمَتْ نَفْسِي النَّوَاجِي[5] وَالنَّوَى :

مَا بَيْنَ ظُعْنٍ[6] سُطِّرَتْ جِمَالُهَا ، ... وَدِمَنٍ جَمَالُهَا قَدِ امَّحَى ؛[7]

دَارٌ سَقَى مَرُّ[8] الْأَعَاصِيرِ ، عَلَى ... مَرِّ الْأَعَاصِيرِ ، بِهَا مَا قَدْ سَفَى ؛

تَحْثِي[9] السَّفَى عِنْدَ الْمَصِيفِ فَوْقَهَا ... كُلُّ عَصُوفٍ[10] قَدْ سَفَتْ فِيهِ الْحَثَى ؛

قَدْ كَانَ فِي نَشْرِ الْكِبَاءِ لِلصَّبَا[11] ... شُغْلٌ بِهِ ، فَصَارَ فِي سَفْرٍ[12] الْكِبَا .

أَلْوَوْا بِكُلِّ مُغْرَمٍ ، كَأَنَّمَا ... قَدْ لَوِيَتْ[13] أَضْلُعُهُ[14] عَلَى لَوَى ؛

مِنْ كُلِّ سَاهِي[15] الْفِكْرِ[16] مَغْشِيٍّ[17] عَلَى ... فُؤَادِهِ مِنْ كَثْرَةِ[18] الْوَجْدِ غَمَى[19]

تَمَلْمَلُوا عَلَى[20] ذُرَى أَكْوَارِهِمْ ، ... كَأَنَّمَا بَاتُوا عَلَى حَدِّ الْمُدَى .

قَدْ وَسَمَ الْحُبُّ جُسُومًا مِنْهُمُ ... بِصُفْرَةٍ مِنَ النُّحُولِ وَضَنَى ،

---

(١) ق١ ، ق٢ ، ت ، ر ، د ، م ب : حَمْلَ × ؛ ك : حمل .
(٢) م ب : صِيرَانُ × ؛ ت : صَيْرَانَ ×
(٣) ق١ : المُهَا ×
(٤) ت : قَسَمْتُ .
(٥) ت (هامش) : النواحى ×
(٦) ت : ظَعْنٍ ×
(٧) ت : امتحا ×
(٨) ت : مُرُّ ×
(٩) ق١ : تَحْثَى × ؛ م ب : يَحْثِي ؟
(١٠) ت (هامش) : عَسوفٍ ×
(١١) ق١ ، ت : للصِّبَا ×
(١٢) ت : سُفْر ×
(١٣) ق١ ، ق٢ ، ت ، ر ، د ، م ب : لُوِيَتْ ؛ ك : لويت .
(١٤) ك : اظلعه ×
(١٥) ك : شاهى ×
(١٦) ت (هامش) : الطَّرْفِ .
(١٧) م ب : مُغْشِيٌّ × ؛ ر : مغسى × ؛ ق٢ : مُغْشِي ×
(١٨) ر : —
(١٩) ك : عما ×
(٢٠) ر ، ت ، ق٢ ، د ، م ب : فَوْقَ .

وَوَسَمَ الْوَخْدُ(1) رُؤُوسًا مِنْهُمُ ... بِشُمْطَةٍ(2) مِنَ الْمَشِيبِ وَجَلَا ،

أَعْدَتْ جُسُومَ الْعِيسِ أَجْسَامٌ لَهُمْ ... قَدْ كِدْنَ لَا(3) يُبْصِرْنَ(4) مِنْ فَرْطِ الضَّوَى ؛

وَأَعْدَتِ الْأَنْفُسَ(5) مِنْهَا أَنْفُسٌ ... مِنْهُمْ ، فَرَقَّتْ(6) مِنْ غَرَامٍ وَهَوَى ؛

وَأَصْبَحَتْ - مِمَّا ارْتَقَتْ أَنْفَاسُهَا - ... أَنْفُسُهَا بَيْنَ التَّرَاقِي وَاللَّهَا .

عَوَى الْحَنِينُ رَأْسَهَا ، وَعَاجَهُ ... لِلدَّارِ ، فَانْعَاجَ إِلَيْهَا وَانْعَوَى ؛

وَقَدْ عَنَا(7) لِلْوَجْدِ جَارِي(8) دَمْعِهَا ... فَسَحَّ مِنْ فَوْقِ الثَّرَى حَتَّى عَنَى ؛

وَسَاعَدَتْ رَوَاغِيًا صَوَاهِلٌ ، ... وَجَاوَبَتْ لُمًى(9) بِشَكْوَاهَا(10) لُمَى ؛

وَأَذْكَرَتْهُنَّ الْمَهَارَى الْعَهْدَ ، إِذْ ... كَانَتْ مِهَارًا(11) فِي ذَرَاهَا(12) تُفْتَلَى ؛

وَقَدْ وَقَفْتُ الْعِيسَ فِي مَعَاهِدٍ ... يُجِيبُ فِي أَطْلَالِهَا الْبُومَ(13) الصَّدَى ؛

وَقَدْ أَقَمْتُ لِلْعُلَا صُدُورَهَا ، ... فَلَمْ تَقِفْ(14) بِي(15) دُونَ(16) أَعْجَازِ الْفَلَا ؛

فِي فِتْيَةٍ مَا لِامْرِئٍ مِنْهُمْ سِوَى ... كَسْبِ الْمَوَاضِي وَالْقَنَا مِنْ مُقْتَنَى ؛

---

(1) م ب، ق ١ : الوَجْد (بجيم وخاء) ؛ ر : الوجد .

(2) ت : بِشُمُطَةٍ .

(3) ق ٢ : —

(4) ق ١ ، ق ٢ ، ت ، م ب : يُبْصِرْنَ × ؛ د : يُبْصَرْنَ ×

(5) د ، م ب : الأَنْفُسُ ×

(6) ت : فَرَاقَتْ (هامش : فرقت) .

(7) ق ١ ، م ب : عَنَى ×

(8) ر : ساري ؟

(9) د : لِمًا × ؛ ت : لَمًا × ؛ ك : لما .

(10) د : بِشكوها .

(11) ت : مَهَارًا ×

(12) د : ذُرَاهَا × ؛ ت : ذُرَاهَا (ـُ ×) .

(13) ت ، ق ٢ : البومُ ؟

(14) ر : نقف ×

(15) — (16) ق ١ : فِي دُونِ ؟ ؛ ت : في دونَ × (هامش : بي) .

كَأَنَّهُمْ مَا عَذَرُوا(1)، مِنْ طُولِ مَا ... قَدْ أَغْدَفُوا مِنْ(2) لُثُمِهِمْ(3) فَوْقَ اللُّحَى:

مِنْ كُلِّ مَنْ يَعْتَدُّ(4) أَعْلَى نِسْبَةٍ(5) ... بِهَا يُجَلَّى(6) أَنْ يُقَالَ: ابْنُ جَلَا؛

وَكُلِّ نِضْوٍ فَوْقَ نِضْوٍ قَدْ رَعَتْ ... مِنْهُ الْفَلَا مَا كَانَ مِنْهَا قَدْ رَعَى:

تَعَرَّقَتْهُ(7) الْحَادِثَاتُ وَالسُّرَى، ... فَآضَ كَالْغُصْنِ السَّلِيبِ الْمُلْتَحَى.

يَشْدُو - إِذَا جَنَّ الدُّجَى، تَمَثُّلاً ... لَهُ، إِذَا أَعْلَى الْحَنِينَ(8) وَاشْتَكَى(9):

(يَشْكُو إِلَيَّ جَمَلِي(10) طُولَ السُّرَى(11)؛ ... صَبْرٌ(12) جَمِيلٌ(13)! فَكِلَانَا مُبْتَلَى(14).)

إِنِّي - إِذَا الْعُيُونُ أَعْدَتْ(15) مُهْجَتِي، ... فَأَصْبَحَ السُّقْمُ عَلَيْهَا قَدْ عَدَا -

دَاوَيْتُ نُكْسَ حَالِهَا بِصِحَّةٍ ... مِنْ عَزْمَتِي أَعْيَتْ عَلَى النُّكْسِ(16) الدَّوَا.

فَكَمْ سَرَا(17) عَنْهُ الْهُمُومَ(18) مَنْ سَرَا(19)! ... وَكَمْ تَدَاوَى مِنْ هَوًى(20) مَنِ ادَّوَى(21)!

وَمَا عَتَادِي(22) - حِينَ أَسْتَعْدِي عَلَى ... دَهْرِي - سِوَى ظَمْآنَ(23) رَيَّانِ(24) الشَّبَا؛

---

(1) ق1: عُذِرُوا ×؛ ت: عُذِّرُوا.
(2) د، ق2، ك: —
(3) د: لُثْمَتِهِمْ ×؛ ق1، ت: لَثْمِهِمْ ×؛ مب: لُثْمَتِهِمْ ×؛ ر: لُثْمهمُ؛ ق2: لَثْمَتِهِمْ ×؛ ك: الثمهم ؟
(4) ت (هامش): يَعْتَقِدُ ×.
(5) ق1: نِسْبَةً ×
(6) د، مب، ق2: يُحَلَّى ×، ت (هامش): يُجِيلُ ×؛ ك: يجل ×
(7) ق2: تَعَرَّفَتْهُ ×؛ ك: تعرفته ×
(8) ت: الحنينُ ×
(9) ر: واشتكلا ×
(10) ر: —
(11) مب: السَّرَى ×
(12) — (13) ت: صَبْراً جَمِيلاً.
(14) ر: ممتلا ×
(15) ر: اغتَدَتْ ×
(16) ق2: النَّكس ×
(17) ق1، د: سَرَى ×
(18) ق2: الهمومُ ×
(19) ق1، د: سَرَى ×
(20) ق2: هَوَى. ×
(21) د: الدَّوَا ×
(22) ق1: عِتَادِي ×
(23) ك: ضمآن ×
(24) د، ت: ريانَ ؟؛ ر: زيان ×

وَصَارِمٍ مُسَارِمٍ لِغِمْدِهِ ، مُوَاصِلٍ[١] ضَرْبَ الْهَوَادِي[٢] وَالصَّدَى[٣] ،

تُخْلِي جُسُومُ الْكُومِ[٤] مِنْ أَرْوَاحِهَا بِهِ ، وَهَامَاتُ الْكُمَاةِ[٥] تُخْتَلَى .

وَمُسْرَجٍ[٦] عَلَى الزَّفِيرِ مُشْرَجٍ[٧] ، مُلَمْلَمِ[٨] الصَّهْوَةِ ، مَلْمُومٍ[٩] ، وَأَى ؛

كَأَنَّهُ مُنْحَصِرُ الأَنْفَاسِ مِنْ رَبْوٍ ، وَإِنْ لَمْ يَنْحَصِرْ وَلاَ رَبَا ؛

وَأَعْيَسٍ مُخَيَّسٍ[١٠] يَشْرَى[١١] إِذَا مَا وَصَلَ الْبِيدَ بِبِيدٍ وَوَصَى ؛

يَنْجُو إِذَا مَا مَدَّ فِي عُرْضِ[١٢] الْفَلاَ بِالْخَطْوِ[١٣] أَخْفَاقاً خِفَافاً وَسَدَا

إِذَا انْبَرَى[١٤] تَحْتَ ظَلاَمٍ أَوْ ضُحًى[١٥] زَفَّ كَمَا زَفَّ الظَّلِيمُ وَزَفَى ؛

كَادَ النَّجَاءُ أَنْ يُزِيلَ شَخْصَهُ عَنْ ظِلِّهِ[١٦] ، وَجِسْمَهُ عَنِ النَّجَا ؛

هَالَ الْعُيُونَ غَارِبٌ مِثْلُ النَّقَا مِنْهُ ، وَلَكِنْ هَالَهُ سَيْرٌ[١٧] نَقِي ؛

يَهْفُو بِهَادِيهِ[١٨] حِذَارَ[١٩] أَرْقَمٍ لَوَاهُ[٢٠] فِي سَالِفَتَيْهِ مَنْ لَوَى .

كَمْ زَاحَمَتْ خَيْفَانَةٌ بِشِكَّتِي عَيْرَانَةٌ[٢١] تَحْمِلُ رَحْلِي بِشَكَى[٢٢] !

---

(١) ت : مواصلٌ ؟
(٢) ت : الهَوَادِ ×
(٣) د : الطَّلاَ × ؛ ت ، ق٢ ، م ب : الطَّلاَ ؛ ر ، ك : الطلا .
(٤) ق٢ : الكرم × ؛ ت : الكَوْمِ ×
(٥) د ، م ب : الكُمَاتِ ×
(٦) ت : وَمُشْرَجٍ × (هامش : ومسرج) .
(٧) ق٢ : مسرج × ؛ ت : مُسْرَج × (هامش : مُشْرَجٍ).
(٨) ت : ململمٍ ؟
(٩) ت : ملمومٍ ؟
(١٠) ر : محبَّسٍ × ؛ ق٢ ، ت : محيسٍ ×
(١١) ق١ : يَشْرِي ×
(١٢) ق١ : عَرْض ؟
(١٣) ت : بالخَطْوِ ×
(١٤) د : اقْتَرَى ×
(١٥) ق١ ، ر : ضَحَى ؛ ق٢ : ضحًى .
(١٦) ت (هامش) : جِسْمِهِ ×
(١٧) ق١ : سَيْرُ .
(١٨) ت : بِهَادْيهِ ×
(١٩) ق١ : حَذَارَ ؛ ت : حَذَارِ .
(٢٠) د ، م ب : لَوَّاهُ .
(٢١) ر ، ق٢ : عَيْرانَةٌ ×
(٢٢) ت : بِشَكَا .

وَكَمْ نَوَى عزْمِيَ أَنْ يفْرِي[1] النَّوَى ... وَالرَّحْلُ[2] مِنْ غَارِبِهَا مَا قَدْ نَوَى !
بِتِلْكَ أَسْتَعْدِي عَلَى دَهْرِيَ ، أَوْ ... بِمُعْتَدٍ عَلَى الصَّفَا إِذَا عَـدَا :
نَاصِي[3] الْعَوَالِي جِيدُهُ[4] ، فَكَادَ لاَ ... يُمْكِنُ مِنْ نَاصِيَتَيْهِ مَنْ نَصَا .
كَمْ مَرَّ بِالنَّاظِرِ مَرَّ بَارِقٍ ! ... فَمَا دَرَى نَاظِـرُهُ أَيْنَ رَدَى ؛
وَكَمْ طَوَى الْبَيْدَاءَ فِي تَلَطُّفٍ ! ... فَلَمْ يُثِرْ سِرْبَ الْقَطَا لَمَّا قَطَا .
مَالَكَ يَا قَلْبِيَ فِي تَلَكُّؤٍ ... عَنِ الْعُلاَ ، بَيْنَ وَلُوعٍ[5] وَلَكَى ؟
لاَ تَطَّبِ[6] الدُّنْيَا هَوَاكَ نَحْوَهَا ... بِمَا بِهِ كُلُّ جَهُولٍ يُطَّبَى .
دَارٌ غَدَتْ أَحْوَالُهَا مَعْكُوسَةً ، ... فَأَضْحَتِ الْأَسْوَاءُ فِيهَا تُشْتَهَى :
مَنْ لَمْ يَقُلْ بِشَهْوَةٍ فِيهَا يُقَلْ ... مِنَ الْعِثَارِ ، وَيُقَلْ لَهُ : لَعًا !
وَقَلَّمَا[7] يُقَالُ فِي الدُّنْيَا لَعًا[8] ... مِنْ عَثْرَةٍ لِكُلِّ شَهْوَانَ[9] لَعًا .
غَيْرِيَ مَنْ يَرْتَاحُ ، أَوْ يَرْتَاعُ ، إِنْ ... عَنَّ لَهُ مَا يُرْتَجَى ، أَوْ يُتَّقَى .
لَأَحْذِيَنَّ[10] الْعِيسَ كُلَّ مَهْمَهٍ ... تَشْكُو النَّوَاجِي فِي نَوَاحِيهِ الْحَذَا[11] ؛
تَرْفَعُ فِيهِ[12] جَارَهَا الْعِيسُ إِذَا ... مَا رَفَعَ الْآلُ الشُّخُوصَ وَحَزَى[13] ؛

---

(١) د ، مب : يَفْرِي ×
(٢) ق١، ق٢، مب، د، ر : والرَّحْلَ ×
(٣) ت : ناصِي (ـِ ×) .
(٤) ت : جِيدُهُ (ـَ ×).
(٥) ت ، ق٢ : وُلُوعٍ ×
(٦) ت: تَطِبِ × ؛ ق٢: تَطَبُ × ؛ ر : تصب × ؛ مب : تَطَّبي ×
(٧) د : وقَلَّما ×
(٨) ق٢ : لَعاً
(٩) ق١ ، مب ، ت : شَهْوانٍ ؟
(١٠) ق٢ : لأُحذِيَنَّ ×
(١١) ت : الحِذَا (ـَ ×) .
(١٢) مب ، ت : فيها ×
(١٣) ق١، ت : حَذَا ×؛ ك : حذا ×
(١٠) — (١٣) ك : (خلط هذين البيتين وأخرج منهما بيتا واحدا مشوها كما يلي:)
لا حذين العيس كل مهمه
مارفع الآل الشخوص وحذا.

تَرَى اللُّغَامَ[1] فِيهِ مَمْجُوجًا عَلَى ... مَا مُجّت الْعِيدَانُ فِيهِ مِنْ[2] لَثَى[3] ؛

لَمْ يَلْتَفِتْ فِيهِ امْرُؤٌ لِشَبَحٍ ... غَيْرِ وُحُوشٍ سُنَّحٍ[4] وَلاَ رَنَا :

كَمْ قَدْ رَأَتْ عَيْنَاىَ[5] مِنْ مَنَاظِرٍ[6] ... تَرُوقُ ، أَوْ تَرُوعُ ، عَيْنَى مَنْ رَأَى !

وَقَلَّبَتْ قَلْبِي اللَّيَالِى ، بَيْنَ مَا ... قَدْ لاَنَ مِنْ خُطُوبِهَا وَمَا قَسَا ؛

فَلَمْ يَطِرْ[7] لِمُونِسٍ مَسَرَّةً ، ... وَلَمْ يَطِشْ لِمُوحِشٍ وَلاَ نَزَا[8] .

وَمُشْبِهٍ ذَوْبَ[9] اللَّآلِى وَالْمَهَا[10] ... وَرَدْتُهُ بَيْنَ مَهَاةٍ وَلأَى ـ

وَذَنَبُ السِّرْحَانِ[11] يَسْمُو صَاعِدًا ... وَمَعْطِسُ[12] السِّرْحَانِ يَشْتَمُّ الْبَرَى ؛[13]

يَسْتَافُ أَرْوَاحَ الصَّعِيدِ ، عَلَّهَا ... تَهْدِى[14] إِلَى مُفْتَأَدٍ[15] أَوْ مُشْتَوَى ؛[16]

أَوْ لِمُنَاخٍ[17] مُخْدِجٍ[18] سَاقِطَةٍ ... لِجَنْبِ سَقْطٍ بَيْنَ غِرْسٍ[19] وَسَلَى .[20]

وَقَدْ طَوَى تَنَائِفًا[21] حَتَّى انْطَوَى ... مِنْ طَيِّهِ الْبِيدَ ، وَمِنْ فَرْطِ الطَّوَى ؛

---

(١) ق١ : اللُّغَامَ ×

(٢) ت : مَنْ ×

(٣) ر: لَثًا ×؛ ت: لَثًا ×؛ ك: لثا ×

(٤) د : سُنَّحَ × ؛ م ب : سُنَّحٍ ؛ ر: سُنَّح .

(٥) ت : عَيْنَىَّ × (هامش : عيناى) .

(٦) ق٢ : مُنَاظِرٍ ×

(٧) ك : يضر ×

(٨) ر: خَزًا ×

(٩) ق٢ : دَوْبَ ×

(١٠) ق١ : الشُّهَا ×

(١١) ق١ : السِّرْحَانِ ×

(١٢) ق١ : وَمِعْطَسُ ×

(١٣) د: الثَّرَى ×؛ م ب: الثُّرا ×؛ ر: البرا .

(١٤) ق١ ، ق٢ : تُهْدِى ×

(١٥) ق١ : مُفْتَادٍ ×؛ ر: مفتاد ×

(١٦) ق١ : لِمُشْتَوَى ×؛ ر: مشتوا .

(١٧) د، ت : لِمُنَاخٍ × ؛ ق١ : لِمَنَاخٍ ×

(١٨) ق١ : مُخْدِجٍ ×؛ ر: مُخَاجٍ ×؛ ت: مَخْرَجٍ ×؛ ق٢: مِخْرَجٍ ×؛ ك: مخدج .

(١٩) ق١ ، ت : غَرْسٍ ×

(٢٠) ت : وَسَلَا ×؛ ر: وَسَلَا ×

(٢١) ر: تنابفا ×

يَشْرَبُ طَوْرًا قَانِيًا ذَا حُمْــرَةٍ يَفْتَضُّهُ[1] مَا بَيْنَ بَطْنٍ وَمِعَى ؛
وَتَارَةً فَضِيضَ[2] مَاءٍ أَزْرَقٍ يُفْضِي إِلَى بَطْنٍ دَمِيثٍ[3] مِنْ مِعَى .
وَمَنْهَلٍ تُمْسِي النُّجُــومُ عُوَّمًا سَابِحَةً فِيهِ إِذَا اللَّيْــلُ سَجَا ـ
أَعْفَاهُ[4] مِنْ ذِي قَدَمٍ ، وَمَنْسِمٍ[5] ، وَسُنْبُكٍ[6] فَرْطُ التَّنَائِي[7] فَعَفَا[8] ؛
لَمْ يَتْرُكِ الْهَوْلُ إِلَيْهِ مَسْلَكًا إِلاَّ وَصَــدَّ النَّفْسَ عَنْهُ وَعَدَا ؛
يَهَــابُ مِنْ آسَادِهِ وَارِدُهُ مَا هَابَ مِنْ سَمِيِّهِنَّ الشَّنْفَرَى .
تَزْدَحِمُ الْوُحُوشُ فِيهِ سُحْرَةً[9] ، وَتَلْتَقِي فِيهِ إِذَا[10] صَرَّ الدَّبَى ؛
تَرَى[11] بِهِ أَظْلاَفَهَا[12] نَوَاصِلاً ، بَيْنَ حَدِيثٍ وَقَدِيمٍ مُنْتَضَى ؛
يَعْلاً مَا قَدْ سَاخَ مِنْهُنَّ الْحَصَى ، كَصَدَفِ الْبَحْرِ عَلَى الدُّرِّ احْتَوَى ؛
وَرَدْتُهُ ـ وَالْبُومُ يَسْتَدْعِي[13] بِهِ ، فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، مُنَاغَاةَ[14] الصَّدَى .
وَبَلْدَةٍ قَدْ عُقِمَتْ[15] عِيــدَانُهَا فَمَا سِوَى النَّبْعِ لَهَا[16] مِنْ مُجْتَنَى ؛
أَصْمَيْتُ[17] آمَالِي بِأَقْوَاسِ السُّرَى فِيهَا، فَكَانَتْ مِثْلَ أَقْوَاسِ السُّرَا[18] ؛

---

(١) ق١ : يَبْتَضُّهُ .
(٢) ق١ : قَضِيضَ ×
(٣) ق٢ : دميت ×؛ م ب: طَمِيثٍ ×
(٤) د : عَفَاهُ ×
(٥) د، ق١ : مَنْسَمٍ × ؛ ت : مَنْسَمٍ ×
(٦) ق١ : سَنْبَكٍ ×
(٧) ق٢ : الثناءى ×
(٨) ك : وعفا ×
(٩) ق١ ، ت : سَحْرَةً ؟
(١٠) ك : ـ
(١١) ـ (١٢) د: تُرَى بِهِ أظلافُهَا؛ ق٢: تَرَى بِهِ أظلافُها ×
(١٣) ق١ : تَسْتَدْعِي ؟
(١٤) ك : مناغات ×
(١٥) م ب : عَقِمَتْ .
(١٦) ق١ : بِهَا .
(١٧) ت : أَصْمَيْتُ × (هامش : أصميت) ؛ ك : اصحيت ×
(١٨) د: السَّرَى ×؛ ق١: السُّرَا ×

قَدْ غَابَ فِيهاَ الْفَجْرُ بَعْدَ بَدْوِهِ ، وَعَطَفَ(١) اللَّيْلُ الْعِنَانَ وَعَكَى ؛

تَأْوِى إِلَى الْقَلْبِ بِهاَ وَحْشَتُهُ(٢) إِذَا ابْنُ آوَى ، آخِرَ اللَّيْلِ ، عَوَى ؛

أَعْيَتْ عَلَى الْعِيسِ فَلَيْسَتْ تَخْتَطِى بِالْوَهْمِ ، بَلْ لَيْسَتْ بِوَهْمٍ(٣) تُخْتَطَى

شَبَّتْ بِهاَ، مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ هَرِمَتْ،(٤) آمَالُ مَنْ أَهْرَمَ فِيهاَ مَا(٥) افْتَلَى(٦) ؛

تَوَقَّدَتْ فِيهاَ جِمَارٌ(٧) مِنْ حَصًى إِذْ عَلاَهَا أَخْمَصُ(٨) الرِّجْلِ اكْتَوَى ،

وَلَوْ يَمُرُّ طَائِرٌ(٩) بِجَوِّهَا(١٠) ، إِذَا احْتَمَى فِيهاَ الْهَجِيرُ، لاَنْشَوَى.(١١)

فَالطَّيْرُ لاَ تَأْوِى(١٢) بِهِ إِلاَّ إِلَى ظِلٍّ(١٣) إِذَا الظِّلُّ إِلَى الْعُودِ(١٤) أَوَى .

دَوٌّ(١٥) مُبِيدٌ(١٦) يُقْسَمُ(١٧) الْمَاءُ(١٨) بِهِ تَصَافُنًا حَيْثُ الْهَبِيدُ(١٩) يُغْتَذَى(٢٠) ؛

فَالْمَاءُ فِيهاَ لَيْسَ إِلاَّ قَدْرَ(٢١) مَا(٢٢) يُخْفِى(٢٣) حَصَاةً فِى إِنَاءٍ يُحْتَسَى(٢٤) ـ

قَطَعْتُهَا بِعَادِيَاتٍ ضُمَّرٍ ، وَخَادِيَاتٍ(٢٥) جَاذِبَاتٍ(٢٦) لِلْبُرَى ؛

---

(١) ت : وَعَطَّفَ .

(٢) ك : وحشية ×

(٣) ر : —

(٤) ت (هامش) : هَوَّمَتْ ×

(٥) — (٦) د : سَفْتلا ×

(٧) ر : مجارٌ ×

(٨) ق ١ : أَخْمُصُ × ؛ د : أخمصُ ؛ مب : إِخْمَصُ × ؛ ر : اخمصُ .

(٩) ر : طاير .

(١٠) ت (هامش) : بِحَرِّهَا ؟

(١١) ر ، ت : لاشتَوا × ؛ ق ٢ ، ك : لا اشتوا ×

(١٢) د ، مب ، ر ، ق ٢ ، ك ، ت (هامش) : ياوى .

(١٣) ك : طل ×

(١٤) ت : الْعَوْدِ × (هامش : الْفَوْدِ ×) .

(١٥)—(١٦) ت : دَوٌّ هَبِيدٍ ×

(١٧)—(١٨) ر : يُقْسِمُ السَّمَاءَ × ؛ ق ٢ : تُقْسِم الداءَ ×

(١٩) ر : المبدُ ×

(٢٠) ك : يغتدا ×

(٢١) — (٢٢) د : قَدْ رُبَّما × ؛ ق ١ : قَدْرُ سَا ×

(٢٣) ك : يحفى ×

(٢٤) ر : يحتَسَما ×

(٢٥) ق ١ : وَخَاذِيَاتٍ ؟

(٢٦) ك : جادبات ×

كَمْ فَرَّقَ الْحَادِي بِهَا غَدَائِراً[1] مِنَ الدَّيَاجِي بِالْفَلاَ ! وَكَمْ فَلا !
تُطِيرُ شَذَّانَ[2] الْحَصَى فِيهَا ، كَمَا يُطَايِرُ الْمِرْضَاخُ[3] مَافُوظَ النَّوَى ؛
أَخَذَتْهَا الْوَخْدَ[4] الصَّرِيحَ حَيْثُ لاَ تَغْنَى[5] الْقِلاَصُ عَنْ سَرِيحٍ تَحْتَذَى؛[6]
فَانْتَقَضَتْ وَانْتَقَصَتْ[7] أَعْظُمَهَا مِمَّا أَرَارَ[8] السَّيْرُ مِنْهَا وَانْتَقَى ؛
وَفَتَّ فِي الْأَعْضَادِ مِنْهَا عَاضِدٌ شَذَّبَ[9] قُضْبَانَ[10] الْهَوَادِي وَالتَّحَى ،
تَهْفُو بِهَا الْأَرْوَاحُ مِمَّا صَوِيَتْ[11] أَجْوَافُهَا ، كَأَنَّهَا نَخْلٌ صَوَى[12] ؛
وَتَمْتَلِي أَنْفَاسُهَا إِذَا اعْتَلَى مَتْنَ الْفَلاَ بِهَا[13] الْوَجِيفُ وَاغْتَلَى[14] ؛
يَكَادُ مِنْهَا كُلُّ عَظْمٍ عِنْدَمَا تَزْفِرُ[15] أَنْ يَصْفِرَ[16] مِمَّا قَدْ خَوَى .
وَلَيْلَةٍ مُوحِشَةٍ ظَلْمَاؤُهَا أَنِسْتُ فِيهَا بِالْحُسَامِ الْمُرْتَدَى ؛
قَدْ سَهِرَ[17] الْبَرْقُ بِهَا مَخَافَةً وَاكْتَمَنَ الْإِصْبَاحُ فِيهَا وَاكْتَمَى ؛
نَاغَى بِهَا الْأَصْدَاءَ[18] كُلُّ[19] سَابِقٍ لَمْ يُبْقِ مِنْهُ جَوْبُهَا[20] غَيْرَ صَدَى

---

(١) ر : غدايرا .
(٢) مب : شدَّانَ × ؛ ق ٢ ، ك : شدان ×
(٣) د : الْمَرْضَاخُ ×
(٤) ت : الْحِذَا × (هامش : الْوَخْدَ) ؛ ك : الوخذ ×
(٥) ق ١ : تُغْنِي ×
(٦) ر : يحتذا × ؛ ك : يختذا ×
(٧) ر : —
(٨) ر : ارارا ×
(٩) ت : شرَّبَ ×
(١٠) د : قَضبانَ ×
(١١) ت : صُوِّيَتْ ×
(١٢) ت : خَوًا (هامش : صوًى) .
(١٣) ت (هامش) : منها .
(١٤) ك : واعتلا ×
(١٥) ق ١ ، ق ٢ : تَزْفُرُ × ؛ ت : تَزْفِرُ (ـَ ×) .
(١٦) د : يَصفِرُ × ؛ ق ١ : يَصْفُرَ × ؛ ت : يُصْفِرَ (ـُ ×) .
(١٧) د ، ق ٢ : سَهَرَ × ؛ ت : سَهَّرَ (ـَ ×) .
(١٨) — (١٩) ق ١ ، ر : الأصداءُ كلَّ .
(٢٠) مب : جَوْلُهَا ×

مَا سَالَمَتْ قِرَّتُهَا[1] إِذْ صَدَقَتْ[2] فِي كَاذِبِ الْفَجْرِ سِوَى مَنِ افْتَرَى ؛
سَمَتْ بِهَا عَيْـنِي إِلَى سَامِيَـةٍ وَشَتْ إِلَى طَرْفِي بِحَيٍّ قَدْ وَشَى .
فَيَالَهُ مِنْ مَـوْقِدٍ[3] قَدِ الْتَقَى مِنْ حَوْلِهِ مَنِ اصْطَلَى وَمَنْ صَلَى !
سَنُّوا[4] عَلَى أَثْوَابِ أَعْرَاضِهِـمِ مَاءَ السَّخَاءِ فَنَفَى عَنْهَا الصَّخَى .
وَبَارِقٍ مُؤْتَلِقٍ[5] فِي عَارِضٍ مُنْدَفِقٍ يُخْـفِي[6] الدُّجَى إِذَا خَفَا ؛
كَثَغْرِ مَنْ أَهْوَاهُ أَوْ ثُغْرَتِهِ[7] إِذَا اكْتَـنَى بِالزَّعْفَرَانِ وَاطَّلَى .
لَمْ أَدْرِ هَلْ أَبْصَرْتُ[8] مِنْ سَحَابِهِ أَدْهَمَ قَدْ أَعْلَى الْهَـدِيرَ وَرَغَا ،
أَمْ أَشْقَرَ[9] الْبَرْقِ الَّذِي جَالَ[10] بِهِ فَتَّحَ[11] فَاهُ بِالصَّهِيلِ وَشَحَا[12] .
فِي مُـكْفَهِرَّاتِ[13] الصَّبِيرِ قَدْ مَطَا[14] مِنْ دُهْمِهَا[15] حَادِي الصَّبَا بِهَا[16] مَطَا :
حَوَامِـلٌ حَقَائِبًا[17] مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ حَشَا[18] مِنْهُ النَّسِيمُ مَا حَشَا ؛
يَمْشِينَ فِي سَـلَاسِلٍ مُذْهَبَةٍ مِنَ الْبُرُوقِ مِثْلَ مَشْيِ الْمُهْتَدَى .

---

(1) ت : قُرَّتُهَا ؟
(2) ق ١ : صَدَّقَتْ ×
(3) ت : مُوقِدٍ × ؛ ق ٢ : مُوقَدٍ ×
(4) ت : سَنَوْا .
(5) ر : موتلق .
(6) ت : يَخْفَى
(7) ق ١ : ثَغْرَتِهِ ؛ ت: ثُغْرَتُهُ (ـُ ×) ؛ ق ٢ : ثِغْرَتِهِ ×
(8) ق ٢ : ابْصَرْتَ × ؛ ت: أَبْصَرْتَ ُ (ـَ ×) .
(9) ت : أَشْقَرُ ×
(10) ق ٢ ، ت: حَالَ × (ت هامش : جَالَ) .
(11) م ب : فَتَّحَ .
(12) ق ٢ : شجا × ؛ لـ : سخا ×
(13) ت : مُكْفَهِرَّة × (هامش: مُكْفَهِرَّاتِ) .
(14) لـ : مضا ×
(15) ت : دَهْمِهَا ×
(16) ت (هامش) : بها ×
(17) ر : حقائبًا .
(18) لـ ، ت (هامش) : حشا ×

فَالْمَاءُ فِي أَقْطَارِهَا مُحْتَضَنٌ[1]   وَاللَّهَبُ الْمَشْبُوبُ فِيهَا[2] مُحْتَضَى ؛

وَمُرْضَعٍ بِثَدْيِ كُلِّ حُرَّةٍ   حَنَتْ[3] عَلَى تَرْبِيبِهِ حَتَّى نَمَا ـ

أَضْحَتْ بِهِ صُلْعُ الرُّبَى مُعْتَمَّةً[4] ،   وَأَصْبَحَتْ فُرْعًا[5] بِهِ بَعْدَ الْجَلَا[6] ؛

تَجْلُبُ[7] فِيهِ[8] الْعُفْرُ[9] بِاسْتِنْشَاقِهَا   طِيبَ الشَّذَا إِذَا[10] نَفَتْ عَنْهَا[11] الشَّذَا[12] .

تَبَاغَمَتْ فِيهِ الظِّبَاءُ[13] ، وَانْتَجَى   ذُبَابُهُ[14] الْحَوْلِيُّ[15] أَخْفَى مُنْتَجَى :

أَلْقَى ذِرَاعًا فَوْقَ أُخْرَى ، وَحَكَى   تَكَلُّفَ الْأَجْذَمِ[16] فِي قَدْحِ السَّنَا ؛

كَأَنَّمَا النَّوْرُ[17] الَّذِي يَفْرَعُهُ[18] ،   مُقْتَدِحًا لِزَنْدِهِ[19] ، سَقْطٌ وَرَى .

طَارَدْتُ فِي أَرْجَائِهِ سِرْبَ مَهًا[20]   أَمْهَى النَّدَى أَلْوَانَهُنَّ ، فَمَا :

قَدْ نَاسَبَتْ ظَوَاهِرٌ بَوَاطِنًا   مِنْهَا ابْيِضَاضًا بِالنَّدَى وَبِالنَّدَى ؛

وَجَالَ طِرْفِي[21] حَيْثُ جَالَ الطَّرْفُ[22] فِي   نُورٍ مَهًا[23] تَرْعَى ، وَنَوْرٍ[24] يُرْتَعَى .

---

(١) ت : محتظن ×

(٢) ت (هامش) : فيه ×

(٣) ق١ ، ت : حَنَّتْ .

(٤) ك : معنمة ×

(٥) ق١ : فِرْعاً ×؛ ت : فَرْعا ×

(٦) ك : الحلا ×

(٧) د ، ق٢ ، م ب : تَجْلُبُ ؛ ق١ : تُجْلَبُ ؛ت: تَجْلِبُ .

(٨) ك : به ×

(٩) ت : العَفْرُ ×

(١٠)-(١١) ر : —

(١٢) د : الشَّدَى ×

(١٣) ق٢ : الظبا ×؛ ك : الضباء ×

(١٤) ق٢ : ذُبَابَهُ ×؛ ر : ذُبَابَه ×

(١٥) ق٢ : الحولىّ ×

(١٦) ر : والاجذم ×

(١٧) ق١ ، ق٢ ، د، ر، ت : النُّورُ ×

(١٨) ت : يُفْرِعُهُ ×

(١٩) ت : لِزِنْدِهِ ×

(٢٠) د : مهًى ×؛ق١ : مَهًى ×؛ ر: مهًى ×

(٢١) ق١ ، ت : طَرْفِ؟

(٢٢) ت : الطِّرْفُ؟

(٢٣) ق١ : مُهًى ×؛ د:مَهًى × ؛ ت : نُورٍ مَهَنَ ×

(٢٤) ق١ : نُورٍ ×؛ ك : تور ×

وَمَطْلَعٍ[1] لِنَــيِّرَاتِ أَوْجُــهٍ   مَنْظَرُهَا فِي كُلِّ عَيْنٍ قَدْ حَــلاَ ؛

تَلأْلأَتْ لِي مِنْــهُ شَمْسٌ قُلِّدَتْ   مِنَ الدَّرَارِي وَمِنَ الدُّرِّ حُــلِي[2] .

قَدْ كَانَ يَأْبَى وَصْلَهَا[3] الدَّهْرُ ، إِلَى   أَنْ غَضَّ عَنْهَا نَاظِرَيْهِ وَغَضَا[4] .

فَيَالَهَا مِنْ لَيْــلَةٍ[5] نَجَّى[6] بِهَا   قَلْبِي مِنَ الْوَجْدِ حَبِيبٌ قَدْ نَجَا[7] !

لَمَّا دَنَا[8] فِيهَا الْحَبِيبُ وَانْتَهَى   جَنَى الْمُنَى اشْتَدَّ نَوَاهُ وَاعْتَصَى[9] ،

وَأَعْقَبَ التَّسْــلِيمَ تَوْدِيعٌ بِهِ   غَابَ الْهِلاَلُ حِينَ لاَحَ ابْنُ ذُكَا[10] :

أَمْسَــكْتُهُ وَقَدْ رَسَا الْحُلِيُّ[11] لَهُ   مِنْ نَبَإِ الصُّبْحِ الْمُبِينِ مَا رَسَا ،

قَالَ : أَمَا أَشْعَرَكَ الْحُلِيُّ[12] الَّذِي   أَشْــعَرَنِي بِبَرْدِهِ ؟ قُلْتُ : بَلَى .

فَقُمْتُ مَذْعُــورًا لِبَازٍ أَشْهَبَ   نَفَى غُرَابَ[13] اللَّيْلِ مِنْ بَعْدِ[14] الْحِدَا[15] ؛

وَالصُّبْحُ قَدْ تَمَخَّضَتْ بِهِ الدُّجَى   حَتَّى بَدَا مِثْلَ الْجَنِينِ[16] الْمُخْتَفِي[17] ؛

كَأَنَّمَا ضَوْءُ[18] الصَّبَاحِ جِذْوَةٌ[19]   وَاللَّيْلُ زَنْجِيٌّ[20] عَلَيْهَا[21] قَدْ جَذَا .

وَمُشْرِقٍ لِنَــيِّرَاتِ أَكْؤُسٍ   مَطْعَمُهَا لِلشَّارِبِينَ قَدْ حَــلاَ .

---

(١) مب : وَمُطْلِعٍ ×
(٢) د : حَلا ×
(٣) ت : وَصْدُها ×
(٤) ق٢ : عضا ×
(٥) ر : داية × ؛ ت (هامش) : عاية × ؛ ك : اية ×
(٦) ق١ ، ق٢ ، ت : نجَى
(٧) ق ٢ : نحَا
(٨) ق١ ، مب : دَنى .
(٩) ر : اعتقا ×
(١٠) ر ، ت ، ق٢ : ذَكا ×
(١١) ت : الحُلِى ×
(١٢) ت : الحُلْىُ (!)
(١٣) ك : عراب ×
(١٤) ر : بُعْد ×
(١٥) د : الحِدا ؛ ق٢ : الجدا ×
(١٦) ق٢ : الحنين ×
(١٧) ق١ : المُحْتَفَى ×
(١٨) د : ضُوءُ ×
(١٩) مب : جَذوة .
(٢٠) ق١ : هِنْدِيٌّ ؟
(٢١) ت (هامش) : عليه ×

أَنِسْتُ(١) إِذْ آنَسَ مِنْهُ(٢) نَاظِرِى   نَجْماً بِنَجْمٍ(٣) فى يَدَيْهِ قَدْ سَعَى ؛

مِنْ قَهْوَةٍ تُقْوِى(٤) عَلَى دَفْعِ الْأَسَى   فَهْىَ(٥) أَحَقُّ قُنْيَةٍ أَنْ تُقْتَوَى(٦) ؛

إِنْ ضَاقَ ذَرْعٌ لِلْفَتَى أَفْضَتْ بِهِ   إِلَى مَجَالٍ لِلسُّرُرِ قَدْ فَضَا :

أُمٌّ وَلُودٌ لِلْمُنَى مَا عَاقَهَا   فَرْطُ انْتِهَاءِ السِّنِّ عَنْ فَرْطِ الضَّنَى(٧) ؛

وَاشْتَرَطَ السَّقْيَ لَهَا مُهَفْهَفٌ   حَلاَ(٨) بِسَقْيِ مِثْلِهَا مَنْ قَدْ حَلا

جَرَيْتُ فِي عِنَانِ دَهْرِى مِثْلَمَا(٩)   كَانَ الزَّمَانُ فى عِنَانِى(١٠) قَدْ جَرَى ؛

مَا أَحْدَثَتْ حَادِثَةٌ لِى رَوْعَةً ،   وَلاَ اعْتَرَانِى جَزَعٌ لِمَا اعْتَرَى :

قَدْ عَرَفَتْ دُنْيَاىَ أَنِّى عَارِفٌ ،   وَسَبَرَ الدَّهْرُ اصْطِبَارِى وَبَلاَ(١١) ؛

لَمْ يَسْتَمِلْ(١٢) نَفْسِى حِرْصٌ مُطَّبٍ(١٣)   إِذَا اسْتَمَالَ النَّفْسَ حِرْصٌ وَاطَّبَى(١٤) .

وَلِى فُؤَادٌ مُنْصِفٌ فى حُكْمِهِ   مُتَّصِفٌ بِالْعَدْلِ فِيمَا قَدْ قَضَى(١٥) :

كَمْ(١٦) دَمَّثَ الْخُلْقَ لِمَنْ فى خُلْقِهِ   دَمَاثَةٌ ! وَكَمْ جَسَا لِمَنْ جَسَا !

أَحُوطُ خُلْصَانِي(١٧) ، وَلاَ أُقْصِى ، وَلاَ   أَقُولُ : حُطْنِى ؛ لاَ ، وَلاَ حُطْنِى الْقَصَا .

---

(١) ر : ءانَسْتُ × ؛ ق٢ : انَسْتُ ×

(٢) ك : منها .

(٣) ق٢ : لِنَجْمٍ ×

(٤) د : تَقْتوى ؛ م ب ، ر ، ت ، ق٢ : تُقْتوى .

(٥) ك : بين ×

(٦) ق١ ، ق٢ ، م ب ، ت : يُقْتَنَوا ×

(٧) ك : الظنا ×

(٨) ك : علا ×

(٩) ق١ ، د ، ر ، م ب : مِثل ما ؟ ؛ ك ، ت (هامش) : بعد ما .

(١٠) م ب ، ت : عِنَانِ ×

(١١) ك : وسلا ×

(١٢) ك : تستمل ×

(١٣) ت : مُطَّبٍ (ـٌ ×).

(١٤) ك : اوطبا ؟

(١٥) د ، م ب : سَفَى × ؛ ر : سضا × ؛ ك : سفى ×

(١٦) ر : قَد ×

(١٧) ق١ : خَلْصَانِى × ؛ ت : خُلْصَانى (ـِ ×) ؛ ك : حلصانى ×

قَدْ وَافَقَتْنِي أَزْمُنِي[1] وَخَالَفَتْ ،	وَلَانَ لِي عِطْفُ[2] اللَّيَالِي[3] وَعَسَا ؛
وَلَمْ تُقَصِّرْ مُهْجَتِي[4] فِي الْجِدِّ[5] ، بَلْ	قَصَّرَ بِي جَدٌّ[6] إِذَا شِئْتُ[7] أَبَى .
يَا[8] زَمَنًا حَفَا الْمُنَى[9] مِنْ بَعْدِ مَا	قَدْ كَانَ وَالَى الْبِرَّ[10] مِنْهُ وَاحْتَفَى ؛
قَدْ « بَلَغَ الْحِزَامُ طُبْيَيْهِ[11] » ، وَقَدْ	أَفْرَطَ حَتَّى « بَلَغَ[12] السَّيْلُ الزُّبَى »[13] .
أَنْأَيْتَ - يَادَهْرُ - الْمُنَى مِنْ بَعْدِ مَا	أَدْنَيْتَهَا ؛ فَمَا عَدَا عَمَّا بَدَا ؟
يَا[14] هَلْ[15] أَنَى أَنْ[16] أَبْلُغَ[17] الْحَظَّ الَّذِي	كَمْ[18] قُلْتُ فِي تَأْمِيلِهِ : يَا[19] هَلْ[20] أَنَى ؟
أَمْ هَلْ دَرَى عَارِفُ وَجْدِي أَنَّ مَا	لَمْ يَدْرِهِ أَكْثَرُ مِمَّا قَدْ دَرَى ؟
أَمَرَّ لِي دَهْرِي ، وَقَدْ كَانَ حَلَا ،	فَلَيْسَ لِي بِطَائِلٍ مِنْهُ حَلَى .
لَمْ يَعْرِفِ الْأَيَّامَ عِرْفَانِي بِهَا	مَنْ زَجَرَ الطَّيْرَ ، وَعَافَ ، وَحَزَى .
مَا يَقَظَاتُ[21] الْعَيْشِ إِلَّا حُلُمٌ ،	وَلَا مَرَائِي[22] الدَّهْرِ إِلَّا كَالرُّؤَى[23] ؛
وَالْعَيْشُ طَوْرًا مُشْتَهًى[24] مُسْتَمْرَأٌ[25] ،	وَتَارَةً[26] مُسْتَوْبَلٌ وَمُجْتَوَى .

---

(١) ك : ازمتى ×

(٢) ق١ ، ر : عَطْفُ ×

(٣) ك : اليالى ×

(٤) ق١ : هِمَّتِى ؟

(٥) ك : الحد ×

(٦) ق١ : جِيدٌ ×

(٧) ر : شمت .

(٨) — (٩) ت : يازَمَنِّى حَفَى الْمُنَا × (هامش : يازَمَناً أجفَى الْمُنَى ×) .

(١٠) ت : البرُّ ×

(١١) د: طِبْيَيْهِ ×؛ ت : طَبْيِيه

(١٢) ك : بلع ×

(١٣) ك : الربا .

(١٤)-(١٥) ك : يا اهل ×

(١٦)-(١٧) أَنْ أَبْلُغَ ×

(١٨) ك : كما ×

(١٩)-(٢٠) ك : يا اهل ×

(٢١) ت : يقضات ×

(٢٢) ت : مَرَاءِ ×

(٢٣) ر : كالروا ×؛ ت : كالدَّوَّا ×

(٢٤) ك : شتهى ×

(٢٥) ر : مستمرا ×

(٢٦) ك : زنارة ×

وَكَيفَ تَصفُو لامْرِئٍ مَعيشَـةٌ ـ وَمَوْرِدُ الدُّنيَا مَشُوبٌ بِالْقَذَى[1]؟
لَمْ يَخْرُجِ الْمَرْءُ بِهـا لِنِعْمَةٍ ، وَإِنَّمَا الْقَصْدُ بِهِ أَنْ يُبْتَلَى .
وَإِنَّمَا الآمَالُ فِيهـا صُـوَرٌ تُخْلَعُ أَحْيَـانًا ، وَحِيناً تُـكْتَسَى ؛
وَالْعَيْشُ مَحْبُوبٌ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ ، لَا فَرْقَ بَيْنَ الشَّيْخِ فِيهِ وَالْفَتَى .
وَالدَّهْرُ رَامٍ أَبَدًا ، مُبْـقٍ لِمَا أَشْوَى، وَإِنْ أَصْمَى امْرأً فَلاَ[2] شَوَى؛
وَلَيْسَ لِلإِنْسَانِ فِي عِيشَـتِهِ نَفْعٌ إِذَا صِبْغُ[3] الصِّبَا عَنْهُ نَصَا ؛
إِنْ هُوَ لَمْ يَقْعُدْ مِنَ الضَّعْفِ جَثَى وَهْنًا ، وَإِنْ لَمْ يَحْبُ فِي الْمَشْيِ اعْتَصَى
وَخَيْرُ عَيْشِ الْمَرْءِ مَا سُرَّ بِهِ ؛ وَمَنْ يَقُلْ قَوْلاً سِوَى هَذَا هَذَى .
مَنْ أَقْنَعَ الْحَظُّ[4] الْقَلِيلُ[5] نَفْسَهُ أَضْحَى عَنِ الْحَظِّ الْكَثِيرِ ذَا غِنَى ؛
وَإِنَّ أَغْنَى النَّـاسِ عِنْدِي عَاقِلٌ أَبْدَى اقْتِنَاعًا بِالْقَلِيـلِ وَاكْتَفَى .
مَنِ[6] ابْتَغَى مَنْ لَمْ يُقَدَّرْ كَوْنُهُ لَهُ فَإِنَّ مُسْتَحِيلاً مَا ابْتَغَى
قَدْ يُدْرِكُ الْحَاجَةَ مَنْ لَمْ يَسْعَ فِي[7] طِلاَبِهَا[8] ، وَقَدْ تَفُوتُ مَنْ سَعَى[9]
مَنْ كَانَ سَعْدُ[10] الْجَدِّ[11] مِنْ أَعْوَانِهِ أَظْفَـرَهُ اللهُ بِأَقْصَى مَا رَجَا ؛
وَمَنْ[12] يَخُنْهُ[13] الْجَدُّ لَمْ يَنْهَضْ بِهِ جِـدٌّ وَلَمْ يَظْفَرْ بِأَدْنَى مَا نَوَى .

---

(١) ق٢ : بالقَذَا × ؛ت: بالقَذَا × (هامش : بالقَذَا) .
(٢) ق١ : بلا ×
(٣) ت : صِبْغُ (ـ ×) ؛ م ب : صَبْغ × ؛ ك: صيغ ×
(٤) ق١ : الحَظُّ ×
(٥) ق١: القليلَ ×
(٦)-(٩) ك : — (هذان البيتان ناقصان في مخطوط كوبنهاغن .)
(٧)-(٨) م ب : في في طلابها (... في × ...) .
(١٠) م ب ، ت : سعى ؟ ؛ ك : معين ×
(١١) ق١ : الجيدُّ ×
(١٢)-(١٣) ر : ومن لم يخنه (لم +) .

وَخَـــيْرُ مَا يَدَّخِرُ الْمَرْءُ ، وَمَا يُبْقِيهِ فِي أَعْقَابِهِ ، طِيبُ الثَّنَـــا ؛

وَالْحُرُّ لِلْحُرِّ مُعِينٌ مُنْـــجِدٌ لَهُ عَلَى الْخَطْبِ ، إِذَا الْخَطْبُ عَرَا ،

وَكُلُّ مَنْ يَسْتَصْعِبُ السَّهْلَ فَمَا يَسْتَسْهِلُ الصَّعْبَ إِذَا أَمْرٌ عَنَـا.[1]

مَنْ[2] يَسْمَعِ الْجَفْوَةَ فِي خِلٍّ ، وَلَمْ يَغْضَبْ[3] لَهَا ، فَإِنَّهُ كَمَنْ جَفَا[4] ؛

مَنْ لَيْسَ مَأْمُونًا بِحَالٍ[5] ضَرِّهِ[6] فَنَفْعُـــهُ فِي حَالَةٍ لَا يُرْتَجَى ؛

وَالْبُعْدُ مِمَّنْ لَا يُفِيـــدُ[7] قُرْبُهُ فَائِدَةٌ[8] حَقِيقَةٌ[9] أَنْ تُقْتَنَى[10]

وَأُلْفَةُ[11] النَّـــاسِ يَرَاهَا وَحْشَةً مَنْ أَلِفَ الْوَحْدَةَ عَنْهُمْ وَانْزَوَى ؛

مَنْ لَمْ يَكُنْ مُنْتَمِيـــاً لِلْخَيْرِ لَمْ يُكْرَمْ[12] وَإِنْ كَانَ كَرِيمَ الْمُنْتَمَى.

مَنْ صَاحَبَ الْإِنْسَانَ فِي الْعُسْرِ ، كَمَا[13] صَـــاحَبَهُ فِي يُسْرِهِ ، فَقَدْ وَفَى ؛

وَمَنْ يُفَـــارِقْهُ إِذَا مَا يُسْرُهُ فَارَقَهُ فَمَـــا وَفَى وَلَا رَعَى .

وَشَرُّ مَا يُمْتَحَنُ[14] الْمَرْءُ بِهِ صُحْبَـــةُ مَنْ لَا يَنْتَهِي عَنِ الْأَذَى.

---

(١) ق١ (هامش): شَجَـا ؟

(٢)-(٤) ر: (أورد هذا البيت مهوشا هكذا:)

من يسمع الجفوة فى خل لها ولم
يغضب فإنه كمن جفا

(ثم صححه إلى الصورة الآتية:)

من يسمع الجفوة فى خل ولم
لها يغضب فانه كمن جفا

(٣) ت: يَغْضِبْ ×

(٥)-(٦) د،م ب،ت: بِحالٍ ضُرُّهُ ؛ ر: بحالٍ ضره؛ ق٢،ك: بحال ضره.

(٧) ت: يُعيدُ × (هامش: يفيد) ؛ ك: يعيد ×

(٨) ق١: فائِدَةٌ ×

(٩) ت: حقيقةٌ ×

(١٠) ق١،ت: يُقْتَنَا ×؛ ك: يقتنا ×

(١١) ق١: وإلْفَةُ × ؛ د: وأَلْفَةَ × ؛ م ب، ر: وأُلْفَةُ ؛ ق٢، ك: وألفة ؛ ت: وإلفةَ ×

(١٢) د، ق٢: يكْرُمْ ؟

(١٣) ت (هامش): كَمَنْ ×

(١٤) ق١: يُمْتَحُنَ × ؛ د: يُمتَحَنُ ×

وَمَا عَلَى الْإِخْوَانِ[١] أَشْجَى غُصَّةً — مِنْ شَامِتٍ[٢] مُنْتَقِمٍ إِذَا اشْتَفَى .

وَالْحُرُّ بِالْإِحْسَانِ مَمْلُوكٌ ، وَإِنْ — لَمْ يَكُ مَمْلُوكًا بِبَيْعٍ وَشِرَا .

مَنْ يُرْضِ[٣] مَخْلُوقًا بِمَا لَا يَرْتَضِي[٤] — خَالِقُهُ[٥] فَإِنَّهُ شَرُّ الْوَرَى ؛

وَشَرُّ خَلْقِ اللهِ مَنْ لَا يَتَّقِي — إِلٰهَهُ ، وَيَزْدَرِي أَهْلَ التُّقَى .

مَنْ[٦] لَمْ[٧] يَكُنْ بِعَقْلِهِ[٨] مُسْتَبْصِرًا — فَإِنَّمَا إِبْصَارُهُ[٩] مِثْلُ[١٠] الْعَمَى ؛

وَلَيْسَ[١١] مَنْ عَشَا إِلَى نَارِ الْهُدَى — كَمِثْلِ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهَا[١٢] وَعَشَا[١٣] .

قَدْ يُحْسَبُ النَّصِيحُ[١٤] ذَا[١٥] غِشٍّ[١٦] ، وَقَدْ — يُظَنُّ ذُو[١٧] الْغِشِّ نَصِيحًا وَيُرَى .

مَا أَصْلُ فِعْلِ الْمَرْءِ إِلَّا رَأْيُهُ ، — وَلَيْسَ أَصْلُ رَأْيِهِ إِلَّا الْحِجَا ؛

وَالْمَرْءُ فِي أَفْعَالِهِ جَارٍ عَلَى — مَا أَوْجَبَ الطَّبْعُ لَهُ وَمَا اقْتَضَى :

فَاعْرِفْ سَجَايَا النَّاسِ[١٨] وَافْرُقْ[١٩] بَيْنَ مَنْ — قَدْ لَانَ مِنْهُ[٢٠] عُودُهُ وَمَنْ قَسَا ؛

وَ[٢١] لَا تَجُزْ[٢٢] فِي كُلِّ مَنْ عَامَلْتَهُ — حُدُودَ مَا يُرْجَى إِلَى مَا يُتَّقَى[٢٣] ؛

---

(١) ر : الأحرار؟
(٢) ت : شَامِيَةٍ ×
(٣) ك : يرضى ×
(٤) ك : ترتضى ×
(٥) ت ، ق٢ ، د ، م ب : المُهُ ؛ ر : الا هُهُ ؛ ك : الاهه .
(٦)—(٧) ت (هامش) : وَلَمْ ×؛ ك : ولم ×
(٨) ق١ ، ت ، م ب : بِفِعْلِهِ ×
(٩) ق١ : أَفْعَالُهُ ×
(١٠) ق٢ : مثلَ ×
(١١) — (١٣) ك : — (هذا البيت ساقط فى ك) .
(١٢) ق١ : عَنْهُ ×
(١٤) د : النَّاصِحُ .
(١٥)—(١٦) د : داغِش ×
(١٧) ت : ذَا ×
(١٨) ت (هامش) : القَوْمِ ؛ ك : القوم .
(١٩) د : وافْرِقْ .
(٢٠) ت ، م ب ، ر ، ق٢ ، ك : منهم .
(٢١) ت : —
(٢٢) ق١ ، د : تُجِزْ ×؛ ت : تُجْرِيَنْ ×
(٢١)—(٢٣) ك : — (هذا البيت ساقط فى ك) .

فَالْحُـــرُّ وَالعَبْدُ الَّذِى شِـــيمَتُهُ شِيمَةُ[١] حُرٍّ بِالْـكَلاَمِ يُطَّلَى[٢] ؛

وَالْعَبْدُ[٣] وَالْحُـرُّ الَّذِى شِيمَتُهُ[٤] شِيمَةُ[٥] عَبْدٍ مَالَهُ إِلاَّ الْعَصَــا .

فَارْفُقْ بِمَنْ لاَ يَصْلُحُ الْعُنْفُ بِهِ ، فَمَنْ يُدَاوِ[٦] الضِّدَّ بِالضِّدِّ شَفَى ؛

وَلاَ تَضَعْ مَكَانَ لِينٍ[٧] شِدَّةً ، فَمَنْ سَطَا فِى مَوْضِعِ الْحِلْمِ هَفَا ؛

لَيْسَ الْكَلاَمُ كَالْكَلاَمِ مَضَضًا ، وَلاَ الضِّرَابُ بِالْعَصَا[٨] مِثْلَ الْعَصَا .

قَدْ يَقْصِدُ[٩] النَّفْعَ[١٠] ، فَيَلْقَى ضِدَّهُ ، مَنْ لَمْ يَمِزْ بَيْنَ الصَّمِيمِ وَالشَّظَى .

لاَ تَدَّخِرْ[١١] غَيْرَ الثَّنَاءِ قُنْيَةً[١٢] ، إِنَّ الثَّنَاءَ خَيْرُ عِلْقٍ[١٣] يُقْتَنَى ؛

وَاحْتَذِ حَذْوَ كُلِّ ذِى[١٤] سَمَاحَةٍ ، إِنَّ السَّمَاحَ خَيْرُ نَهْجٍ[١٥] يُحْتَذَى[١٦] ؛

وَلاَ تُحَالِفْ مَنْ أَبَى مُرُوءَةً ، وَلاَ تُخَالِفْ مَنْ سَرَا وَمَنْ نَدَا ؛

فَكَمْ نَدَا بَيْنَ النُّجُومِ مَنْ نَدَا ! وَكَمْ سَرَى بَيْنَ الدَّرَارِى مَنْ سَرَا !

---

(١) — (٢) ر : عبدٍ بالكلام يطَّبَا × ؛ ق ١ : — (هذا الشطر ساقط فى ق ١ ، وحل محله الشطر الثانى للبيت التالى).

(٢) ق ٢ : م ب ، ت : يُطَّبَا ؛ د : يُطْلَى × ؛ ك : يطبا .

(٣) — (٤) ق ١ : — (هذا الشطر ساقط فى ق ١ ، وبذلك لفّق الشطر الأول من البيت السابق مع الشطر الثانى لهذا البيت هكذا :

فالحر والعبد الذى شيمته
شيمة عبد ما له إلا العصا .

(٥) ر : —

(٦) د ، م ب ، ر ، ت ، ق ٢ : يداوى .

(٧) ر : يمن ×

(٨) ق ١ : بالعَصَى ×

(٩) ق ٢ : يُقْصَدُ ×

(١٠) ق ٢ : النَّفْعُ ×

(١١) ت : تَدَّخِرَنْ × (هامش : تَدَّخِر) .

(١٢) ق ١ ، م ب ، ر ، د ، ق ٢ : قِنْيَةً ؛ ت : قُنْيَةٍ ×

(١٣) ق ٢ : عَلْقٍ ×

(١٤) م ب : —

(١٥) د : نَهْجٍ ×

(١٦) ت : تُحْتَذَا ×

فَإِنْ لَقِيتَ شِدَّةً دُونَ الْعُـــلا   فَالشَّهْدُ[1] يُلْقَى[2] دُونَهُ[3] حَدُّ الْحُمَى[4]

مَنْ يَدْرِ نَفْعَ الْجِدِّ وَالْإِقْدَامِ لَمْ   يُحْجِمْ[5] وَلَمْ يُخْلِدْ[6] إِلَى ظِلِّ الْوَنَى ؛

لَوْ نِيلَتِ الْعَلْيَـــا[7] بِلاَ مَشَقَّةٍ   كَانَ طِلاَبُ الْمَجْدِ أَدْنَى مُبْتَغَى ؛

وَلَمْ يَـكُنْ بَيْنَ الْوَرَى تَفَاوُتٌ[8]   فِي شِيَمِ الْبَـأْسِ وَأَخْلاَقِ النَّدَى ؛

لَـكِنَّ غَايَاتِ[9] الْعُـلاَ مِنْ دُونِهَا   طُرْقٌ صِعَابٌ يُتَّقَى فِيهَا الرَّدَى .

فَقَدْ تَصَـــدَّى لِلرَّدَى بِجُودِهِ   كَعْبٌ إِلَى أَنْ مَاتَ مِنْ فَرْطِ الصَّدَى ،

وَلَمْ يُغِثْ مُهْجَتَهُ بِالرِّيِّ[10] ، بَلْ   أَرْوَى أَخَاهُ النَّمَرِيَّ[11] وَسَقَى .

وَقَدْ تَصَـــدَّى لِلرَّدَى رَبِيعَةٌ ،   حَتَّى حَمَى مِنْ ظُعْنِهِ[12] مَا قَدْ حَمَى .

وَطَاعَنَ[13] الْخَيْـلَ دُرَيْدٌ عَنْ أَبِي   ذُفَافَةَ[14] ، حَتَّى انْثَنَى وَهْوَ لَقَى[15] .

إِنَّ احْتِيَـــاطَ الْمَرْءِ فِي أَفْعَالِهِ   رَأْيٌ يُؤَدِّيهِ إِلَى سُـبْلِ الْهُدَى ؛

وَكُلُّ أَمْرٍ[16] قَدْ أُضِيعَ الْحَزْمُ فِي   بَدْأَتِهِ فَهْوَ كَرِيهُ الْمُنْتَـــهَى .

---

(١) ق ٢ ، ت : فَالشُّهْدُ ×

(٢) ق ٢ : يَلْقَى ×

(٣) د ، م ب ، ق ٢ ، ك ، ت : دونها × ؛ (ت هامش : دونه) .

(٤) ق ٢ : الحَمَا ×

(٥) ت : يَحْجُمْ ×

(٦) ت : يَخْلُدْ ×

(٧) ق ٢ ، ت : الْعُلْيَا .

(٨) ت : تَفَاوُتٌ ×

(٩) ق ٢ : غَايَاتَ × ؛ ت : غَايَةَ ؟ (هامش : غاياتِ) .

(١٠) ق ٢ ، ت : بالرَّيِّ × ؛ ك : بالراى ×

(١١) ق ١ : النَّمِيرِيَّ × ؛ ر : النّميرى × ؛ ت : النَّمَرِيَّ ×

(١٢) ت : ظَعْنِهِ ×

(١٣) ت : وَلاَعَنَ × (هامش : وَطَاعَنَ)

(١٤) ق ١ : ذَفَّافَةٍ × ؛ ر : ذِفَافَةٍ × ؛ د ، ت : دُفَافَةٍ × ؛ ك : دفافة ×

(١٥) ق ٢ : لَقَا ×

(١٦) ر : امرئ ×

لَوْ[1] هُدِيَ الْوَضَّاحُ نَهْجَ رُشْدِهِ   لَمَا عَصَى رَأْيَ[2] قَصِيرٍ فِي الْعَصَا ،

وَلَوْ غَدَا سَمِيُّهُ مُوَفَّقًا[3]   لَمْ يُلْقِهِ هَوَاهُ فِي بَعْضِ الْهُوَى[4] ؛

وَلَوْ غَدَا مُسَاعِدًا لِقَوْمِهِ   فِي الرَّأْيِ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ لَنَجَا ،

وَلَمْ يَقُلْ صَقْرُ بَنِي أُمَيَّةٍ   إِذْ صَادَهُ كَيْدًا[5] لَهُ : «أَطْرِقْ كَرَا[6] !»

وَلَوْ رَأَى النُّعْمَانُ رَأْيَ رُشْدِهِ   لَمَا رَأَى[7] فِي ابْنِ عَدِيٍّ مَا رَأَى ؛

وَلَوْ رَأَى رَأْيَ دُرَيْدٍ صِنْوُهُ[8]   لَمْ يَنْتَقِعْ[9] نَقِيعَةً يَوْمَ اللِّوَا .

وَرُبَّ رَأْيٍ حَسَنٍ قَدِ اغْتَدَى   مُقَبَّحًا[10] عِنْدَ الْجَهُولِ مُزْدَرَى :

قَدْ كَذَّبَ الزَّرْقَاءَ قَوْمٌ حَسِبُوا   مَقَالَهَا الصَّادِقَ[11] زُورًا مُفْتَرَى ؛

سَمَتْ بِعَيْنَيْهَا إِلَى[12] الْجَيْشِ[13] الَّذِي   تَدَرَّعَ[14] الْأَشْجَارَ كَيْدًا وَاكْتَسَى :

قَالَتْ ـ وَلَمْ تَكْذِبْ[15] ـ : أَرَى مُقْبِلَةً   إِلَيْكُمُ يَا قَوْمِ[16] أَشْجَارَ[17] الْفَلَا ؛

وَأَبْصَرَتْ مَا لَمْ تُحَقِّقْ عَيْنُهَا   صُورَتَهُ فِي كَفِّ شَخْصٍ قَدْ نَأَى :

قَالَتْ : أَرَاهُ خَاصِفًا أَوْ آكِلًا   لِكَتِفٍ[18] ، لَهْفِي عَلَى مَا قَدْ أَتَى !

---

(١) ت : وَلَوْ × (هامش : لَوْ) .

(٢) ك : امر .

(٣) ق١ : مُوَافِقًا ×

(٤) ق٢ : الْهَوَى ×

(٥)—(٦) د : كيد اطْرِقْ كَرا ×

(٧) ق١ : رَاى ×

(٨) ق١ : صِنْوَهُ ×

(٩) ر : يَنتفعْ ×

(١٠) ر : مقنجا × ؛ ق٢ : مُقَبَّحًا ×

(١١) ق٢ : الصادقُ ×

(١٢) — (١٣) ر : الى ميه الجيش (ميه +) .

(١٤) ر : يدرع ×

(١٥) ق٢ : تَكْذَبْ ×

(١٦) ق١ ، م ب : قوم ؛ د : قومُ

(١٧) ر : أشجارُ ×

(١٨) [illegible] ×

فَصُبِّحَتْ[1] دِيَارٌ[2] مَنْ كَذَّبَهَا | بِجَحْفَلٍ قَدْ عَاثَ فِيهَا[3] وَعَثَـا .
وَقَدْ جَفَا زَبْرَاءُ[4] حِينَ صَدَقَتْ | فِيمَا بِهِ قَدْ نَطَقَتْ مَنْ قَدْ جَفَا .
وَأَطْرَفَتْ طَرِيفَةٌ فِيمَا حَكَتْ | مِنْ نَبَإِ السَّدِّ[5] وَمَا مِنْهُ انْهَوَى .
فَاهَتْ بِقَوْلٍ مُعْتَزٍ[6] لِلصِّدْقِ فِي | تَمْزِيقِ قَحْطَانَ عَلَى الْأَرْضِ عِزَى[7] ؛
فَمَا نَجَا غَيْرُ[8] امْرِئٍ صَدَّقَهَا ، | وَأَهْلَكَ الْبَاقِينَ سَيْلٌ قَدْ طَغَى ؛
وَسَرَّحَ السُّدُّ[9] عِنَانَ[10] جَامِحٍ[11] | يَجِيشُ[12] مِثْلَ الْبَحْرِ مِنْ كُلِّ عَنَا[13]
مَنْ ظَاهَرَ الْعَزْمَ بِحَزْمٍ ظَهَرَتْ | نَتَائِجُ[14] النُّجْحِ لَهُ فِيمَا نَوَى ؛
وَمَنْ نَحَا[15] أَمْرًا بِعَزْمٍ نَافِذٍ[16] | مِنْ غَيْرِ حَزْمٍ[17] لَمْ يُصِبْ فِيمَا نَحَا .
لَمْ يُخْلِ سَيْفٌ عَزْمَهُ مِنْ حَزْمِهِ | إِذْ سَلَّ سَيْفَ الْجِدِّ[18] قِدْمًا وَانْتَضَى
سَمَا[19] لِكِسْرَى[20] بَعْدَ قَصْدِ قَيْصَرٍ ، | وَلَمْ يُقَصِّرْ فِي السُّرَى وَلَا أَلَا ؛

---

(1) ت : فَصَبَّحَتْ ×
(2) ت : دِيَارَ ×
(3) ق ١ : فِيهِ ×
(4) ق ١ : زَبْرَاءُ ؟
(5) ق ١ ، ق ٢ ، ت ، م ب : السُّدِّ ؛ ر ، ك : السد ؛ د : السُّدِ ×
(6) ك : مفتر ×
(7) ق ١ : عُزَا ؛ ق ٢ : عَزَا × ؛ ت : عِزَا (- ×) ؛ ك : عزا ×
(8) ق ٢ : غَيْرَ ×
(9) د : السُّدُ × ؛ م ب : السُّدُّ ؛ ق ١ : السُّدَّ × ؛ ق ٢ : السُّدُ ؛ ت : السُّدَ ×
(10) ق ١ : عَنَانٌ ×
(11) ق ١ ، ت : جَامِحٌ ×
(12) ق ٢ : يَجِيشُ .
(13) م ب ، ق ٢ : عِنَا × ؛ ت : عِنَا (- ×) .
(14) ق ١ : نَتَائِجُ .
(15) ق ١ ، د : نحى .
(16) م ب ، ق ٢ : نَافِدٍ ×
(17) ت : جَزْمٍ × ؛ ك : عزمٍ ×
(18) م ب : الجَدِّ ×
(19) ت : سَلْمًا × (هامش : سما) .
(20) د : بِكِسْرَى ×

حَتَّى حَوَى مُلْكَ ذَمَارِ(١) ، وَحَمَى ... مِنَ الذِّمَارِ(٢) الْمُسْتَبَاحِ مَا حَمَى ؛
وَقَادَ كُلَّ مُحْرَبٍ(٣) حَتَّى ارْتَقَى ... مِنْ رَأْسِ غُمْدَانَ(٤) بِحَرَابِ الدُّمَى ؛
وَشَرِبَ(٥) الْكَأْسَ(٦) هَنِيئًا(٧) ، عَاقِدًا ... لِتَاجِهِ ، وَجَرَّ ذَيْلاً وَانْتَخَى .
وَلَمْ يَبِنْ(٨) عَنْ أَيْدِ عَمْرٍو كَيْدُهُ(٩) ... إِذْ أَنْزَلَ الزَّبَّاءَ(١٠) مِنْ شُمِّ الذُّرَى ؛
مِنْ بَعْدِ مَا أَبْصَرَهَا أَنْأَى مَدًى ... مِنْ لَقْوَةِ(١١) الْجَوِّ(١٢) وَأَعْلَى مُرْتَقَى ؛
وَلَمْ يُقَصِّرْ فِي مَدَى الْكَيْدِ الَّذِي ... جَارَى بِهِ عَمْرًا(١٣) قَصِيرٌ ، بَلْ شَأَى :
فَأَظْهَرَ النُّصْحَ وَأَخْفَى ضِدَّهُ ، ... كَمَنْ أَسَرَّ حَسْوَةً(١٤) لَمَّا(١٥) ارْتَغَى ؛
وَغَرَّهَا جَدْعُ(١٦) قَصِيرٍ أَنْفَهُ ، ... فَأَمِنَتْهُ(١٧) وَهُوَ مَرْهُوبُ الشَّدَا(١٨) ؛
فَدَسَّ مَحْضَ الْخُسْرِ فِي الرِّبْحِ لَهَا ، ... وَأَدْرَجَ الشَّرَّ لَهَا فِيمَا شَرَى ؛
وَأَوْقَرَ الْعِيسَ رِجَالاً وَعَبَا ... بُؤْسًا(١٩) لَهَا وَأَبْؤُسًا(٢٠) فِيمَا عَبَا ؛

---

(١) ق١ : ذَمَارِ ؟ ؛ ر : ذمارِ ؟ ؛ ت : دَمَارِ ×
(٢) ق١ : الذَّمَارِ × ؛ ت : الدَّمَارِ × ؛ ك : الزمان ×
(٣) ق١ : مُحْرِبِ ؟ ؛ ت : مَحْرَبِ ×
(٤) ق١ : غِمْدَانَ × ؛ ر : عمدان ×
(٥) مب : وشَرَبَ ×
(٦) ق١ ، ر : الكاس .
(٧) د : هَنِيئًا ×
(٨) د : يَبْنِ × ؛ ت : يُبِينْ ×
(٩) ت : كَيْدَهُ ×
(١٠) د ، مب : الزَّبَّاءَ × ؛ ك : الزبا ×
(١١) ق١ ، ت : لَقْوَةِ ؛ د ، مب : لِقْوَةِ ؛ ق٢ : لُقْوَة ×
(١٢) د : النَّجْوَى ×
(١٣) ر ، ت : عمروا ×
(١٤) ق١ : حُسْوَةً ؟
(١٥) ق١ : لِمَا ؟
(١٦) ر : جذع ×
(١٧) ق١ : فَأَمَنَتْهُ ×
(١٨) ق١ ، ق٢ ، ر ، مب : الشَّذَا × ؛ د : الشَّدَى ؛ ك : الشذا ×
(١٩) مب ، ت ، ق٢ : بُوسًا ؛ ر : بؤسى × ؛ ك : بوسى ×
(٢٠) د : أَبْؤُسًا ×

وَارْتَابَ[1] فِي مَشْيِ الْجِمَالِ لَحْظُهَا[2]، وَلَمْ تُحَقِّقْ عِنْدَ مَا قَالَتْ : عَسَى . . .

وَمَا دَرَتْ مَا[3] فَوْقَهَا[4] حَتَّى غَدَتْ مُقْصَدَةً بِسَهْمِ دَهْيٍ[5] مَا حَبَا ؛

فَجَلَّلَ[6] الْهَامَةَ مِنْهَا سَيْفُهُ عَمْرٌو وَأَرْوَى الْهَامَ مِنْ بَعْدِ الصَّدَى[7] .

وَأَدْرَكَ الطَّسْمِيُّ قِدْمًا ثَارَهُ[8] عِنْدَ جَدِيسٍ[9]، وَدَهَا مَنْ قَدْ دَهَا ؛

وَلَمْ يُقَصِّرْ فِي طِلَابِ ثَارِهِ[10] مُحَرِّقٌ مِنْ بَعْدِهِمْ وَلاَ ائْتَلَى ؛

وَكَانَ آلَى أَنْ يُبِيءَ[11] مِائَةً[12] بِوَاحِدٍ، فَلَمْ يَمِنْ[13] فِيمَا ائْتَلَى ،

فَكَمَّلَ الْعِدَّةَ ، إِلاَّ وَاحِدًا لَمْ يَمْطُلِ[14] الدَّهْرُ بِهِ وَلاَ لَوَى ،

فَأَلْحَقَ[15] الشَّقِيَّ بِالْأَشْقَيْنَ[16] إِذْ أَطْعَمَهُ[17] شَمٌّ[18] الْقُتَارِ[19] فِي الْقِرَى

وَاخْتَلَقَ[20] الْجُحَّافُ[21] عَهْدًا[22] حِيلَةً ، وَكَانَ ذَا دَهْيٍ[23] مَتَى يَخْلُقْ[24] فَرَى ؛

---

(١) د : وَأَرْتَابُ ×

(٢) ق٢ : لَحْظُهَا ×

(٣)-(٤) ق١ : مِنْ فَوْقِهَا ×

(٥) ق١ ، مب: دَهْيِ؛ د : دهْي.

(٦) ق٢ : فجلد ×

(٧) د : الصَّدَ ×

(٨) مب : تَارَهُ ×

(٩) د : جَلِيسٍ ×

(١٠) د : ثَارِهِ ×؛ مب: تَارِهِ ×

(١١) ق١ : يَبِيءَ ×؛ ر: تبيء ×؛ ت ، ق٢ : يَبِيءَ ×

(١٢) ر: ماته ×؛ د : مَائِةٌ ×

(١٣) ق٢ : يَمَنْ ×

(١٤) ق١، ت : يُمْطِلِ ×؛ مب : يمطُل ؛ ك : يمطر ×

(١٥) ق٢ : فَتَالْحَقَ ×

(١٦) ت : بِالأَشْقِينَ ×؛ ق ٢ : بالأَشْقَيْنِ ×

(١٧) مب ، ر ، ق٢ ، ك : اطعمه ×

(١٨) ت : سُمٌّ ×

(١٩) م ب : القِتَارِ × ؛ ق ١ : القَتَارِ ×؛ ت : القَتَارِ ×

(٢٠) مب : واختلف ×

(٢١) ت : النَّحِجاف ×؛ ق ٢ : الحجَّاف ×

(٢٢) د : عَهْدًا × ؛ م ب : رايا × (هامش : عَهداً) .

(٢٣) مب : دُهْيِ ×

(٢٤) ق ١ : يَخْلِقْ ×؛ ت : تَخْلِقْ ×

وَقَادَ جَيْشاً غَالِباً لِتَغْلِبٍ[1] قَدْ سَطَعَ النَّقْعُ عَلَيهِ وَهَبَا ،

حَتَّى أَضَاقَ بِالرَّحُوبِ[2] سَيْفُهُ[3] بِمَنْ أَبَارَ مِنْهُمُ رَحْبَ[4] الْفَلاَ[5] ،

وَسَامَهُمْ[6] بِالْبِشْرِ يَوْمًا عَابِسًا أَضْحَكَ كُلَّ ضَبُعٍ ذَاتِ[7] عَثَا .

لَيْسَ الْكَرِيمُ رَاضِياً بِعِيشَةٍ[8] يَعُوقُهُ الدَّهْرُ بِهَا عَمَّا ارْتَضَى ؛

وَمَنْ يَقُلْ إِنَّ حَيَاةَ الْمَرْءِ فِي دَارِ[9] الْهَوَانِ مِيتَةٌ[10] فَمَا غَلاَ .

وَلِحِذَارِ[11] الذُّلِّ أَلْقَى نَفْسَهُ ذُو[12] يَزَن[13] فِي لُجِّ بَحْرٍ قَدْ طَمَا[14] ؛

وَقَدْ سَقَى أَبُو بَرَاءٍ[15] نَفْسَهُ كَأْسَ الْحِمَامِ إِذْ عَصَاهُ مَنْ عَصَى .

وَلَفَّ ، إِذْ رَامَ الْهُوِيَّ[16] مِنْ عَلٍ ، ثَوْباً عَلَيْهِ ابْنُ الْأَشَجِّ وَهَوَى ؛

مِنْ بَعْدِ مَا شَبَّ لَظَى وَقَائِعٍ[17] أَصْلَى بِهَا غُلْبَ[18] الْأُسُودِ وَاصْطَلَى ،

وَظَلَّ بِالدَّيْرِ يُسَاقَى أَكْؤُسًا بِكُلِّ إِبْرِيقٍ صَقِيلٍ مُنْتَهَى .

وَقَامَ زَيْدٌ مِنْ هِشَامٍ مُغْضَبًا[19] ، قَدْ شَرَّدَ الْخَوْفُ بِهِ وَقَدْ زَرَى :

جَابَ الْفَلاَ مِنْ وَجَلٍ مُخْتَفِياً[20] ، يَشْكُو إِذَا تَقْرَعُهُ[21] الْمَرْوُ الْوَجَا ؛

---

(١) ت : لِيَتَغَلَّبِ ×
(٢) م ب : بِالرُّحُوبِ ×
(٣) م ب ، ق ٢ : سيفَه ×
(٤) ق ٢ : رَحْبُ ×
(٥) ت (هامش) : العلا ×
(٦) ت : وساقهم ×
(٧) ق ٢ : ذات ×
(٨) ت: بِعِيشَةٍ ×
(٩) ر : دَهْر ×
(١٠) ت ، ق ٢ : سَيِّئَةٌ ×
(١١) ق ١ ، د ، ت : ولِحَذَارِ ؟
(١٢)-(١٣) ر : ذون نير ن ×
(١٤) ق ٢ : ظما ×
(١٥) ت : بَرَاءَ ×
(١٦) ق ٢ : الهَوِيَّ ×
(١٧) ر : وقايع .
(١٨) ت : غَلَبَ ×
(١٩) ت : مُغْضِباً ؟
(٢٠) م ب : مُحْتَفِياً × ؛ ر : محتفيا ×
(٢١) ق ١ : يَقْرَعُهُ ؛ ت : تُقْرِعُهُ ×

مُبْلِيَ عُذْرٍ فِي اعْتِزَازِ نَفْسِهِ ، حَتَّى ابْتَلاهُ رَبُّهُ بِمَا ابْتَلَى .
وَانْتَهَجَ الْمُصْعَبُ نَهْجَ مَنْ قَضَى[1] بِالطَّفِّ[2] مِنْ آلِ النَّبِيِّ وَانْثَنَى ؛
وَخَاضَ بَحْرَ الْحَرْبِ وَهْوَ مُزْبِدٌ[3] حَتَّى نَعَاهُ لِلْمَعَالِي مَنْ نَعَى .
وَلَمْ يَزَلْ[4] هَذَا الزَّمَانُ يُبْتَلَى بِهِ الْمُعَافِي ، وَيُعَافَى الْمُبْتَلَى :
فَكَمْ عَلِمْنَا مِنْ مُوَقًّى[5] بَعْدَ مَا كَانَ مُلَقًّى كُلَّ ضُرٍّ وَعَنَا !
وَكَمْ[6] عَرَفْنَا[7] مِنْ مُلَقًّى بَعْدَ مَا كَانَ مُوَقًّى كُلَّ[8] هَمٍّ[9] وَأَسَى !
فَقَدْ غَدَا غَيْرَ جَبِيرٍ عِنْدَ مَا هِيضَ أَبُو الْجَبْرِ بِسَمٍّ[10] مُحْتَسَى[11] ؛
ثُمَّ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ بَعْدَهُ قَدْ خَلَعَ الْعَيْشَ بِسُمٍّ مُكْتَسَى ؛
وَانْتَقَضَ الْجُرْحُ[12] بِصَخْرٍ فَاشْتَكَى سُقْمًا[13] طَوِيلاً مُعْيِيًا مَنْ قَدْ أَسَا ،
حَتَّى لَقَالَتْ عِرْسُهُ : يَا لَيْتَهُ مَيْتٌ فَيُبْكَى[14] ، أَوْ صَحِيحٌ يُرْتَجَى !
وَكَادَتِ الْخَنْسَاءُ تَقْضِي نَحْبَهَا مِنْ أَسَفٍ عَلَيْهِ لَمَّا أَنْ قَضَى ؛

---

(١) ت : مضا × (هامش : قضا) .
(٢) ق ١ : بِالطَّفِّ × ؛ ر : بالطّفّ ؛ د : بالطَّفِّ ×
(٣) ت ، ق ٢ : مُزْبَدٌ ×
(٤) ك : تزل ×
(٥) د : مُوَقّى ×
(٦) ر : فكم ×
(٧) ر : علمنا × (هذه الكلمة والسابقة أعادهما مخطوط ر خطأ ، نقلا عن الكلمتين الأوليين في البيت السابق .)
(٨) ك : من كل (من +) .
(٩) د : هَمٍّ ×
(١٠) ت : بِسَهْمٍ × (هامش : بِسَمٍّ) .
(١١) ت (هامش) : يُحْتَسَا .
(١٢) ق ١ : الجَرْحُ ؟
(١٣) ك : سَغْبًا ×
(١٤) م ب ، د ، ت ، ق ٢ : يُبَكَّى ؛ ر : تبكى ×

وَأَبْنَّتُهُ[١] بِمَرَاتٍ[٢] يَحْتَـــذِى[٣] مِثَالَهَا[٤]، أُخْرَى اللَّيَالِى، مَنْ رَثَى[٥]

وَالدَّهْرُ لاَيُبْقِى[٦] عَلَى نَفْسٍ ، وَلاَ يُبْقِي عَلَى عِلْقٍ[٧] نَفِيسٍ مُقْتَنَى .

وَفِى ادِّكَارِ[٨] الْحَادِثَاتِ عِـــبَرٌ يُسْـــلَى بِهَا عَنْ مِثْلِهَا وَيُؤْتَسَى .

مَا هَذِهِ الْأَعْمَـــــارُ إِلاَّ طُرُقٌ رَوَاحِلُ الْأَجْسَـامِ فِيهَا تُمْتَطَى[٩] ؛

يَسْتَوْحِشُ الْإِنْسَـانُ مِنْ نُقْلَتِهِ[١٠] مِنْهَا ، وَيَنْـأَى صَـبْرُهُ إِذَا انْتَـأَى ؛

وفِى انْتِقَالِ الرُّوحِ عَنْ جُثْمَانِهِ عَنْ نُقْلَةٍ[١١] الْجِسْمِ تَعَازٍ وَأَسَى[١٢] .

مَنِ ابْتَغَى الْمَنْـجَاةَ مِنْ دُنْيَاهُ لَمْ يَبْتَغِ مِنْ عِيشَتِهِ[١٣] غَيْرَ الْـكُفَى[١٤] .

مَنْ تُخْمِلِ[١٥] الْأَيَّامُ بَعْدَ حُظْوَةٍ[١٦] يَخْمُلْ[١٧] وَمَنْ تُحْظِهِ[١٨] دُنْيَاهُ احْتَظَى[١٩]

إِنَّ ثَوَاءَ الْمَرْءِ فِى أَوْطَـــانِهِ عِزٌّ ، وَمَا الْغُرْبَةُ[٢٠] إِلَّا كَالتَّوَى[٢١] ؛

---

(١) ت : وأَبِنْتَهُ ×

(٢) ر : بميرَات ×؛ ق٢ بِمَرَاتٍ ×

(٣) ق ٢ : يَحْتَذِى × ؛ ت : يُحْتَذَى ×

(٤) ت : مِثَالُهَا ×؛ لك : مقالها ×

(٥) ق١ : حَذَا ؟

(٦) ت : يَبْقَى .

(٧) ق٢: عَلْقٍ ×

(٨) ت ، ق ٢ : الادِّكَارِ ×؛ لك : ادراك ×

(٩) مب : يُمْتَطَى ×

(١٠) د : نِقْلَتِهِ ×؛مب : بِيتَتِهِ (لعلها : بِيئَتِهِ)، (هامش: نَقْلَتِهِ؟) ؛ ر: نقلته ؛ ت : بِنْيَتِهِ (لعلها بِيئَتِهِ) ، (هامش: مِمَّا رَابَهُ؟)؛لك: مما رابه؟

(١١) مب ، د : نِقْلَةَ ×؛ر: نقلة .

(٢١) ق١ ، مب : أُسَا ؛ د : أَسَى ؛ ت : أَسَا ؟؛ ق٢ : أسَا .

(١٣) ق٢ ، ت : عَيْشَتِهِ ×

(١٤) د ، ق٢ ، ت : الْكَفَا ×

(١٥) د ، م ب : تُخْمِلُ × ؛ت : تَخْمِلُ ×؛ ر: تحملُ ×

(١٦) ق٢ : خطْوَةٍ ×

(١٧) ر: يحمل × ؛ت : يُخْمَلْ ؛ق٢: يَخْمِلْ ×

(١٨) د: تَحْظِهِ ×؛ت: تُحْظِيهِ ×؛ لك : تحظوه ؟

(١٩) ت : احْتَضَا ×

(٢٠) ق١ : النُّقْلَةُ ؟

(٢١) ر: كالثَّوا ؟

وَقَلَّمَا بَانَ امْرُؤٌ عَنْ أَرْضِهِ إِلَّا وَبَانَ الصَّبْرُ عَنْهُ وَنَأَى :
فَقَدْ تَشَكَّى ابْنُ مُضَاضٍ[1] مَضَضًا مِنْ شَوْقِهِ إِلَى الْحَجُونِ وَالصَّفَا ؛
وَكَابَدَ الشَّوْقَ بِلَالٌ ، وَبَرَى جُثْمَانَهُ مِنَ السَّقَامِ[2] مَا بَرَى ؛
وَظَلَّ[3] مِنْ شَوْقٍ إِلَى مَجَنَّةٍ وَشَامَةٍ يَشِيمُ[4] إِيمَاضَ الْمُنَى ؛
وَحَنَّ عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ إِذْ نَأَى عَنْ يَثْرِبٍ ، فَمَا صَحَا[5] وَلَا سَلَا ؛
وَبَانَ[6] عَنْ وَادِي[7] الْقُرَى ابْنُ مَعْمَرٍ فَحَنَّ مِنْ شَوْقٍ إِلَى وَادِي الْقُرَى[8] ؛
وَالْجُمَحِيُّ جَمَحَ الْوَجْدُ بِهِ ، فَلَمْ يَرِعْ[9] لِسَلْوَةٍ وَلَا ارْعَوَى[10] :
فَلَمْ[11] يَطِبْ بِالشَّامِ نَفْسًا ، وَطَبَا فُؤَادَهُ[12] إِلَى الْحِجَازِ[13] مَا طَبَا ؛
وَبَانَ عَنْ أَوْطَانِهِ ابْنُ طَالِبٍ ، إِذْ ظَلَّ[14] مَطْلُوبًا بِدَيْنٍ مُقْتَضَى ،
فَأَصْبَحَتْ مُهْجَتُهُ مَقْسُومَةً بَيْنَ الْحُجَيْلَاءِ[15] وَبَيْنَ قَرْقَرَى ؛
وَكَمْ تَمَنَّى وَرَجَا أَنْ يَشْتَفِي[16] بِشَرْبَةٍ مِنْ مَائِهَا ! فَمَا اشْتَفَى .

---

(١) ق ١ ، ت : مَضَاضٍ × ؛ م ب : مُضاضٍ (ـ ×) ؛ ق ٢ : مضَاصٍ ×

(٢) ق ١ ، ت : السُّقامِ ×

(٣) ت : وضل ×

(٤) ق ١ : يَشيمُ ×

(٥) ق ١ : صَحَى ؟

(٦) — (٨) ر : — (هذا البيت ساقط من ر) .

(٧) ك : واد ×

(٩) ق ١ : يَزَعْ × ؛ م ب : يَرِغ × ؛ ق ٢ : يَرُعْ × ؛ ت : يُرَعْ (ـ ×) .

(١٠) د : رَعَى × ؛ م ب : رَغا ؛ ق ٢ ، ر ، ك : رعا × ؛ ت : رَعَا × (هامش: ارْعَوَى).

(١١) ك : ولم .

(١٢) م ب : فُؤَدُهُ × ؛ ر : فؤادُه ×

(١٣) ق ١ : الحَجُونِ ×

(١٤) د : ضَلَّ × ؛ ر : صار × ؛ ت : أظَلَّ ×

(١٥) ت : الحُجَيْلاءَ ×

(١٦) ت : يُشْتَفَا ×

وَالْمَرْءُ يَرْجُو ـ وَاللَّيَالِي تَارَةً ... تُدْنِي ،وَتُنْئِي[1] تَارَةً مَا قَدْ رَجَا ؛

وَإِنَّمَا يَقْضِي بِإِنْجَاحِ الْمُنَى ... مَنْ قَدْ قَضَى فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا قَضَى :

لاَ تَعْتَقِدْ أَنَّ لِخَلْقٍ قُوَّةً ... إِلاَّ إِذَا مَا اللهُ أَعْطَاهُ الْقُوَى[2] :

فَأَصْغَرُ الْأَشْيَاءِ قَدْ أَثَّرَ فِي ... أَعْظَمِهَا بِالْعَوْنِ مِنْ رَبِّ الْعُلاَ :

قَدْ أَهْلَكَ الْأُحْبُوشَ[3] طَيْرٌ قَدْ رَمَى ... جُيُوشَهُمْ بِمَكَّةٍ بِمَا رَمَى ؛

وَهَدَّ قِدْمًا هُدْهُدٌ بِنَبَإٍ[4] ... مَا كَانَ[5] هَدْهَادٌ لِبِلْقِيسَ[6] ابْتَنَى ؛

وَقَدْ أَعَادَ الْفَأْرُ[7] سُدَّ[8] مَأْرِبٍ[9] ... دَكًّا[10] كَأَنْ لَمْ يَبْنِهِ مَنْ قَدْ بَنَى

وَأَلْقَتِ[11] النُّمْرُوذَ[12] عَنْ كُرْسِيِّهِ ... بَعُوضَةٌ عَدَتْ عَلَيْهِ إِذْ عَدَا[13] .

وَقَلَّمَا مُدَّ الْمَدَى[14] لِمَنْ غَدَا ... فِي الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ مَمْدُودَ[15] الْمَدَى .

وَكَيْفَ لاَ يَخَافُ عُقْبَى الْبَغْيِ[16] مَنْ ... رَأَى عِقَابَ اللهِ فِيمَنْ قَدْ بَغَى ؟

---

(١) ر : تُنْنِي ×

(٢) ق١ : الْقُوَى .

(٣) ك : الأحباش ×

(٤) ك : بِسَبَأ ؟؛ ت : بِنَبَاءَ ×

(٤)—(٥) م ب : بِنَاءَ ماقدْ كان (بناء × ... قد + ...) ؛ ت (هامش) : ... ... قد ... (قد +) .

(٦) ت، ر، ق١ : لِبَلْقِيس ؛ ق٢ : لِبَلْقِيس ؛ د : لِبِلْقِيس ؛ ك : لبلقيس .

(٧) ق١ ، ق ٢ ، ر ، م ب ، د : الْفَارُ .

(٨) ق١ ،ق٢ ،ر ،م ب، د ،ت : سُدَّ .

(٩) ق١ ، ق٢ ، م ب : مَارِبٍ ؛ ر : ماربٍ .

(١٠) ت : دكاً ×

(١١) — (١٣) ر : (ورد هذا البيت في مخطوط ر مبتورا هكذا :) والقت النمر .

(١٢) ق ١ : النَّمْرُوذَ ؛ م ب : النُّمْرُدَ × ؛ ق ٢ ، ت : النُّمْرُودَ .

(١٤) د ، م ب : الْمُدَى ×

(١٥) ق٢ : ممدودُ ×

(١٦) ر : البغا ×

قَدْ حَفِظَ اللهُ نِظَامَ الْخَلْقِ فِي ... دُنْيَاهُمُ ، وَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا سُدَى ؛

فَلَيْسَ يُخْلِي[1] خَلْقَهُ مِنْ رَافِعٍ ... لِمَا هَوَى ، أَوْ رَاقِعٍ[2] لِمَا وَهَى :

إِمَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ بِوَحْيِهِ ... هَادٍ ، وَإِمَّا مَلِكٌ عَدْلٌ رِضَا .

قَدْ بَدَأَ اللهُ الْهُدَى بِآدَمٍ ، ... وَأَظْهَرَ الْخَيْرَ[3] بِهِ حَتَّى بَدَا ؛

وَأَرْشَدَ الْخَلْقَ بِرُسْلٍ بَعْدَهُ ... هَدَوْا إِلَى سَبِيلِهِ كَمَا هَدَى ؛

وَجَمَعَ اللهُ جَمِيعَ هَدْيِهِمْ ... وَفَضْلِهِمْ فِي الْهَاشِمِيِّ الْمُصْطَفَى .

وَخَلَفَتْهُ فِي الْهُدَى خَلَائِفٌ ... بِهَدْيِهِمْ بَعْدَ هُدَاهُ يُقْتَدَى ؛

ثُمَّ انْتَهَى كُلُّ رَشَادٍ[4] بَعْدَهُمْ ... إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُجْتَبَى :

خَلِيفَةٌ[5] أَحْسَنَ لِلنَّاسِ فَقَدْ ... جَزَاهُ بِالْإِحْسَانِ عَنْهُمْ مَنْ جَزَى ،

نَادَى[6] إِلَى طَاعَتِهِ دَاعِي[7] هُدًى ... لِصَوْتِهِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ نَدَى[8] :

عَادَ بِهِ الدَّهْرُ رَبِيعًا كُلُّهُ ، ... وَقَامَ مِيزَانُ الزَّمَانِ[9] وَاسْتَوَى .

كَمْ بَيْنَ بَدْءٍ مِنْ نَدَى رَاحَتِهِ ... وَعَوْدَةٍ[10] سَرْحُ الْأَمَانِي قَدْ نَدَا !

هَاضَ الْجَبِيرَ مِنْ عِدَاهُ وَوَعَى ... بِهِ كَسِيرُ[11] الْمُعْتَفِينَ[12] وَانْتَسَى .

---

(١) ق٢ : يَخْلِي ×

(٢) ت (هامش) : وَرَاقِعٍ .

(٣) مب : الْخَلْقَ ×

(٤) مب : الرَّشَادِ ؟

(٥) ت : خليفةٌ (ــِ ×) .

(٦) - (٨) ر : - (سقط هذا البيت من مخطوط ر .)

(٧) ك : نادى ×

(٨) ت : نِدًا .

(٩) ر : السماء ×

(١٠) د : عَوْدِقٍ ×

(١١) ق ١ ، ق ٢ ، ت ، ر ، م ب ، د : كَسِيرَ × ؛ ك كسير .

(١٢) ق٢ : المُعبِقِين ×

سَاقَ الْمُلُوكَ بِعَصًا[1] سُــلطَانِهِ   فَكُلُّهُمْ[2] صَيَّرَهُ عَبْدَ الْعَصَــا ؛
فَلَوْ أَرَادَ سَــوْقَ خَاقَانَ بِهَا   لاَنْقَادَ فِي طَاعَتِـهِ وَمَا عَصَى ؛
وَلَوْ أَرَادَ سَوْقَ كِسْرَى فَارِسٍ   بِهَا ثَنَاهُ وَهْوَ مَكْسُورُ الْمَطَا ؛
وَلَوْ سَمَا بِهَـــا لِضَرْبِ قَيْصَرٍ   لَسَامَهُ قَسْرًا بِهَا ضَرْبَ الْجِزَى[3] ؛
وَلَوْ بِهَا أَرَادَ سَــوْقَ تُبَّـعٍ   لَجَاءَهُ مُتَّبِعًــا وَمَا[4] أَبَى ؛
وَلَوْ نَحَا نَاحِيَــــةَ الْهِنْدِ بِهَا   لَمْ يَثْنِهَا عَنِ الْبَلَهْرَا[5] ، بَلْ هَرَا .
يُزْجِي إِلَى الْهَيْجَاءِ كُلَّ مُقْرَبٍ[6]   يُزْجِي الرَّدَى إِلَى الْعِدَا[7] إِذَا رَدَى[8]
مِنْ كُلِّ نَاضِي[9] مِخْذَمٍ[10] قَدْ طَالَمَا[11]   قَدْ رَتَقَ الْفَتْــقَ بِهِ وَمَا رَتَا ؛
وَمُشْرِعٍ لِعَامِلٍ مِنْ عَاسِــلٍ   رَأَى الْقَنَا[12] أَكْرَمَ ذُخْرٍ[13] فَقَنَا ؛
وَنَازِعٍ فِي نَبْعَـــةٍ يُصْمِي بِهَا   حَبَّ الْقُلُوبِ وَالْكُبُودِ[14] وَالْكُلَى .
غَالَى بِمَا أَمْهَرَ أَبْكَارَ الْعُلاَ ،   وَمِرْجَلُ[15] الْحَرْبِ الْعَوَانِ قَدْ غَلَى[16] ؛
قَدْ فَاضَ فِي الآفَاقِ نُورُ سَعْدِهِ ،   وَأَلْبَسَ الْأَيَّامَ حُسْنًا وَكَسَا ؛

---

(١) ق١ ، ر : بعَصَى ×
(٢) ق١ ، ق٢ ، ت ، ر ، م ب ، د : فَكُلُّهُمْ ؛ ك : فكلهم .
(٣) ت ، ق٢ : الجِزَا × ؛ د : الجُزَى × ؛ ق١ : الجُزَا ×
(٤) ك ، ت (هامش) : ولا ×
(٥) م ب ، ق٢ : البَلَهْرِى × ؛ ت : الْبَلَهْرَى × ؛ ك : البِلَهْرَى .
(٦) ق١ : مُقْرِبٍ .
(٧) ق١ ، م ب ، د : العِدَا .
(٨) ك : ودا ×
(٩) ت ، ق٢ : نَاضٍ ×
(١٠) ت : مُخْذِمٍ × ؛ ك : مخدم ×
(١١) ر ، م ب ، ك : طال ما ×
(١٢) ق٢ : الغِنَا ×
(١٣) ق٢ : رُخْرٍ ×
(١٤) ق٢ : والكنود ×
(١٥) ق١ : مَرْجَلُ ×
(١٦) ق٢ : عَلاَ ×

وَجَعَلَتْ جُـــدُودُهُ تُرْبِى عَلَى ... مَا شَيَّدَتْ جُدُودُهُ مِنَ الْبُنَى [1] ؛

مِنْ كُلِّ مَنْصُورِ الْجُنُودِ ، نَاشِرِ ... لِلْعَدْلِ فِى الْآفَاقِ ، مَنْشُورِ [2] اللِّوَا ؛

قَدْ جَلَّلُوا قُضُبَهُمْ [3] أَغْشِـــيَةً ... مِنْ عَاقٍ كَالْقُضْبِ مِنْ تَحْتِ اللِّحَا .

فَأَمَّنُوا الدُّنْيَا بِتَرْوِيعِ الْعِـدَا [4] ... بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَفِى أَقْصَى الْعُدَى [5] :

قَادُوا إِلَى أَنْدَلُسٍ كَتَائِبًا ... أَمَامَهَا [6] النَّصْرُ الْعَزِيزُ قَدْ قَدَى ؛

وَجَلَّلُوا شَطَّ الْمَجَازِ سُـــبَّقًا ... تَعْدُو [7] إِلَى غَزْوِ الْأَعَادِى الْجَمْزَى [8] ؛

وَصَبَّحُوا الْأَرْكَ بِجَيْشٍ غَطٍّ [9] فِى ... آذِيِّهِ [10] أَذْفُنْشُ [11] لَمَّا أَنْ غَطَا [12] ؛

وَخَلَفُوا بِالْبِيضِ قُرْصَ [13] الشَّمْسِ فِى ... أَرْهَاجِهِ حَتَّى رَأَوْهُ قَدْ صَغَا [14] ؛

فَوَقَبَ [15] الْغَاسِقُ عَنْ يَوْمٍ بِهِ ... كَيَوْمِ ذِى قَارٍ ، وَيَوْمِ الْوَقَبَى ـ

---

(١) ق ١ ، د ، م ب ، ق ٢ ، ك : الْبُنَا ؛ ت : الْبِنَا .

(٢) د : مَنْشُورَ ؛ ق ٢ : منشورُ × ؛ ر : منشُور .

(٣) د ، ر ، م ب : قُضْبَهُمْ ؛ ق ٢ : قُضْبَهُم ؛ ت : قُصُوبَهُمْ ×

(٤) ق ١ ، ق ٢ ، ت ، ر ، م ب ، د : الْعِدا .

(٥) ق ١ ، ق ٢ ، ر ، م ب ، د : العِدا ؛ ت : العُدَا .

(٦) ت : أَمَامُهَا ×

(٧) ت : تَغْدُوا ×

(٨) ت ، ق ٢ : الْجُمَزَا ×

(٩) ت : غَطَّهُ × ، (هامش : غَطّ) .

(١٠) م ب ، ر ، د : أذِيه × ؛ ق ١ ، ت : أَذْيِهِ × ؛ ق ٢ : عَاذِيهِ ×

(١١) د : اذْ فُنْشُ (شُ ـُ ×) ؛ ر : اد فَنش (شُ ـُ ×) ؛ ق ٢ : إِذْ فَنْش ؛ ت : إِذْفُنْشُ (شُ ـُ ×) ؛ ق ١ : أَذْ فَنَشَ (ـنَ ـَ ×) ؛ ك : اذ فنش

(١٢) ق ٢ : غلا × ؛ ك : غطا (ثم رمّجها الناسخ وكتب بدلها : طغا ×) .

(١٣) ق ٢ : قُرْسَ ×

(١٤) ك : طغا ×

(١٥) ق ٢ : فَوَقَفَ ×

بَلْ كُلُّ يَوْمٍ دُونَ ذَاكَ الْيَوْمِ فِى   مَا نَصَّ(١) مِنْ(٢) غُرِّ(٣) الْفُتُوحِ وَجَلاَ:

مَا كَانَ مَا(٤) قَدْ أَنْجَزَ اللهُ لَهُمْ   مِنْ مَوْعِدِ النَّصْرِ حَدِيثًا يُفْتَرَى .

فَلَمْ يَدَعْ جِهَادُهُمْ لِلشِّرْكِ مِنْ   دَارٍ ، وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُمْ مِنْ مُدَّرَى ؛

ثُمَّ دَعَاهُمْ رَبُّهُمْ فَابْتَدَرُوا   إِلَى مَحَلِّ الْقُرْبِ مِنْهُ وَالرِّضَا ؛

وَأَصْبَحَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ فَرِيسَةً(٥)   لِمَنْ بَغَى ، وَفُرْصَةً لِمَنْ بَغَا ؛

وَآضَ مَا قَدْ كَانَ مِنْهَا(٦) خَافِيًا   بَعْدَ الظُّهُورِ ظَاهِرًا بَعْدَ الْخَفَا .

لَهْفِي(٧) لِذِكْرَى مَعْهَدٍ عَهِدْتُهُ   يُرَاحُ لِلأُنْسِ بِهِ وَيُغْتَدَى !

غَصَّ(٨) امْتِلاَءً بِالرُّوَيْمِ(٩) عِنْدَ(١٠) مَا(١١)   أَقْفَرَ مِنْ أُمِّ الرُّوَيْمِ(١٢) وَخَلاَ ؛

تُلْقَى(١٣) بِهِ أُمُّ(١٤) الشُّبَيْعِ بَعْدَ مَا   كَانَتْ بِهِ أُمُّ الْخُشَيْفِ(١٥) تُلْتَقَى .

أَخْلَى ذَرَاهَا(١٦) اللهُ مِنْ أُلاَّفِهِ(١٧)   مِنْ بَعْدِمَا أَنْمَى بِهَا(١٨) اللهُ الذَّرَا(١٩) ؛

دَعَا الْغُرَابُ بِبَنِيهِ وَبَنِي   جَلْوَى ، فَلَبَّتْهُ لِيَجْلُو مَنْ جَلاَ .

---

(١) ق ١ : نُصَّ ؛ ر : نصّ ؛ ت : نُصَّ .

(٢) د ، ر ، مب : فى

(٣) ق ٢ ، ت : عِزُّ ×

(٤) د : — ؛ ت : — (هامش : ما).

(٥) ر: فَرِيسةٌ × ؛ ق ٢ : فَرِيسةُ ×

(٦) ق ١ (هامش) : فيها .

(٧) ق ٢ : يَهْدِى ×

(٨) ق ١ : غُصَّ ؛ ر : غصّ ؛ ق ٢ : عَصَّ ×

(٩) ت : بِالرِّوَيْمِ ×

(١٠) - (١١) د : بَعْدَ مَا ×

(١٢) ت : الرُّوَيْمِ ×

(١٣) - (١٤) ت : تَلْتَقِى به أمَّ ؛ ق ٢ : تَلْتَقِى به أمُّ ×

(١٥) ر : الْخُسَيْف × ؛ ت : الْخُشَيْفِ (!)

(١٦) ت : ذُرَاها (ـُ ×) .

(١٧) ق ١ : إيلاَفِهِ × ؛ ت : ءَالاَفِهِ ×

(١٨) د : بِهِ × ؛ ر: انها ×

(١٩) ت : الذُّرا ×

كَأَنَّمَا لِحْيَاهُ[1] شِقًّا[2] قَلَمٍ ... فَأَى[3] بِسِكِّينٍ شَبَاهُ[4] مَنْ فَأَى :
مَتَى يُبَايِنْ أَحَدُ[5] الشِّقَّيْنِ مِنْ ... صَاحِبِهِ أَثْبَتَ بَيْنًا[6] وَوَحَى .
فَأَنْشَأَتْ أَيْدِى[7] الْجِيَادِ[8] فَوْقَهَا ... غَيْمًا كَثِيفًا[9] غَيْرَ شَفَّافِ الْغَمَى[10] :
قَدْ طَبَّقَ[11] الْآفَاقَ مِنْ أَنْدَلُس ... وَدَارَ فِى أَرْجَائِهَا[12] دَوْرَ[13] الرَّحَى ؛
فَأَشْرَقَ الشَّرْقُ بِمَا أَشْجَى الْمَلاَ ... وَمَا أَغَصَّ كُلَّ جَوٍّ وَمَلاَ[14] ؛
فَصَيَّرَ الْبَيْضَاءَ بَرْقُ بِيضِهَا[15] ... وَزُرْقِهَا تَشْكُو الْخَلاءَ وَالْجَلاَ .
وَدَمَّرَتْ تُدْمِيرَ[16] سُحْبٍ[17] فِتْنَةٍ ... وَبَارِقٌ مِنْ مَطْلَعِ[18] الْبَغْيِ بَغَى ؛
وَمَحَقَتْ قُرْطُبَةً[19] كَمِثْلِ مَا ... قَدْ مَحَقَ الْبَدْرَ السِّرَارُ[20] وَمَحَا ؛
وَصَارَ لِلْوَحْشَةِ كُلُّ مَنْزِلٍ ... قَدْ كَانَ لِلْأُنْسِ بِحِمْصَ[21] يُعْتَرَى ؛
وَاخْتَرَمَتْ[22] وُسْطَى[23] الثُّغُورِ وَثْبَةً ... مِنْ كُلِّ ضَارٍ طَالَمَا[24] دَبَّ الضَّرَا :

---

(١) ت : لَحْيَاهُ .
(٢) ت : شَقًّا ×
(٣) ر : فَاتَى × ؛ م ب : فَتَّا ؛ د : فآ ؛ ت : فَتَّا ؛ ق٢ : فاى ×
(٤) د ، ق٢ : شفاه ×
(٥) ت ، م ب : أَحَدَ
(٦) ق٢ : بيتا ×
(٧) ك : ايد ×
(٧)-(٨) د : أبْدِى الحْاد فى ×
(٩) ت : كثيرا × (هامش: كثيفا) .
(١٠) ق١ : الغُمَا × ؛ د : الغْما .
(١١) د : طَبُقَ ×
(١٢) د : أزْجَائِهَا ×
(١٣) ر : ذَوْرَ ×
(١٤) ق٢ : وَبَلا ×
(١٥) ق٢ ، ت : بَيْضِهَا ×
(١٦) ت ، ق١ ، ق٢ : تَدْمِيرَ ؛ ر : تدْمير .
(١٧) ت (هامش) : شَجْبٍ ×
(١٨) ق٢ : مُطْلِع ×
(١٩) ق١ : قُرْطُبُةٌ ×
(٢٠) ق١ ، ق٢ ، ت ، م ب : السَّرَارُ ؛ د : السَّرَارُ .
(٢١) ق٢ ، ت : بحمصٍ .
(٢٢) ر : واخترقت ×
(٢٣) ق١ : وَسْطَى × ؛ ت : وَسْطَ ×
(٢٤) م ب : طَالَ مَا × ؛ ك : طال ما ×

طُوفَانُ[1] هَيْجَاءٍ[2] أَطَافَ هَيْجُهُ[3] ... بِهَا فَلَمْ يَدَعْ عَرًى إِلاَّ عَرَا[4] .

وَفِتْنَةٌ[5] عَمْيَاءُ سَالَ سَيْلُهَا ... فَفَضَّ شَمْلَ الْمُسْلِمِينَ وَعَمَى :

فَمِنْ[7] رَدٍ طَاحَ جُفَاءٌ[8] فَوْقَهُ ، ... وَمُفْلِتٍ[9] بِهِ[10] الْمِهَادُ[11] قَدْجَفَا ؛

فَكَمْ صَدًى[12] فِيهَا وَهَامٍ مُجْتَلَى ... يَشْكُو[13] الصَّدَى مَا بَيْنَ هَامٍ مُخْتَلَى[14] !

وَتَسْأَلُ[15] الْأَسْيَافَ فِيهَا رِيَّهَا[16] ... هَامٌ[17] جَوَاثٍ[18] فَوْقَ هَامٍ فِي جُثًى[19] .

أَضْحَتْ لِسَانُ الْحَالِ تُمْلِي شَجْوَهَا ... فِي كُلِّ حَفْلٍ[20] ، وَعَلَى[21] كُلِّ مَلاَ :

فَقَدْ بَكَتْ أَنْهَارُهَا بِمَدْمَعٍ ... هَامٍ[22] مِنَ الْوَجْدِ لِهَامٍ مَا ارْتَوَى ؛

فَالنَّهَرُ[23] الْأَبْيَضُ يَبْكِي شَجْوَهُ[24] ... بِكُلِّ دَمْعٍ مُسْتَفِيضٍ مَارَقَا ؛

وَقَدْ بَكَى النَّهْرُ الْكَبِيرُ صِنْوَهُ[25] ، ... إِذْلَمْ يُطِقْ[26] يَرْوِي[27] صَدَى هَامٍ زَقَا ،

---

(٢) م ب : هيجاءَ .

(٣) ت : هَيْجَهُ ×

(١) - (٤) ق ١ :

طُوفَانُ هَيْجَاطَافَ هَيْجُهُ بِهَا

فَلَمْ يَدَعْ لَهَا عَرًا إِلا عَرَا .

(٥) م ب ، ق ٢ : وَفِتْنَةٍ .

(٦) م ب : عَمْيَاءَ .

(٧) ت : فَمَنْ (ـَ ×)

(٨) م ب ، ر ، د ، ت : جُفَاءً .

(٩) ق ١ : وَمُفْلَتٍ × ؛ ت : ومقلبٌ ×

(١٠) ق ١ : بِهَا ×

(١١) ت : المهادَ (ـَ ×) .

(١٢) م ب : صَدٍ ×

(١٣) ر : تشكو؟

(١٤) ق ١ : مُجْتَلاً ×

(١٥) ر : ويسال .

(١٦) م ب ، د : رِيْهَا ؛ ق ١ ، ق ٢ ، ت : رَيَّهَا .

(١٧) - (١٨) ت : هَامٌ جَوَاثٌ (م ٍ ... ث ٌ ـٌ ×) .

(١٩) ق ١ ، د : جُثَا ؛ م ب ، ق ٢ ، ت : جَثَا × ؛ ر : جثا .

(٢٠)-(٢١) ر : حال على ×

(٢٢) ق ٢ : هَامَ ×

(٢٣) م ب : فَالنَّهْرُ ×

(٢٤) ق ١ (هامش) : شجوها ×

(٢٥) م ب ، ت : صِنْوَهُ ×

(٢٦) ت : يَطِقْ ×

(٢٧) ق ١ ، م ب : يَرْوِي .

وَكَادَ شُقْرٌ[1] أَنْ يَغِيضَ[2] عِنْدَ مَا ... غِيظَ بِعَيْثِ[3] الشُّقْرِ[4] فِي كُلِّ عَرَى ؛

وَأَنَّ[5] وَادِي أُنَّةٍ[6] فِي غَرْبِهِ[7] ... وَغَرْبُهُ مَلْآنُ مِنْ دَمْعٍ جَرَى ؛

وَوَادِيًا[8] الثَّغْرِ الْمُنِيفِ تَاجُهُ ... وَإِبْرُهُ[9] - كِلَاهُمَا قَدِ اشْتَكَى ؛

وَقَدْ شَكَى الثَّغْرُ صَدَاهُ وَلَهَا[10] ... وَالْمَاءُ مِنْهُ بَيْنَ ثَغْرٍ[11] وَلَهَا .

وَكَمْ بِهَا مِنْ سِلْكِ نَهْرٍ قَدْ حَوَى ... كُرْسِيَّ مُلْكٍ سِمْطُهُ فِيمَا حَوَى !

قَدْ نَدَبَتْ[12] أَمْصَارُهُ[13] أَنْصَارَهُ ... إِذْ لَا أَذَاةَ[14] مِنْ عَدُوٍّ تُشْتَكَى[15] .

فَيَا لَهَا مِنْ دُرَرٍ تُخُرِّمَتْ[16] ... بِالْغُرِّ مِنْ دُرِّ السُّلُوكِ تُفْتَدَى

أَضْحَتْ عَلَى أَيْدِي الْعِدَا مَنْثُورَةً ... وَأَرْخَصَ الْإِشْرَاكُ مِنْهَا مَا غَلَا ؛

وَاحْتُوِيَتْ[17] ذَخَائِرُ[18] الدِّينِ الَّتِي ... قَدْ طَالَ مَا أَعْيَا[19] الْعِدَا أَنْ تُحْتَوَى.

وَلَوْ سَمَا خَلِيفَةُ اللهِ لَهَا ... لَافْتَكَّهَا بِالسَّيْفِ مِنْهُمْ وَافْتَدَى ؛

فَفِي ضَمَانِ سَعْدِهِ مِنْ فَتْحِهَا ... دَيْنٌ عَلَى[20] طَرْفِ[21] الْعَوَالِي يُقْتَضَى ؛

---

(١) ق٢ : شَقْرٌ ..

(٢) ت : يَغِيظَ ×

(٣) ت ، ق١ ، ق٢ : بِغَيْثِ × ؛ ر : بعيث ؛ ك : بغيث ×

(٤) ق٢ : الشَّقر ×

(٥) ت : وإِنَّ (ـِ ×) .

(٦) ر : انه × ؛ ق٢ : أَنَّةٌ ×

(٧) ت : غُرْبَةٍ ×

(٨) ت : وَوَادِيَ ×

(٩) ق١ : وَأَبْرُهُ ؛ ر : وابره ؛ ت : وَآبُوهُ × (هامش : واره ×) ؛ ك : واره ×

(١٠) د ، م ب : وَلَهَا .

(١١) ق٢ : ثِغْبٍ ×

(١٢) ت : قَذَفَتْ × (هامش : نَدَبَتْ) .

(١٣) ق٢ : أَنْصَارُهُ ×

(١٤) م ب : أَذَاتَ × ؛ ت : أَدَاةَ ×

(١٥) ق٢ : يُشْتكى ×

(١٦) د : تُخُرِمَتْ × ؛ ر : تُخُرِّمَتْ ؛ ق١ ، ت : تَخَرَّمَتْ × ؛ ق٢ : تَخرَمَتْ × ؛ ك : تخرمت .

(١٧) ت : وَاحْتَوَيَتْ ×

(١٨) ق١ ، د ، ر : ذَخَائِرُ × ؛ ك : دخاير ×

(١٩) ق١ ، د : أَعْيَى ×

(٢٠)-(٢١) م ب ، ر ، د ، ت ، ق٢ : بِأَطْرَافِ ؛ ك : باطراف .

فَقَدْ أَشَادَتْ أَلْسُنُ الْحَالِ بِهِ : حَيَّ عَلَى اسْتِفْتَاحِهَا ! حَيَّ(١) عَلَى !
أَثْـأَى(٢) العِدَا مَا كَانَ مَرْؤُوباً بِهَا وَهْوَ الَّذِي يُرْجَى بِهِ رَأْبُ(٣) الثَّأَى.
يُزْجِي إِلَيْهَا كُلَّ رِيحٍ زَعْزَعٍ ، عَاتِيَةٍ ، عَاصِفَةٍ بِمَنْ عَتَا ؛
تَجْلُو طَخَارِيرَ العِدَا عَنْ أُفْقِهَا وَتَطْخَرُ(٤) الأَقْذَاءَ عَنْهَا وَالطَّخَا ؛
تُبْكِي الأَعَادِي بَعْدَ طُولِ ضِحْكِهَا(٥) وَتُضْحِكُ(٦) الأَضْبُعَ مِنْ بَعْدِ الضُّهَى(٧).
كَتَائِبٌ قَدْ ظَلَّلَتْ(٨) رَايَاتُهَا عَرَاعِرَ القَوْمِ وَأَشْجَارَ الْعُرَى(٩) :
كَمْ لَيْثِ(١٠) بَأْسٍ فَوْقَ طِرْفٍ قَدْ سَطَا فِيهَا ، وَطِرْفٍ تَحْتَ لَيْثٍ قَدْ سَطَا !
لَوْ شَامَتِ الأَذْوَاءُ(١١) مِنْهَا بَرْقَةً(١٢) لآبَ ذُو(١٣) الأَذْعَارِ(١٤) مَذْعُورَ(١٥) الْحَشَى؛
وَطَأْطَأَ الرَّأْسَ الْمَنَارُ(١٦) الْمُعْتَلِي لِعِزِّ مُلْكٍ قَدْ تَسَامَى(١٧) وَاعْتَلَى ؛
وَأَصْبَحَ الرَّائِشُ غَيْرَ رَائِشٍ سَهْمًا ، وَلاَ مُفَوِّقٍ لِمَا(١٨) بَرَى(١٩) ؛

---

(١) مب : حَيَّ × ؛ حيى ×
(٢) ر : اتاى × ؛ ق٢ : أَثَاى × ؛ ت (هامش) : يَشْتَا ×
(٣) ت : رَأْبُ (ـَ ×) .
(٤) د ، م ب ، ر : وتَسْطَحَرُ × ؛ ت : وتُطْخِرُ ×
(٥) د : ضَحْكها .
(٦) ق ٢ : وَتَضْحَكُ × ؛ د : وَتَضْحَكَ ×
(٧) ق٢ : الضُّها ×
(٨) ت : ظلت ×
(٩) ت : السَّعَرا ×
(١٠) ق٢ : لَيْثُ ×
(١١) ق ٢ : الأذواءَ × ؛ ك : الادْواء ×
(١٢) ق١ ، ت : بَرْقهُ ×
(١٣)-(١٤) ر : دُور الاذعَار × ؛ ق٢ : ذو الادْعَارِ × ؛ ق١ ، مب ، ت : ذو الإِذْعَار × ؛ د : د : ذو الأذْعَارِ .
(١٥) ق٢ : سَدْعُورُ ×
(١٦) ق ٢ : الشمنَارَ ×
(١٧) ت (هامش) : شَكَاها ×
(١٨) د : لَمَّا ×
(١٩) ر : جَرَا × ؛ ق٢ : يَرَى ×

وَذَلَّتْ ذَا يَزَنٍ بِمَا[1] انْتَمَى[2] ... إِلَيْهِ مِنْ سُمْرِ الرِّمَاحِ وَاعْتَزَى[3] ؛

وَأَبْدَلَتْ ذَا جَدَنٍ مِنْ نُونِهِ ... ثَاءً[4] ، وَأَدَّتْهُ إِلَى وَشْكِ[5] الرَّدَى .

قَدْ أَصْبَحَتْ دَوْلَتُهُ تَخْتَالُ مِنْ ... إِقْبَالِهِ فِي جِدَّةٍ[6] لَا تُنْتَضَى :

مَا زَالَ يُمْلِي الْمَلَوَانِ نَصْرَهُ[7] ، ... وَسَيْفُهُ يَخْتَطُّ مَا يُمْلِي[8] الْمَلَا .

خَطَّ النَّدَى فِي كَفِّهِ خَطًّا[9] بِهِ[10] ... ذِكْرُ[11] سَمَاحِ حَاتِمٍ قَدِ امْتَحَى[12] .

كَمْ آصَتِ[13] الْأَنْضَاءُ فِي مَسْرَحِهِ ... بُدْنًا[14] ، وَكَمْ آلَتْ بِهِ إِلَى أَلَى[15] !

وَلَوْ[16] عَدَتْهُ كَانَ يَشْكُو ظَاهِرٌ ... مِنْهَا الضَّوَى وَبَاطِنٌ يَشْكُو الصَّوَى[17] ؛

فَكَمْ سَرَى رَكْبٌ مُخِفٌّ[18] نَحْوَهُ ، ... وَآبَ عَنْهُ مُثْقَلًا[19] بِمَا سَرَى !

وَكَمْ حَبَا النَّاسَ[20] ، وَكَمْ أَسْدَى لَهُمْ ... مِنْ نَائِلٍ ، وَكَمْ أَنَالَ مِنْ سَدَى !

رَخَا بِهِ مَا اشْتَدَّ مِنْ عَيْشِهِمِ[21] ، ... وَاشْتَدَّ مِنْ عَيْشِ الْعُدَاةِ[22] مَا رَخَا .

إِذَا بَغَى الدَّهْرُ فَأَمْسَى جَارِحًا ... أَسَا[23] نَدَاهُ كُلَّ جُرْحٍ قَدْ بَغَى :

---

(١) ك : بمن ×

(١) - (٢) ت : بِمَا انْتَهَى × (هامش : مَنِ انْتَمَا ×)

(٣) ق٢ : وَاعْتَزَى ×

(٤) ر : تاء ×

(٥) ت (هامش) : دَرَى × (لعلها : درك) ؛ ك : شرك ؟

(٦) د : جَدَّةٍ × ؛ ق٢ : جُدَّةٍ ×

(٧) د ، ق ٢ : نَصْرُهُ × ؛ ت : نُصْرَهُ (ـُ ×) .

(٨) ك : يملا ×

(٩) - (١٠) ق١ : خُضَابَهُ ×

(١١) ت : ذِكْرَ ؟

(١٢) ر : امتحا .

(١٣) ت : أَضَتِ ×

(١٤) ق٢ : بَدْنَا ×

(١٥) ك : أُلى ×

(١٦)-(١٧) ك : — (هذا البيت ساقط فى مخطوط ك) .

(١٨) ك : مخف .

(١٩) مب ، ق٢ : مُثْقِلًا ×

(٢٠) ق٢ : النَّاسُ ×

(٢١) د،مب،ر،ق٢ : عَيْشِهِمُ .

(٢٢) ق١ ، ت : العِدَاةِ × ؛ ق٢ ، مب ، ر ، د ، ك : العداة .

(٢٣) د : آسَى ؛ مب،ر : أسى ؛ ك : اسى .

فَكَمْ شَفَى مِنْ أَنْفُسٍ مَكْلُومَةٍ بِالدَّهْرِ قَدْ أَعْيَا[1] الْإِسَا[2] فِيهَا الْأُسَا[3]؛
يَأْسُو بِآلَافِ النُّضَارِ[4] كَلْمَنَا[5] مَنْ يَحْسِبُ الْقِنْطَارَ[6] مِنْهُ كَالْمَنَا.
طَاعَتُهُ مِنْ طَاعَةِ اللهِ، فَمَنْ دَعَا[7] إِلَى هَذِى إِلَى[8] تِلْكَ[9] دَعَا؛
وَطَاعَةُ اللهِ أَجَلُّ نِعْمَةٍ حَقِيقَةٍ[10] لِذَاتِهَا أَنْ تُبْتَغَى[11].
لَيْسَ السَّعِيدُ غَيْرَ مَنْ أَسْعَدَهُ إِلَهُهُ[12] بِالْعَفْوِ عَنْهُ وَالرِّضَا؛
وَلَا السَّخِيُّ غَيْرَ مَنْ بِذَاتِهِ قَدْ جَادَ[13] فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَسَخَا؛
مَنِ اشْتَرَى الْبَاقِيَ بِالْفَانِي يَفُزْ بِهِ، وَيَحْمَدْ[14] رَأْيَهُ[15] فِيمَا اشْتَرَى.
يَأَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنِّي نَاصِحٌ، فَاسْتَمِعِ النُّصْحَ وَكُنْ مِمَّنْ وَعَى:
لَا تَغْتَرِرْ بِالْعُمْرِ، وَاعْلَمْ أَنَّ[16] مَا[17] لَمْ يَمْضِ مِنْ أَيَّامِهِ كَمَا مَضَى؛
وَكُلُّ مَا لَا بُدَّ مِنْ إِتْيَانِهِ وَكَوْنِهِ فَإِنَّهُ كَمَا أَتَى.
لَا بُدَّ أَنْ يَنْتَهِيَ الْمَرْءُ إِلَى مَا قَدَّرَ اللهُ عَلَيْهِ وَقَضَى؛
وَعِلْمُ مَا يَصِيرُ كُلُّ كَائِنٍ إِلَيْهِ شَيْءٌ عَنْ بَنِي الدُّنْيَا انْطَوَى.

---

(1) ق١: أَعْيَى ×؛ ك: اعيى ×
(2)-(3) ق١: الإِسا فيها الأُسا؛ د، ر: الأسا فيها الأُسا؛ م ب، ق٢: الأُسا فيها الأُسا؛ ت: الأُسَى فيها الإسا؛ ك: الاسا فيها الاسا.
(4) ت: النُّظَّار ×
(5) ك: كَلْمُنا ×
(6) م ب: القِنْطارُ ×
(7) ق١: دَعَى.
(8)-(9) ر: —
(10) ق٢، ك: حقيقة؛ ق١، ت، ر، د، م ب: حَقِيقَةٌ ×
(11) ق١ (هامش): تقتنا.
(12) م ب، د: إلاهُهُ؛ ر: الله ×
(13) ق٢: حاد ×
(14)-(15) ق١، ت: وَيُحْمَدْ رَأْيُهُ؛ ر: ويحمد رَايُه؛ ق٢: ويحمد رأيه.
(16) — (17) ك: انما ×

لَمْ يَأمُرِ النَّفْسَ بِرُشْدٍ غَيْرُ[1] مَنْ   نَهْنَهَهَا عَنِ الْهَوَى وَمَنْ[2] نَهَى[3] .

لاَ تَلْهَ فِي وُجُودِكَ الْأَوَّلِ عَنْ   وُجُودِكَ الثَّانِي وَنَهْنِهْ مَنْ لَهَا :

فَالْمَرْءُ مَا بَيْنَ وُجُودَيْنِ ، وَمَنْ   ظَنَّ الْوُجُودَ وَاحِدًا فَقَدْ سَهَا .

وَكُلُّ نَفْسٍ[4] ذَاتُ[5] وَجْهَيْنِ بَدَا   مَرْآهُمَا لِلْعَيْنِ[6] مِنْ حَيْثُ اخْتَفَى :

فَوَجْهُهَا الْأَعْلَى لَهُ تَأَثُّرٌ   لِمَا عَلَيْهِ فَاضَ مِنْ نُورِ النُّهَى[7] ؛

وَوَجْهُهَا الْأَدْنَى لَهُ تَأَثُّرٌ   لِمَا عَلَيْهِ رَانَ مِنْ حُبِّ الدُّنَى :

فَمَنْ سَمَا بِذَاتِهِ إِلَى الْعُلاَ   زَادَ كَمَالاً لِكَمَالٍ وَزَكَا ؛

وَمَنْ هَوَى بِذَاتِهِ إِلَى الْهَوَى[8]   زَادَ بِهِ نَقْصًا لِنَقْصٍ وَدَسَا ؛

فَاحْرِصْ[9] عَلَى وُجُودِكَ الْبَاقِي ، وَدَعْ   مَا لَيْسَ يَبْقَى ، وَاقْلِهِ[ص] فِيمَنْ قَلَى ؛

وَلاَ تَحِدْ[ث] عَنْ سَنَنِ السُّنَّةِ فِي   حَالٍ ، وَكُنْ مِمَّنْ بِأَهْلِهَا اقْتَدَى ؛

وَخُذْ مِنَ الْآرَاءِ بِالرَّأْيِ الَّذِي   وَافَقَ قَوْلَ اللهِ ، وَاتْرُكْ مَا عَدَا ؛

وَاحْزِمْ[ح] عَلَى الْخَيْرَاتِ ، وَاعْمَلْ وَاعْتَدِلْ   وَلاَ تَكُنْ مِمَّنْ تَعَدَّى وَاعْتَدَى[10] .

نَظَمْتُهَا فَرِيدَةً فِي[11] حُسْنِهَا[12]   مَنْظُومَةً نَظْمَ الْفَرِيدِ الْمُنْتَقَى ؛

---

(١) ق٢ ، ت : غيرَ ×

(٢) ك : وما ×

(١)-(٣) ر : غيرَ من ها عن التقبيح ونهـا (هنا تحريف ، و بتر ، وتبديل ، وحذف .)

(٤) ق٢ : نَفْسِ ×

(٥) ق٢ : ذَاتِ ×

(٦) ق١ (هامش) : للعقل .

(٧) ت (هامش) : الشُّهُدَا .

(٨) ت : الشَّهْوَا ×

(٩)-(١٠) (هذه الأبيات الأربعة واردة في مخطوط ق١ فقط ، وقد صوبنا ألفاظها ووضعنا ما رفضناه من كلماتها في هذه الحاشية مشارا إليه بحروف بدلا من الأرقام .)

(ص) وَاقْلَهُ .

(ث) تَحُدْ .

(ح) (لعله : واعْزِمْ .)

(١١)-(١٢) ق٢ : بِحُسْنِهَا .

تَخْطَبُ[١] بِالْأَنْفُسِ أَعْلَاقٌ[٢] لَهَا … نَفِيسَةٌ[٣] بِكُلِّ عِلْقٍ[٤] تُفْتَدَى[٥] ؛

تَخَيَّرَ اللَّفْظَ الْفَصِيحَ خَاطِرِى[٦] … لَهَا ، وَلَمْ يَحْفِلْ[٧] بِحُوشِيٍّ[٨] اللُّغَى ؛

قَلَّدَهَا مِنَ الْمَعَانِى حِلْيَةً ، … وَزَفَّهَا إِلَى الْمَعَالِى وَهَدَى .

نَحَوْتُ[٩] فِى النُّقْلَةِ[١٠] فِى أَغْرَاضِهَا[١١] … مَذَاهِبًا أَعْيَتْ[١٢] عَلَى مَنْ قَدْ نَحَا[١٣] ؛

فَاخْتَلَفَتْ أَغْرَاضُهَا وَائْتَلَفَتْ … بِالْمَذْهَبِ الْمَقْصُودِ فِيهَا الْمُنْتَحَى ؛

وَانْتَسَبَ الْمَعْنَى بِلُطْفِ حِيلَةٍ … فِيهَا إِلَى الْمَعْنَى الَّذِى مِنْهُ انْتَفَى[١٤] .

نَظَمَهَا ابْنُ حَازِمٍ ، وَقَدْ نَمَى … نَسِيبَهَا[١٥] لِابْنِ حِزَامٍ مَنْ نَمَى ؛

وَقَدْ عَزَا[١٦] الْإِحْسَانَ[١٧] فِى أَمْثَالِهَا[١٨] … لِابْنِ الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ مَنْ قَدْ عَزَا[١٩] .

بَدَأْتُهَا بِاسْمِ الَّذِى خَتَمْتُهَا … بِحَمْدِهِ ، جَلَّ الْإِلٰهُ وَعَلَا !

فَالْبَدْءُ بِاسْمِ اللهِ أَوْلَى مَا بِهِ … عِنْدَ افْتِتَاحِ كُلِّ أَمْرٍ[٢٠] يُعْتَنَى ؛

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ أَجَلُّ غَايَةٍ … يُبْلَغُ بِالْقَوْلِ لَهَا وَيُنْتَهَى .

---

(١) ق ١ : يُخْطَبُ ؛ ق ٢ : يَخْطُبُ × ؛ ت : تَخْطُبُ ×

(٢) ق ٢ : اعْلَانَ × ت : اَغْلَاقٌ × (هامش : أَعْلَاقٌ) .

(٣) ق ٢ : نفيسةٌ ×

(٤) ق ٢ : عَلَقٍ × ؛ ت : غِلْقٍ × (هامش : عِلْقٍ) .

(٥) ت : تُعْتَدَى × (هامش : تُفْتَدَى) .

(٦) ت : خَاطِرٌ × (هامش : خَاطِرى)

(٧) ق ١ ، ق ٢ : يَحْفُلْ ×

(٨) ق ١ ، ق ٢ ، ت ، ر ، م ب : بِوَحْشِيٍّ ×

(٩) ت ، م ب : تُحْدِثُ ؛ د : تَخْذتُ × ؛ ر : تخذت ؛ ق ٢ : تَخَدتَ ×

(١٠) ق ٢ ، د : النَّقْلَةِ ×

(١١) ق ١ ، ت : أَعْرَاضِهَا .

(١٢) ر : اعنت ×

(١٣) ق ٢ : نَجَا ×

(١٤) د ، م ب : انْتقى ×

(١٥) ق ١ ، ت ، م ب : نِسْبَتَها × ؛ ر : نظامها ×

(١٦) ت : عَدَا × (هامش : عزا)

(١٧) ت : الِاحسانُ ×

(١٨) ت : مِثَالِهَا × (هامش أَمْثَالِهَا)

(١٩) ت : عَدَا × (هامش عزا)

(٢٠) م ب ، ر ، ت ، ك ـ قول .